بار اول ... جلد

٥٥٩٦٨٤

قیمت پختہ ٨ر

باسمه سبحانه وتعالے

دروس البلاغة

لتلامذة المدارس

تالیف

حضرات حفنی بك ناصف ومحمد بك دیاب

وسلطان افندی محمد والشیخ مصطفی طموم

الطبعة الاولی بعد صحة صاحب

المجد والعلی صفدر میرزا مالك الادارة

بالمطبعة ریاض المؤمنین ببلد لکھنؤ فی الکاظمین

فی شهر شوال المکرم سنه ١٣٣٣ ہجری

اطلاع عاجز کے کارخانہ میں ہر فن کی کتاب دستیاب ہو سکتی ہے اور ہر قسم کا کار طبع نہایت عمدہ بہت کم قیمت پر ہوتا ہے المشتہر صفدر حسین مالک ریاض المومنین

صحت نامه دروس البلاغة

صفحه	سطر	غلط	صحيح	صفحه	سطر	غلط	صحيح
١	١	اياته	اياته	١٧	٧	(٤)	(٥)
٢	١٨	واطّلخم	واطلخمّ	〃	١١	(٥)	(١)
٣	١٢	لنجمدا	لتجمد	〃	١٣	(٦)	(٢)
〃	اخرحاشيه	لمحصود	المحصورا	〃	١٥	(٧)	(٣)
٥	اخر	لافادة الحدوث	لافادة	〃	١٧	(٨)	(٤)
٦			الحدوث	〃	١٩	(٩)	(٥)
٦	١	وقد تقيل	وقد تقبل	〃	٢١	(١٠)	(٦)
〃	٣	تيبله	قبيله	١٨	٣	وعهدُه	وعهدة
١٠	٣	(٢)	(٧)	〃	٥	بعرفته	بمعرفته
〃	٤	(٣)	(٨)	〃	١٤	للمضاف	المضاف
〃	٥	(٤)	(٩)	〃	١٥	رافيق	رفيق
〃	٨	(٥)	(١٠)	٢٠		هند سه ٢٠	٢٠
〃	٩	(٦)	(١١)	〃	٥	للاعراض	للاغراض
〃	١٤	(٧)	(١)	〃	٢٠	دينا رلنت شا	دينا ركنت
〃	١٥	(٨)	(٢)			في البرء	شاكا في البر
〃	١٦	(٩)	(٣)	٢١	١٤	لم يفهم	لم يفهم
〃	١٧	(١٠)	(٤)	٢٣	١٦	حهة	جهة
〃	١٨	(١١)	(٥)	٢٥	١١	وُساط	أوساط
〃	١٩	(١٢)	(١)	٢٦	١٧	احتهدوا	اجتهدوا
〃	٢٠	(١٣)	(٥)	٢٧	١٢	المنى	المعنى
〃	٢١	(١٤)	(٨)	٢٩	٢١	أنطلب	التطلب
١١	١	(١)	(٩)	٣٠	٧	الحجاج	الحجاج
〃	٢	(٢)	(١٠)	٣١	١٣	وصوح	وضوح
〃	٣	(٣)	(١١)	٣٢	٧	مستقا	مشتقا
〃	٤	(٤)	(١٢)	٣٣	٤	سنا رالنقع	مثار النقع
〃	٢٠	بأنكم	بأنكم	〃	١٨	با	بان
١٢	هند سه	(١١)	(١٢)	〃	١٩	غير	غيره
١٣	١	اجدهما	احدهما	٣٦	٢	للالى	للآلى
١٤	٥	عندك	عندك	〃	٣	نسلت	نقلت
١٦	٢١	اعمت	اعيت	٣٧	١٠	لازمه	لازمة
١٧	١	(١٠)	(٢)	٤٢	٦	تدبيج	تدبيج
〃	٤	(٢)	٣	〃	١٢	الفرح	الملح
〃	٥	(٣)	(٤)	٤٣	١٠	اسعط	استطرد

صحت نامۂ دروس البلاغۃ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۴۳	۱۶	اصبرلھد	اصبرلنہ
۴۴	۵	وعما	وأما
″	۱۲	واخل	واحل
″	۲۱	ادعاء	ھی ادعاء
۴۶	۲	نحوسن	نحولئن
۴۷	۲۱	إختلعا	اختلفا
۴۸	۱	أسد	احد
۴۹	۱۷	المواربۃ	الموازنہ
۵۰	۴	الماثر	الماثر
۵۲	۲۰	فا شتمل	فان اشتمل
۵۳	۵	الاجل	اجلل
″	۲۰	یسنفید	یستفید
۵۴	۱۳	سال فعل فعل الامیر	سال فعل الامیر
۵۵	۲۰	علی کذا ب	علی کذا
۵۶	۲۱	امعرض عنا	المعرض عنا
۵۷	۱۶	بالجمیـ لجمیل	بالجمیل
″	۱۹	السرد د	السرود
۵۸	۸	لتمق	التمنی
۵۹	۱۶	الحاتمہ	الخاتمہ
۵۹	۱۷	التدبیج	التدبیج

ضروری التماس یہ ھے

حضرات طلاب اپنے نئے تالیفات درسی اگر طبع کرانے والے ھوں تو کارخانہ کو اطلاع دین کارخانہ بہت کم اعانت مین اُنھین طبع کردیگا اور اگر قابل معاوضہ ھونگے تو معاوضہ بھی دیگا اور ھر قسم کا کام طبع کا عربی و فارسی و انگریزی و ھندی و مطلا و منقش و سادہ و رنگین و میلان کارخانہ مین بہت کفایت سے ہوتا ھے

المشتہر
مرزا علی محمد منیجر کارخانہ ریاض المؤمنین پریس کاظمین لکھنؤ

تشبیہ مفرد بمفرد (۱) نحو هذا الشیء كالمسك فی الرائحة

وتشبیہ مركب بمركب بأن یكون كل من المشبہ والمشبہ بہ ھیئۃ حاصلۃ من عدة أمور كقول بشار

كأنّ مثار النقع فوق رؤسنا ✤ وأسیافنا لیل تهاوی كواكبه

فانہ شبہ ھیئۃ الغبار وفیہ السیوف مضطربۃ بهیئۃ اللیل وفیہ الكواكب تتساقط فی جهات مختلفۃ

وتشبیہ مفرد بمركب كتشبیہ الشقیق بهیئۃ أعلام یاقوتیۃ منشورة علی رماح زبرجدیۃ

وتشبیہ مركب بمفرد نحو قولہ

یا صاحبی تقصیہ نظریكما ✤ تریا وجوه الارض كیف تصور

تریا نهارا مُشمسا قد شابه ✤ زهر الربا فكأنما هو مُقمر

فانہ شبہ ھیئۃ النهار المشمس الذی اختلطت بہ أزهار الربوات باللیل المقمر

(وینقسم) باعتبار الطرفین أیضا الی ملفوف ومفروق

فالملفوف أن یؤتی بمشبهین أو أكثر ثم بالمشبہ بها نحو

كأن قلوب الطیر رطبا ویابسا ✤ لدی وكرها العناب والحشف البالی

فانہ شبہ الرطب الطری من قلوب الطیر بالعناب والیابس العتیق منها بالتمر الردی ء

(۱) وقد یكون المفرد مقیدا نحو الساعی بغیر طائل كالراقم علی الماء فان المشبہ هو الساعی المقید بانہ لا یحصل من سعیہ علی شیء والمشبہ بہ هو الراقم المقید بكون رقمہ علی الماء دون غیر ویشترط فی القید أن یكون لہ دخل فی وجہ الشبہ كما فی هذا المثال وعلی هذا جعل قولہ تعا (هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ) من باب تشبیہ المفرد بالمفرد بلا قید

والمفروق أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر نحو

النشر مسك والوجوه دنا ÷ نير وأطراف الأكف عنم

وان تعدد المشبه دون المشبه به سمى تشبيه التسوية نحو

صدغ الحبيب وحالى ÷ كلاهما كالليالى

وان تعدد المشبه به دون المشبه سمى تشبيه الجمع نحو

كأنما يبسم عن لؤلؤ ÷ منضد أو برد أو أقاح (١)

(وينقسم) باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنور وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم

(وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل فالاول ما ذكر فيه وجه الشبه نحو

وثغره فى صفاء ÷ وأدمعى كاللآلى

والثانى ما ليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام

(وينقسم) باعتبار أداته الى مؤكد وهو ما حذفت أداته نحو هو بحر فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرما

ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء

(المبحث الثالث فى أغراض التشبيه)

الغرض من التشبيه

اما بيان امكان المشبه نحو

فان تفق الانام وأنت منهم ÷ فان المسك بعض دم الغزال

(١) الاقاحى جمع أقحوان وهو البابونج

فانه لما ادعى أن الممدوح مباين لأصله بخصائص جعلته حقيقة منفردة احتج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذى أصله دم الغزال

و اما بيان حاله كما فى قوله

كأنك شمس والملوك كواكب ÷ اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

و اما بيان مقدار حاله نحو

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ÷ سودا كخافية الغراب الأسحم

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها

و اما تقرير حاله نحو

ان القلوب اذا تنافر ودها ÷ مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة تثبيتا لتعذر عودتها الى ما كانت عليه من المودة و اما تزيينه نحو

سوداء واضحة الجبين ÷ كمقلة الظبى الغرير

شبه سوادها بسواد مقلة الظبى تحسينا لها

و اما تقبيحه نحو

واذا أشار محدثا فكأنه ÷ قرد يقهقه أو عجوز تلطم

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو

وبدا الصباح كأن غرته ÷ وجه الخليفة حين يمتدح

ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

(المجاز) (١)

هو اللفظ (٢) المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى

(١) اذا أطلق المجاز لا ينصرف الا للغوى وسياتى مجاز يسمى بالمجاز العقلى

(٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب

السابق كالدرر المستعملة فى الكلمات الفصيحة فى قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة فى غير ما وضعت له اذ قد وضعت فى الاصل للآلى الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما فى الحسن والذى يمنع من ارادة المعنى الحقيقى قرينة يتكلم وكالأصابع المستعملة فى الأنامل فى قوله تعالى ((يجعلون أصابعهم فى اذانهم)) فانها مستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة أن الانملة جزء من الاصبع فاستعمل الكل فى الجزء وقرينة ذلك انه لا يمكن جعل الاصابع بتمامها فى الاذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازى والمعنى الحقيقى كما فى المثال الاول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما فى المثال الثانى

(الاستعارة)

الاستعارة هى مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى ((كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور)) أى من الضلال الى الهدى (١) فقد استعملت الظلمات والنور فى غير معناهما الحقيقى والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة ما قبل ذلك

وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته والمشبه يسمى مستعارا له والمشبه به مستعارا منه ففى هذا المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الظلام والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعارا

(١) ويقال فى اجرائها شبهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء فى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للمشبه وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية

(وتنقسم) الاستعارة الى مصرحة وهى ما صرح فيها بلفظ المشبه به كما فى قوله

فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع والعيون والخدود والانامل والاسنان والى مكنية وهى ما حذف فيها المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه كقوله تعالى ((واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)) (١) فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه بشئ من لوازمه وهو الجناح واثبات الجناح للذل يسمونه استعارة تخييلية

(وتنقسم) الاستعارة الى أصلية وهى ما كان فيها المستعار اسما غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى والى تبعية وهى ما كان فيها المستعار فعلا أو حرفا أو اسما مشتقا نحو ركب فلان كتفى غريمه (٢) اى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى ((أولئك على هدى من ربهم)) (٣) أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا ... فلسان حالى بالشكاية أنطق

(١) ويقال فى اجرائها شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو الذل على طريق الاستعارة المكنية الاصلية ثم حذف الطائر ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو الجناح

(٢) ويقال فى اجرائها شبه اللزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للمشبه وهو اللزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى اللزوم ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٣) ويقال فى اجرائها شبه مطلق ارتباط بين مهدى وهدى بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه بجامع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليين للجزئيات ثم استعيرت على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

أى أذل ونحو أذقته (١) لباس الموت أى ألبسته اياه

(وتنقسم) الاستعارة الى مرشحة وهي ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو ((أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم)) فالاشتراء مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح والى مجردة وهي التى ذكر فيها ملائم المشبه نحو ((فأذاقها الله لباس الجوع والخوف)) استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك والى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو ((ينقضون عهد الله))

ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة

(المجاز المرسل)

هو مجاز علاقته غير المشابهة

(١) كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى سببها اليد

(٢) والمسببية فى قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات

(٣) والجزئية فى قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس

(٤) والكلية فى قوله تعالى ((يجعلون أصابعهم فى آذانهم)) أى أناملهم

(٥) واعتبار ما كان فى قوله تعالى ((وآتوا اليتامى أموالهم)) أى البالغين

(٦) واعتبار ما يكون فى قوله تعالى ((انى أرانى أعصر خمرا)) أى عنبا

(٧) والمحلية فى قولك قرر المجلس ذلك أى أهله

(٨) والحالية فى قوله تعالى ((ففى رحمة الله هم فيها خالدون)) أى جنته

(١) ويقال فى اجرائها شبهت الاذاقة بالالباس واستعير الالباس للاذاقة واشتق منه ألبس بمعنى اذاق على طريق الاستعارة المكنية التبعية ثم حذف لفظ المشبه به ورمز اليه بشىء من لوازمه وهو اللباس

(المجاز المركب) (١)

المركب ان استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمى مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت فى الانشاء نحو قوله

هواى مع الركب اليمانين مُصْعِدٌ ❊ جنيب وجُثمانى بمكة مُوثَق

فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل اظهار التحزن والتحسر وان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كما يقال للمتردد فى أمر أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى (٢)

(المجاز العقلى)

هو اسناد الفعل أو ما فى معناه الى غير ما هو له عند المتكلم فى الظاهر لعلاقة نحو قوله أشاب الصغير وأفنى الكبير ❊ كرُّ الغداة ومرُّ العشىِّ

فان اسناد الاشابة والافناء الى كر الغداة ومرور العشى اسناد الى غير ما هو له اذ المُشيبُ والمُفْنِى فى الحقيقة هو الله تعالى

ومن المجاز العقلى اسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو ((عيشة راضية)) وعكسه نحو سيل مُفْعَم والاسناد الى المصدر نحو جَدَّ جِدُّه والى الزمان نحو نهاره صائم والى المكان نحو نهر جار والى السبب نحو بنى الامير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوى يكون فى اللفظ والمجاز العقلى يكون فى الاسناد

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوى

(٢) ويقال فى اجراء الاستعارة شبهنا صورة تردده فى هذا الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر أخرى ثم استعرنا اللفظ الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه والامثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

(الكناية)

هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو طويل النجاد أي طويل القامة
وتنقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة أقسام

الاول - كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفيع العماد ÷ كثير الرماد اذا ما شتا

تريد أنه طويل القامة سيد كريم

والثاني - كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجد بين ثوبيه والكرم تحت ردائه تريد نسبة المجد والكرم اليه

والثالث - كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله

الضاربين بكل أبيض مخذم ÷ والطاعنين مجامع الاضغان

فانه كنى بمجامع الاضغان عن القلوب

والكناية ان كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد أي كريم فان كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم كثرة الطبخ والخبز وكثرتهما تستلزم كثرة الآكلين وهي تستلزم كثرة الضيفان وكثرة الضيفان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أي غبي بليد

وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضحت سميت ايماء واشارة نحو

أو ما رأيت المجد ألقى رحله ÷ في آل طلحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد في فهمه على السياق يسمى تعريضا وهو امالة الكلام الى عرض أي ناحية كقولك لشخص يضر الناس خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال

وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

(محسنات معنوية)

(١) التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لقرينة خفية نحو (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار) أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله

يا سيدا حاز لطفا ÷ له البرايا عبيد

أنت الحسين ولكن ÷ جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه علم ومعناه البعيد المقصود أنه فعل مضارع من زاد

(٢) الابهام ايراد الكلام محتملا لوجهين متضادين نحو

بارك الله للحسن ÷ ولبوران في الختن

يا امام الهدى ظفرت ولكن ببنت من

فان قوله ببنت من يحتمل أن يكون مدحا بالعظمة وأن يكون ذما بالحقارة

(٣) التوجيه افادة معنى بألفاظ موضوعة له ولكنها أسماء لناس أو غيرهم كقول بعضهم يصف نهرا

اذا فاخرته الريح ولت عليلة ÷ بأذيال كثبان الثرى تتعثر

به الفضل يبدو والربيع وكم غدا ÷ به الروض يحيى وهو لا شك جعفر

فالفضل والربيع ويحيى وجعفر أسماء ناس وكقوله

وما حسن بيت له زخرف ÷ تراه اذا زلزلت لم يكن

فان ذخرفا واذا زلزلت ولم يكن اسماء سور من القرآن

(۴) الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى ((وتحسبهم أيقاظا وهم رقود)) ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا))

(۵) ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى ((فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا))

(۶) ومنه التدبيج وهو التقابل بين ألفاظ الألوان كقوله

تردّى ثياب الموت حمرا فما أتى ÷ لها الليل الا وهى من سندس خضر

(۷) الادماج أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر نحو قول أبى الطيب

أقلب فيه أجفانى كأنى ÷ أعدّ به على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر

(۸) ومن الادماج ما يسمى بالاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقول الخوارزمى

سمح البديهة ليس يمسك لفظه ÷ فكأنما ألفاظه من ماله

مدحه بطلاقة اللسان على وجه استتبع مدحه بالكرم

(۹) مراعاة النظير هى جمع أمر وما يناسبه لا بالتضادّ كقوله

اذا صدق الجد افترى العم للفتى ÷ مكارم لا تخفى وان كذب الخال.

فقد جمع بين الجد والعم والخال والمراد بالاول الحظ وبالثانى عامة الناس وبالثالث الظن

(۱۰) الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة ضمير عليه بمعنى آخر أو اعادة ضميرين تريد بثانيهما غير ما أردته بأولهما فالاول نحو قوله تعالى ((فمن شهد منكم الشهر فليصمه)) اراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم

والثانى كقوله

فسقى الغضى والساكنيه وان هموا ÷ شبوه بين جوانحى وضلوعى

الغضى شجر بالبادية وضمير ساكنيه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير شبوه يعود اليه بمعنى ناره

(۱۱) الاستطراد هو أن يخرج المتكلم من الغرض الذى هو فيه الى آخر لمناسبة ثم يرجع الى تتميم الاول كقول السموءل

وانا أناس لا نرى القتل سبة ÷ اذا ما رأته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا ÷ وتكرهه آجالهم فتطول

وما مات منا سيد حتف أنفه ÷ ولا طل منا حيث كان قتيل

فسياق القصيدة للفخر واستطرد منه الى هجاء عامر وسلول ثم عاد اليه

(۱۲) الافتنان هو الجمع بين فنين مختلفين كالغزل والحماسة والمدح والهجاء والتعزية والتهنئة كقول عبد الله بن همام السلولى حين دخل على يزيد وقد مات أبوه معاوية وخلفه هو فى الملك اجرك الله على الرزية وبارك لك فى العطية وأعانك على الرعية فقد رزئت عظيما وأعطيت جسيما فاشكر الله على ما أعطيت واصبر على ما رزيت فقد فقدت الخليفة وأعطيت الخلافة ففارقت خليلا ووهبت جليلا

اصبر يزيد فقد فارقت ذا ثقة ÷ واشكر حباء الذى بالملك أصفاك

لا رزء أصبح فى الاقوام نعلمه ÷ كما رزئت ولا عقبى كعقباك

(۱۳) الجمع هو أن يجمع بين متعدد فى حكم واحد كقوله

ان الشباب والفراغ والجده ÷ مفسدة للمرء أى مفسده

(۱۴) التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سخاء

فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

(١٥) التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشئ نحو قوله

وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي

وإما ذكر متعدد وإرجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الأذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثي له احد

وإما ذكر أحوال الشئ مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ * كأنهم من طول ما التثموا مرد

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

(١٦) الطي والنشر هو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من المتعدد من غير تعيين اعتمادا على فهم السامع كقوله تعالى «جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله» فالسكون راجع الى الليل والابتغاء راجع الى النهار وكقول الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر

(١٧) ارسال المثل والكلام الجامع هو أن يؤتى بكلام صالح لأن يتمثل به في مواطن كثيرة والفرق بينهما أن الاول يكون بعض بيت كقوله

* ليس التكحل في العينين كالكحل *

والثاني يكون بيتا كاملا كقوله

إذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر

(١٨) المبالغة ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف حدا يبعد

او يستحيل وتنقسم الى ثلاثة أقسام

تبليغ ان كان ذلك ممكنا عقلا وعادة كقوله في وصف فرس

اذا ما سابقتها الريح فرت * وألقت في يد الريح الترابا

واغراق ان كان ممكنا عقلا لا عادة كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

وغلو ان استحال عقلا وعادة كقوله

تكاد قسيه من غير رام * تمكن في قلوبهم النبالا

(١٩) المغايرة هي مدح الشئ بعد ذمه أو عكسه كقوله في مدح الدينار

* أكرم به أصفر راقت صفرته * بعد ذمه في قوله * تبا له من خادع مماذق *

(٢٠) تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

ثانيهما أن يثبت لشئ صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى كقوله

فتى كملت أوصافه غير أنه * جواد فما يبقي على المال باقيا

(٢١) تأكيد الذم بما يشبه المدح ضربان أيضا الاول أن يستثنى من صفة مدح منفية صفة ذم على تقدير دخولها فيها نحو فلان لا خير فيه الا أنه يتصدق بما يسرق والثاني أن يثبت لشئ صفة ذم ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى كقوله

هو الكلب الا أن فيه ملالة * وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

(٢٢) التجريد هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها مبالغة لكمالها

فيه ويكون بمن نحو لى من فلان صديق حميم أو فى كما فى قوله تعالى «لهم فيها دار الخلد» أو الباء نحو لئن سألت فلانا لتسألن به البحر أو بمخاطبة الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال ÷ فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

أو بغير ذلك كقوله

فلئن بقيت لأرحلن لغزوة ÷ تحوى الغنائم أو يموت كريم

(٢٣) حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ÷ لما رأيت عليها عقد منتطق

(٢٤) ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الالفاظ موافقة للمعانى فتختار الالفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله

اذا ما غضبنا غضبة مضرية ÷ هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما

اذا ما أعرنا سيدا من قبيلة ÷ ذرى منبر صلى علينا وسلما

وقوله

لم يطل ليلى ولكن لم أنم ÷ ونفى عنى الكرى طيف ألم

(محسنات لفظية)

(٢٥) تشابه الاطراف هو جعل آخر جملة صدر تاليتها أو آخر بيت صدر ما يليه كقوله تعالى «فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى» وكقول الشاعر

اذا نزل الحجاج أرضا مريضة ÷ تتبع أقصى دائها فشفاها

شفاها من الداء العضال الذى بها ÷ غلام اذا هز القناة سقاها

(٢٦) الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون تاما وغير تام

(فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد والترتيب

وهو متماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد نحو

لم نلق غيرك انسانا يلاذ به ÷ فلا برحت لعين الدهر انسانا

ومستوفى ان كان من نوعين نحو

فدارهم ما دمت فى دارهم ÷ وأرضهم ما دمت فى أرضهم

ومتشابه ان كان بين لفظين أحدهما مركب والآخر مفرد واتفقا فى الخط نحو

اذا ملك لم يكن ذا هبه ÷ فدعه فدولته ذاهبه

ومفروق ان لم يتفقا نحو

كلكم قد أخذ الـــجام ولا جام لنا

ما الذى ضر مدير الـــجام لو جاملنا

(وغير التام) ما اختلف فى واحد من الاربعة المتقدمة

وهو محرف ان اختلف لفظاه فى هيئة الحروف فقط نحو قوله

÷ جبة البرد جنة البرد ÷

ومطرف ان اختلفا فى عدد الحروف فقط وكانت الزيادة أولا نحو

ان كان فراقنا مع الصبح بدا ÷ لا أسفر بعد ذلك صبح أبدا

ومذيل ان كانت الزيادة آخرا نحو

يمدون من أيد عواص عواصم ÷ تصول بأسياف قواض قواضب

ومضارع ان اختلفا فى حرفين غير متباعدى المخرج نحو ينهون وينأون

ولاحق ان تباعدا نحو «انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد»

وجناس قلب ان اختلفا فى ترتيب الحروف كنيل ولين وساق وقاس

(٢٧) التصدير ويسمى رد العجز على الصدر وهو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما (بأن جمعهما اشتقاق أو شبهه) في أول الفقرة والثاني في اخرها نحو قوله تعالى «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» وقولك سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل الاول من السؤال والثاني من السيلان ونحو «استغفروا ربكم إنه كان غفارا» ونحو «قال إني لعملكم من القالين» وفي النظم أن يكون أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول أو بعده نحو قوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ✽ وليس الى داعي الندى بسريع

وقوله

تمتع من شميم عرار نجد ✽ فما بعد العشية من عرار

(٢٨) السجع هو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الاخير وهو ثلاثة أنواع مطرف ان اختلفت الفاصلتان في الوزن نحو الانسان بادابه لا بزيه وثيابه ومتوازان اتفقتا فيه نحو المرء بعلمه وأدبه لا بحسبه ونسبه ومرصعان اتفقت ألفاظ الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية نحو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

(٢٩) ما لا يستحيل بالانعكاس ويسمى القلب هو كون اللفظ يقرأ طردا وعكسا نحو كن كما أمكنك «وربك فكبر»

(٣٠) العكس هو أن يقدم جزء في الكلام على اخر ثم يعكس نحو قولك قول الامام امام القول حر الكلام كلام الحر

(٣١) التشريع هو بناء البيت على قافيتين بحيث اذا سقط بعضه كان الباقي شعرا مفيدا كقوله

يا أيها الملك الذي عم الورى ✽ ما في الكرام له نظير ينظر

لو كان مثلك آخر في عصرنا ✽ ما كان في الدنيا فقير معسر

فانه يصح أن تحذف أواخر الشطور الاربعة ويبقى

يا أيها الملك الذي ✽ ما في الكرام له نظير

لو كان مثلك آخر ✽ ما كان في الدنيا فقير

(٣٢) المواربة هي أن يجعل المتكلم كلامه بحيث يمكنه أن يغير معناه بتحريف أو تصحيف أو غيرهما ليسلم من المؤاخذة كقول أبي نُوَاس

لقد ضاع شعري على بابكم ✽ كما ضاع عقد على خالصه

فلما أنكر عليه الرشيد ذلك قال لم أقل الا

لقد ضاء شعري على بابكم ✽ كما ضاء عقد على خالصه

(٣٣) ائتلاف اللفظ مع اللفظ هو كون ألفاظ العبارة من واد واحد في الغرابة والتأهل كقوله تعالى «تالله تفتأ تذكر يوسف» لما أتى بالتاء التي هي أغرب حروف القسم أتى بتفتأ التي هي أغرب أفعال الاستمرار

خاتمة

(١) سرقة الكلام أنواع

(منها) أن يأخذ الناثر أو الشاعر معنى لغيره بدون تغيير لنظمه كما أخذ عبد الله بن الزبير (١) بيتي معن (٢) وادعاهما لنفسه وهما

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ✽ على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيمه ✽ اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

(١) الزبير بفتح فكسر في هذا وبه جبل اسم اخو بضم ففتح

(٢) معن بضم ففتح ومعن بن زائدة بفتح فسكون

ومثل هذا يسمى نسخا وانتحالا

ومن قبيله أن تبدل الالفاظ بما يرادفها كأن يقال في قول الحطيئة

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ۞ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي)

ذر المآثر لا تذهب لمطلبها ۞ واجلس فانك أنت الآكل اللابس

وقريب منه ان تبدل الالفاظ بما يضادها في المعنى مع رعاية النظم والترتيب كما لو قيل في قول حسان

(بيض الوجوه كريمة احسابهم ۞ شم الأنوف من الطراز الاول)

سود الوجوه لئيمة أحسابهم ۞ فطس الأنوف من الطراز الآخر

(ومنها) أن يأخذ المعنى ويغير اللفظ ويكون الكلام الثاني دون الاول أو مساويا له كما قال أبو الطيب في قول أبي تمام

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ۞ ان الزمان بمثله لبخيل

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به ۞ ولقد يكون به الزمان بخيلا

فالمصراع الثاني مأخوذ من المصراع الثاني لأبي تمام والاول أجود سبكا

ومثل هذا يسمى اغارة ومسخا

(ومنها) أن يأخذ المعنى وحده ويكون الثاني دون الاول او مساويا له كما قال أبو تمام في قول من رثى ابنه

(والصبر يحمد في المواطن كلها ۞ الا عليك فانه لا يحمد)

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما ۞ فأصبح يدعى حازما حين يجزع

وهذا يسمى الماما وسلخا

(٢) الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيأ من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقوله

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم ۞ وأنكر بكل ما يستطاع

يوم يأتي الحساب ما لظلوم ۞ من حميم ولا شفيع يطاع

وقوله

لا تعاد الناس في أوطانهم ۞ قلما يرعى غريب الوطن

واذا ما شئت عيشا بينهم ۞ خالق الناس بخلق حسن

ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن أو غيره نحو

قد كان ما خفت أن يكونا ۞ انا الى الله راجعونا

وفي القرآن ((انا لله وانا اليه راجعون))

(٣) التضمين ويسمى الايداع هو أن يضمن الشعر شيأ من شعر آخر مع التنبيه عليه ان لم يشتهر كقوله

اذا ضاق صدري وخفت العدا ۞ تمثلت بيتا بحالي يليق

فبالله ابلغ ما أرتجي ۞ وبالله أدفع ما لا أطيق

ولا بأس بالتغيير اليسير كقوله

أقول لمعشر غلطوا وغضوا ۞ من الشيخ الرشيد وأنكروه

هو ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ متى يضع العمامة تعرفوه

(٤) العقد والحل الاول نظم المنثور والثاني نثر المنظوم

فالاول نحو

والظلم من شيم النفوس فان تجد ۞ ذا عفة فلعلة لا يظلم

عقد فيه قول حكيم الظلم من طباع النفس وانما يصدها عنه احدى علتين دينية وهي خوف المعاد ودنيوية وهي خوف العقاب الدنيوي

والثاني نحو قوله العيادة سنة مأجورة ومكرمة مأثورة ومع هذا فنحن المرضى ونحن العواد وكل وداد لا يدوم فليس بوداد حل فيه قول القائل

اذا مرضنا أتيناكم نعودكم ÷ وتذنبون فنأتيكم ونعتذر

(٥) التلميح هو أن يشير المتكلم فى كلامه لاية أوحديث اوشعر مشهور او مثل سائر أوقصة كقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى ÷ أرق وأحفى منك فى ساعة الكرب

أشار الى البيت المشهور وهو

المستجير بعمرو عند كربته ÷ كالمستجير من الرمضاء بالنار

(٦) حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى فاذا اشتمل على اشارة لطيفة الى المقصود سمى براعة الاستهلال كقوله فى تهنئة بزوال مرض

المجد عوفى اذ عوفيت والكرم ÷ وزال عنك الى أعدائك السقم

وكقول الاخر فى التهنئة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام ÷ خلعت عليه جمالها الايام

(٧) حسن التخلص هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما كقوله

دعت النوى بفراقهم فتشتتوا ÷ وقضى الزمان بينهم فتبددوا

دهر ذميم الحالتين فما به ÷ شئ سوى جود ابن أرتق يحمد

(٨) براعة الطلب هو أن يشير الطالب الى ما فى نفسه دون أن يصرح فى الطلب كما فى قوله

وفى النفس حاجات وفيك فطانة ÷ سكوتى كلام عندها وخطاب

(٩) حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن السبك صحيح المعنى فا شتمل على ما يشعر بالانتهاء سمى براعة المقطع كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله ÷ وهذا دعاء للبرية شامل

(تنبيه)

ينبغى للمعلم أن يناقش تلامذته فى مسائل كل مبحث شرحه لهم من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألهم مسائل أخرى يمكنهم ادراكها مما فهموه

(ا) كأن يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب خروج العبارات الاتية عنهما أو عن احداهما

(١) رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَةٍ وطعنة مُسْحَنْفِرَةٍ تبقى غدا بأَنْقِرَة أى جفنة ملأى وطعنة متسعة تبقى ببلد أنقرة . —

(٢) الحمد لله العلى الاجلل

(٣) اكلت لعوين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص

(٤) وازور من كان له زائرا وعاف عافى العرف عرفانه

(٥) ألا ليت شعرى هل يلوم قومه زهيرا على ما جر من كل جانب

(٦) من يهتدى فى الفعل ما لا يهتدى فى القول حتى يفعل الشعراء

أى يهتدى فى الفعل ما لا يهتدى به الشعراء فى القول حتى يفعل

(٧) قَرُبَ منا فرأينا لا أسدا (تريد أبخر) (١)

(٨) يجب عليك ان تفعل كذا تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل عد فعله كرما وفضلا

(ب) وكأن يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتى

(١) أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى «ان قارون كان من قوم موسى»

(٢) ما وجه الاتيان بالخبر جملة فى قولك الحق ظهر والغضب اخره عند م

(٣) ما الذى يستفيده السامع من قولك أنا معترف بفضلك أنت تقوم

(١) فان الوصف الخاص الذى اشتهر به الاسد هو الشجاعة لا البخر وان كان من أوصافه

اكبر حسين ،

في السحور بي إني لا أستطيع اصطبارا

(٤) من أي الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى «إنا إليكم مرسلون»

«ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون»

(٥) هل للمهتدي أن يقول «اهدنا الصراط المستقيم»

(٦) من أي أنواع الإنشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة من القرائن

أولئك آبائي فجئني بمثلهم … إذا جمعتنا يا جرير المجامع

اعمل ما بدا لك لا ترجع عن غيك لا أبالي أقعد أم قام أليس الله بكاف عبده

هل يجازى إلا الكفور ألم نربك فينا وليدا

ليت هندا أنجزتنا ما تعد … وشفت أنفسنا مما تجد

لو يأتينا فيحدثنا … أسكان العقيق كفى فراقا

(ج) وكأن يسألهم بعد الذكر والحذف من دواعي الذكر في هذه الأمثلة

«أم أراد بهم ربهم رشدا» الرئيس كلمني في أمرك والرئيس أمرني بمقابلتك (تخاطب غبيا) الأمير نشر المعارف وأمن المخاوف (جوابا لمن سأل ما فعل الأمير) حضر السارق (جوابا لقائل هل حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره تنبيها لصاحبه)

فعباس يصد الخطب عنا … وعباس يجير من استجارا

(تقوله في مقام المدح)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة. «وإنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض» «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى» «خلق فسوى» «ألم يجدك يتيما فآوى» «بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل». منضجة الزروع ومصلحة الهواء. محتال مراوغ (بعد ذكر إنسان)

أم كيف ينطق بالقبيح مجاهرا … والدهر يحدث ما يشاء فيه فمن

(د) وكأن يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة

«ولم يكن له كفوا أحد». ما كل ما يتمنى المرء يدركه. السفاح في دارك إذا أقبل عليك الزمان نقترح عليك ما تشاء. الإنسان جسم نام حساس ناطق الله أسأل أن يصلح الأمر. الدهر قوى شيبا. «لكم دينكم ولي دين»

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها … شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

وما أنا أسقمت جسمي به … وما أنا أضرمت في القلب نارا

(هـ) وكان يسألهم عن أغراض التعريف والتنكير في هذه الأمثلة

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته … وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

«وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة». «تبت يدا أبي لهب». «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم»

عباس عباس إذا احتدم الوغى … والفضل فضل والربيع ربيع

قرأنا شعر أبي الطيب وحبيب ولم نقرأ شعر الوليد. «وما هذه الحياة الدنيا إلا لعب ولهو». «أهذا الذي بعث الله رسولا»

هذا أبو الصقر فردا في محاسنه … من نسل شيبان بين الضال والسلم

«فأوحى إلى عبده ما أوحى». «الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين» الذي خاط ملابس الأمير خاط هذا الثوب. أخذ ما أعطيته وسار. الرجل خير من المرأة. «عالم الغيب والشهادة». اليوم يستقبل الآمال راجيها. لبث القوم ساعة وقضوا الساعة في الجدال. «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» أدخل السوق واشتر اللحم. زيد الشجاع. علماء الدين أجمعوا على كذب ركب وزراء السلطان. هذا قريب اللص. أخر الوزير إرسهل لي.

وان شفائى عبرة مهراقة   يا بواب افتح الباب ويا حارس لا تبرح. «وجاء رجل من أقصى المدينة». «وعلى أبصارهم غشاوة» ان له لابلا وان له لغنما. ما قدم من أحد

(ولله عندى جانب لا أضيعه   وللهو عندى والخلاعة جانب)

فيوما بخيل تطرد الروم عنهم   ويوما بجود يطرد الفقر والجدبا

«وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك»   «أئن لنا لاجرا»

(و) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

(١) وقد لاح فى الصبح الثريا لمن رأى   كعنقود ملاحية حين نورا

(٢) كأنما النار فى تلهبها   والفحم من فوقها يغطيها

زنجية شبكت أناملها   من فوق نارنجة لتخفيها

(٣) كأن أجرام النجوم لوامعا   درر نثرن على بساط أزرق

(٤) عزماته مثل النجوم ثواقبا   لو لم يكن للثاقبات أفول

(٥) ابذل فان المال شعر كلما   اوسعته حلقا يزيد نباتا

(٦) ولما بدا لى منك ميل مع العدا   على ولم يحدث سواك بديل

صددت كما صد الرمى تطاولت   به مدة الايام وهو قتيل

(٧) رب حى كميت ليس فيه   أمل يرتجى لنفع وضر

وعظام تحت التراب وفوق الارض منها آثار حمد وشكر

(٨) كأن انتضاء البدر من تحت غيمه   نجاة من البأساء بعد وقوع

(ز) وكان يسألهم عن المحسنات البديعية فيما يأتى

(١) كان ما كان وزالا   فاطرح قيلا وقالا

أيها المعرض عنا   حسبك الله تعالى

(٢) ليت المنية حالت دون نصحك لى   فيستريح كلانا من أذى التهم

(٣) يحيى ويميت «أومن كان ميتا فأحييناه»

خلقوا وما خلقوا لمكرمة   فكأنهم خلقوا وما خلقوا

(٤) على رأس حر تاج عز يزينه   وفى رجل عبد قيد ذل يشينه

(٥) نهبت من الاعمار ما لو حويته   لهنئت الدنيا بأنك خالد

(٦) واستوطنوا السر منى وهو منزلهم   ولا أفوه به يوما لغيرهم

(٧) من قاس جدواك يوما   بالسحب أخطأ مدحك

السحب تعطى وتبكى   وأنت تعطى وتضحك

(٨) آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم   فى الحادثات اذا دجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابح   تجلو الدجى والأخريات رجوم

(٩) انما هذه الحياة متاع   والسفيه الغبى من يصطفيها

ما مضى فات والمؤمل غيب   ولك الساعة التى أنت فيها

(١٠) وسابق أيان وجهته   رأيته يا صاح طوع اليد

فى السبق لما لم يجد مشبها   سابق أفكارى الى المقصد

(١١) لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم   يسلو عن الاهل والاوطان والحشم

(١٢) عاشر الناس بالجميل   وخل لمزاحمه

ويتقظ وقل لمن   يتعاطى المزاح مه

(١٣) فلم تضع الاعادى قدر شانى   ولا قالوا فلان قد رشانى

(١٤) أى شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام

(١٥) كمالك تحت كلامك

(١٦) «يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل»

(١٧) يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما أضحكت فى يومها أبكت غدا تبا لها من دار

(١٨) مدحت مجدك والاخلاص ملتزمى فيه وحسن رجائى فيك مختتمى

ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادى الى طريق النجاح

تمت

فهرس دروس البلاغة (أ)

مقدمة فى الفصاحة والبلاغة

	صحيفة	السطر		صحيفة	السطر
الفصاحة	٢	١	التمنى	١١	٥
البلاغة	٣	٣	النداء	″	١٦
علم المعانى	٥	١	الباب الثانى فى الذكر والحذف	١٢	١٨
تعريف العلم	٤	٢	دواعى الذكر	١٣	١
الباب الاول فى الخبر والانشاء	″	٨	دواعى الحذف	١٣	١٤
الكلام على الخبر	٤	١٤	الباب الثالث فى التقديم والتأخير	١٤	١٥
أضرب الخبر	٦	١٦	الباب الرابع فى التعريف والتنكير	١٦	٢
الكلام على الانشاء	٧	٦	الضمير	١٦	٨
الامر	″	١٠	العلم واسم الاشارة	١٦	١٣
النهى	٨	٩	الموصول والمحلى بأل	١٧	٨
الاستفهام	٨	٢٠	المضاف لمعرفة والمنادى	١٨	[illegible]

(ب) تابع فهرس دروس البلاغة

	صحيفة	السطر		صحيفة	السطر
النكرة	١٩	٣	اغراض التشبيه	٣٤	١٦
الباب الخامس فى الاطلاق والتقييد	١٩	١٣	المجاز	٣٥	١٨
المفاعيل ونحوها	٢٠	١	الاستعارة	٣٦	١٠
النواسخ	٢٠	٥	المجاز المرسل	٣٨	٩
الشرط	٢٠	١١	المجاز المركب	٣٩	١
النفى	٢١	١٢	المجاز العقلى	٣٩	٨
التوابع	٢٢	٢	الكناية	٤٠	١
الباب السادس فى القصر	٢٢	١٥	**علم البديع**	٤١	١
الباب السابع فى الوصل والفصل	٢٣	١٠	التعريف	″	″
مواضع الوصل	٢٣	١٤	محسنات معنوية	٤١	٥
مواضع الفصل	٢٤	١	التورية	٤١	٦
الباب الثامن فى الايجاز والاطناب والمساواة	٢٥	٤	الابهام	٤١	١٢
أقسام الايجاز	٢٦	٤	التوجيه	٤١	١٢
أقسام الاطناب	٢٦	١٥	الطباق	٤٢	٢
خاتمة فى اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر	٢٨	٣	المقابلة	٤٢	٤
علم البيان	٣١	١	التدبيج	٤٢	٦
التعريف	″	″	الادماج	″	٨
التشبيه	٣١	٣	الاستتباع	″	١١
أركان التشبيه	٣١	١٠	مراعاة النظير	٤٢	١٥
أقسام التشبيه	٣٢	١٣	الاستخدام	٤٢	١٥

(ج)	تابع فهرس دروس البلاغة		(ه)		
	صحيفة	السطر		صحيفة	السطر
الاستطراد	٤٣	٥	العكس	٤٨	١٨
الافتنان	"	١١	التشريع	"	٢٠
الجمع	"	١٩	الموادبة	٤٩	٦
التفريق	"	٢١	أئتلاف اللفظ مع اللفظ	"	١١
التقسيم	٤٤	٣	خاتمة	"	١٤
الطي والنشر	"	١١	سرقة الكلام	"	١٥
ارسال المثل	"	١٢	الاقتباس	٥٠	٢٠
المبالغة	"	٢١	التضمين	٥١	٧
المغايرة	٤٥	٨	العقد والحل	"	١٥
تأكيد المدح بما يشبه الذم	"	١٠	التلميح	٥٢	٢
تأكيد الذم بما يشبه المدح	"	١٢	حسن الابتداء	"	٧
التجريد	"	٢١	حسن التخلص	"	١٣
حسن التعليل	٤٦	٧	براعة المطلب	"	١٧
أئتلاف اللفظ مع المعنى	"	٩	حسن الانتهاء	٥٢	١٩
محسنات لفظية	"	١٦	تمت		
تشابه الأطراف	"	١٧			
الجناس	٤٧	١			
التصدير	٤٨	١			
السجع	"	١١			
ما لا يستحيل بالانعكاس	"	١٦			

اطلاع ضروری

بفضلہ تعالیٰ

نحیف کی کارخانہ مین ہر قسم کی کتابین

درسی وغیر درسی دینی ومذہبی علی الخصوص

مذہب اہل تشیع کی مطبوعہ ہند و مصر وطہران

بہت کم قیمت پر خصوصاً طلبا کے لیے بہت کم قیمت پر دستیاب

ہوسکتی ہین اور ہر قسم کا کام طبع کا سب سے کم اجرت

نہایت صحت وخوبی خط وصفائی و سیاہی وعدہ

سے کیا جاتا ہے یہ مطبع مؤمنین سے طالب

اعانت ہے واللہ الموفق

وھو المعین

المشتہر

صفدر حسین مالک مطبع

ریاض المؤمنین

قد انطبع بعض من

المقامات للحریری

بقدر نصاب

المدرسة العالية في كلكتہ

بتحشية مولانا المولوي شفيق الحق السلهتي عم فيضه

بامر الاخ المعظم الحاج محمد عبد القيوم تاجر الكتب في كلكتہ نمبر ۱۶

تحت ادارة العبد المسكين الحاج محمد قمر الدين

في المطبع القيومي الواقع في كانپور

سنہ ۱۳۲۵ھ سنہ ۱۹۰۶ء

کاپی رائٹ محفوظ ہے

عاجز کے کارخانہ سے ہر قسم کی کتابین بہ نرخ تاجرانہ جلد بکفایت روانہ ہوتی ہین المشتہر محمد عبد القیوم تاجر کتب کلکتہ قریب مدرسہ عالیہ نمبر ۱۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى اوّلا واخرا والنعت لنبيّه خير البرايا صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه هم نجومٌ للهدى اعلم ايها العزيز قد اختصرتُ فى بيان ترجمة الحريرى
لخوف ملال القارى لان الطول باعث للانتشار وموجب لتشتّت الانظار
واوجزتُ فى تحشى الكتاب لرعاية احوال الطلاب لكن ما ادعتُ المغلقات
غير مشرحة حسب الحاجات وما قصرتُ فى تبيين القصص المتعلقة فى بعض
المقامات فى هذه المقامات المودع فيها درر لتشبيهات وهذا كله مع
اعترافى انه من مستفاداتٍ من الاساتذة الكرام والعلماء العظام
فان صدر الاغلاط فهى منّى والّا منهم لازالت شموس اقبالهم
وارشادهم لامعة على العالمين عموما والمتعلقين المستفيدين خصوصًا
حرره العبد الضعيف **شفيق الحق** غفر الله له ولوالديه فى غرّة ربيع الثانى سنة ١٣٢٢ھ

هذه نبذةٌ فى ترجمة الحريرى

هو ابو محمد القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى البصرى الحرامى كان
احد ائمة عصره وهذه المقامات يغنيه عن تعريفه لانها مملوءة ببلاغات
العرب فى لغاتها ومشحونة من ادابها وامثالها فمن نظر فيها وعرفها حق معرفتها
اعترف بفصاحته وبلاغته وكثرة اطلاعه وجودة قريحته وقد قال الزمخشرى فى مدحه

اقسم بالله واياته ومشعر الحج وميقاته
ان الحريرى حرى بان تكتب بالتبر مقاماته
معجزة تعجز كل الورى ولو سروا فى ضوء مشكاته

وفى طبقات السيوطى قال ابن الجوزى كان سبب وضعها ان ابا زيد السروجى
ورد البصرة وكان شيخا بليغا فوقف فى مسجد بنى حرام فسلّم ثم سأل الناس
والمسجد مملوء بالفضلاء فاعجبهم فصاحته وحسن صياغة كلامه كما ذكر فى
المقامة الحرامية قال الحريرى فاجتمع عندى فضلاء واخبرونى بما سمعوه
وتعجبوا منه فانشأتُ المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات وذكر
ابن الجوزى انه عرض المقامة الحرامية على الوزير انوشروان وزير المسترشد
فاستحسنها فامره ان يضيف اليها ما شاكلها فاتمها خمسين مقامة وقيل رجع
الى البصرة فصنع اربعين مقامة ثم عرضها عليه فاتهمه من يحسده وقالوا
ان كان صادقًا فليصنع مقامة اخرى فقال نعم وجلس ببغداد اربعين
ليلة وسود كثيرا فلم يصنع شيأ فعاد الى البصرة وعمل عشر مقامات فحينئذٍ بان
فضله والى الوزير المذكور اشار الحريرى فى خطبة المقامات بقوله
فاشار من اشارته حكم + وطاعته غنم الى أخره وكان بالقاهرة المحروسة
نسخة مقامات وجميعها بخط المصنف وقد كتب ايضًا بخطه على ظهرها انه صنفها
للوزير جلال الدين عميد الدولة ابن الحسن على بن ابى العز على بن صدقة

وزير المسترشد بالله ايضًا ولاشك ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه بخط المصنف والله اعلم وذُكر ان ابا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا لغويا وصحب الحريري واما تسمية الراوي لها بالحارث بن همام فانما عنى به نفسه هكذا مذكور فى بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قول النبي صلعم كلكم حارث وكلكم همام ❊ وقد اعتنى بها الادباء فشرحها ابو سعيد محمد بن على بن عبد الله بن احمد العراقى الحلى وقرأها على مؤلفها الحريرى وغيره من البلغاء فمنهم من طول ومنهم من اختصر + حكى ان الحريرى كان دميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيأ فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريرى ذلك منه فلما التمس منه ان يملى عليه قال له اكتب

ما انت اول سار غره قمر ❊ ورائد اعجبته خضرة الدمن ❊ فاختر لنفسك غيرى اننى رجل + مثل المعيدى فاسمع بى ولا ترى ❊ فخجل الرجل منه وانصرف والحريرى ولد فى سنة ست واربعين واربع مائة ٤٤٦ وتوفى سنة عشر ٥١٠ وقيل خمس ٥١٥ او ست عشرة ٥١٦ وخمس مائة بالبصرة فى حارة بنى حرام وخلف ولدين ـ وقال العلامة بن ظفر الرازى فى شان الحريرى

كتاب مقامات الحريرى آية	وصاحبه ابدى به كل معجز
واوضح برهان لائمة ناصرا	غوامضه اعجب به من مبرز
فلبس على منواله نسج ناسج	وناهيك من سحر حلال يجوز
اراه حريرا والحريرى حاكه	وطرزه الشيخ الامام المطرزى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَحْمَدُكَ عَلٰى مَا عَلَّمْتَ مِنَ الْبَيَانِ ❊ وَاَلْهَمْتَ مِنَ التِّبْيَانِ ❊ كَمَا نَحْمَدُكَ عَلٰى مَا اَسْبَغْتَ مِنَ الْعَطَاءِ ❊ وَاَسْبَلْتَ مِنَ الْغِطَاءِ ❊ وَنَعُوْذُبِكَ مِنْ شِرَّةِ اللَّسَنِ ❊ وَفُضُوْلِ الْهَذَرِ ❊ كَمَا نَعُوْذُبِكَ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّكَنِ ❊ وَفُضُوْحِ الْحَصَرِ ❊ وَنَسْتَكْفِيْ بِكَ الْاِفْتِتَانَ بِاِطْرَاءِ الْمَادِحِ ❊ وَاِغْضَاءِ الْمُسَامِحِ ❊ كَمَا نَسْتَكْفِيْ بِكَ الْاِنْتِصَابَ لِاِزْرَاءِ الْقَادِحِ ❊ وَهَتْكِ الْفَاضِحِ وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ سَوْقِ الشَّهَوَاتِ ❊ اِلٰى سُوْقِ الشُّبُهَاتِ ❊ كَمَا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ نَقْلِ الْخُطُوَاتِ اِلٰى خِطَطِ الْخَطِيَّاتِ ❊ وَنَسْتَوْهِبُ مِنْكَ تَوْفِيْقًا قَائِدًا اِلَى الرُّشْدِ ❊ وَقَلْبًا مُتَقَلِّبًا مَعَ الْحَقِّ ❊ وَلِسَانًا مُتَحَلِّيًا بِالصِّدْقِ ❊ وَنُطْقًا مُؤَيَّدًا بِالْحُجَّةِ

وإصابةً ذائدةً عن الزيغ ٭ وعزيمةً قاهرةً عن هوى النفس ٭
وبصيرةً ندرك بها عرفان القدر ٭ وأن تسعدنا بالهداية إلى
الدراية ٭ وتعضدنا بالإعانة على الإبانة ٭ وتعصمنا من الغواية
في الرواية ٭ وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة ٭ حتى نأمن حصائد
الألسنة ٭ ونكفى غوائل الزخرفة ٭ فلا نرد مورد مأثمة ٭ ولا نقف
موقف مندمة ٭ ولا نرهق بتبعة ولا معتبة ٭ ولا نلجأ إلى معذرة
عن بادرة ٭ اللهم فحقق لنا هذه المنية ٭ وأنلنا هذه البغية ٭
ولا تضحنا عن ظلك السابغ ٭ ولا تجعلنا مضغة للماضغ ٭ فقد
مددنا إليك يد المسألة ٭ وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة ٭
واستنزلنا كرمك الجم ٭ وفضلك الذي عم ٭ بضراعة الطلب
وبضاعة الأمل ٭ ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر ٭ والشفيع المشفع

[illegible]

في المحشر ٭ الذي ختمت به النبيين ٭ وأعليت درجته في عليين ٭
ووصفته في كتابك المبين ٭ فقلت وأنت أصدق القائلين ٭ وما
أرسلناك إلا رحمة للعالمين ٭ اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين ٭
وأصحابه الذين شادوا الدين ٭ واجعلنا لهديه وهديهم متبعين ٭
وانفعنا بمحبته ومحبتهم أجمعين ٭ إنك على كل شيء قدير ٭
وبالإجابة جدير ٭ وبعد ٭ فإنه قد جرى ببعض أندية الأدب
الذي ركدت في هذا العصر ريحه ٭ وخبت مصابيحه ٭ ذكر
المقامات التي ابتدعها بديع الزمان ٭ وعلامة همذان
رحمه الله تعالى ٭ وعزا إلى أبي الفتح الإسكندري نشأتها ٭ وإلى
عيسى بن هشام روايتها ٭ وكلاهما مجهول لا يعرف ٭ ونكرة لا تتعرف
فأشار من إشارته حكم ٭ وطاعته غنم ٭ إلى أن أنشئ مقامات

[illegible]

أَتْلُو فِيهَا تِلْوَ البَدِيعِ ❊ وَإِنْ لَمْ يُدْرِكِ الظَّالِعُ شَأْوَ الضَّلِيعِ ❊ فَذَاكَرْتُهُ بِمَا قِيلَ فِيمَنْ أَلَّفَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ❊ وَنَظَمَ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ ❊ وَاسْتَقَلْتُ مِنْ هٰذَا المَقَامِ الَّذِي فِيهِ يَحَارُ الفَهْمُ ❊ وَيَفْرُطُ الوَهْمُ ❊ وَيُسْبَرُ بِهِ غَوْرُ العَقْلِ ❊ وَتَتَبَيَّنُ فِيهِ قِيمَةُ المَرْءِ فِي الفَضْلِ ❊ وَيُضْطَرُّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ كَحَاطِبِ لَيْلٍ ❊ أَوْ جَالِبِ رَجْلٍ وَخَيْلٍ ❊ وَقَلَّمَا سَلِمَ مِكْثَارٌ ❊ أَوْ أُقِيلَ لَهُ عِثَارٌ ❊ فَلَمَّا لَمْ يُسْعِفْ بِالإِقَالَةِ ❊ وَلَا أَعْفَى عَنِ المَقَالَةِ ❊ لَبَّيْتُ دَعْوَتَهُ تَلْبِيَةَ المُطِيعِ ❊ وَبَذَلْتُ فِي مُطَاوَعَتِهِ جُهْدَ المُسْتَطِيعِ ❊ وَأَنْشَأْتُ عَلَى مَا أُعَانِيهِ مِنْ قَرِيحَةٍ جَامِدَةٍ ❊ وَفِطْنَةٍ خَامِدَةٍ ❊ وَرَوِيَّةٍ نَاضِبَةٍ ❊ وَهُمُومٍ نَاصِبَةٍ ❊ خَمْسِينَ مَقَامَةً تَحْتَوِي عَلَى جِدِّ القَوْلِ وَهَزْلِهِ ❊ وَرَقِيقِ اللَّفْظِ وَجَزْلِهِ ❊ وَغُرَرِ البَيَانِ وَدُرَرِهِ ❊ وَمُلَحِ الأَدَبِ وَنَوَادِرِهِ ❊

إِلَى مَا وَشَّحْتُهَا بِهِ مِنَ الآيَاتِ ❊ وَمَحَاسِنِ الكِنَايَاتِ ❊ وَرَصَّعْتُهُ فِيهَا مِنَ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ ❊ وَاللَّطَائِفِ الأَدَبِيَّةِ ❊ وَالأَحَاجِي النَّحْوِيَّةِ ❊ وَالفَتَاوَى اللُّغَوِيَّةِ ❊ وَالرَّسَائِلِ المُبْتَكَرَةِ ❊ وَالخُطَبِ المُحَبَّرَةِ ❊ وَالمَوَاعِظِ المُبْكِيَةِ ❊ وَالأَضَاحِيكِ المُلْهِيَةِ ❊ مِمَّا أَمْلَيْتُ جَمِيعَهُ عَلَى لِسَانِ أَبِي زَيْدٍ السَّرُوجِيِّ ❊ وَأَسْنَدْتُ رِوَايَتَهُ إِلَى الحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ البَصْرِيِّ ❊ وَمَا قَصَدْتُ بِالإِحْمَاضِ فِيهِ ❊ إِلَّا تَنْشِيطَ قَارِئِيهِ ❊ وَتَكْثِيرَ سَوَادِ طَالِبِيهِ ❊ وَلَمْ أُودِعْهُ مِنَ الأَشْعَارِ الأَجْنَبِيَّةِ إِلَّا بَيْتَيْنِ فَذَّيْنِ ❊ أَسَّسْتُ عَلَيْهِمَا بِنْيَةَ المَقَامَةِ الحُلْوَانِيَّةِ ❊ وَآخَرَيْنِ تَوْأَمَيْنِ ❊ ضَمَّنْتُهُمَا خَوَاتِمَ المَقَامَةِ الكَرَجِيَّةِ ❊ وَمَا عَدَا ذٰلِكَ فَخَاطِرِي

أَبُو عُذْرِهِ ۞ وَمُقْتَضِبُ حُلْوِهِ وَمُرِّهِ ۞ وَهٰذَا مَعَ اعْتِرَافِي بِأَنَّ الْبَدِيعَ
رَحِمَهُ اللّٰهُ سَبَّاقُ غَايَاتٍ ۞ وَصَاحِبُ آيَاتٍ ۞ وَأَنَّ الْمُتَصَدِّيَ
بَعْدَهُ لِإِنْشَاءِ مَقَامَةٍ ۞ وَلَوْ أُوتِيَ بَلَاغَةَ قُدَامَةَ ۞ لَا يَغْتَرِفُ إِلَّا مِنْ
فُضَالَتِهِ ۞ وَلَا يَسْرِي ذٰلِكَ الْمَسْرَى إِلَّا بِدَلَالَتِهِ ۞ وَلِلّٰهِ دَرُّ الْقَائِلِ
فَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً ۞ بِسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ
وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي الْبُكَا ۞ بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ
وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ فِي هٰذَا الْهَذَرِ الَّذِي أَوْرَدْتُهُ ۞ وَالْمَوْرِدِ الَّذِي
تَوَرَّدْتُهُ ۞ كَالْبَاحِثِ عَنْ حَتْفِهِ بِظِلْفِهِ ۞ وَالْجَادِعِ

مراد موجد و قائل ول ۱۲ گوینده بالبداهة ۱۲ جیده ۱۲ ردی و نا گوار ۱۲ ایجاد ۱۲ با قرار من ست کہ ۱۲ برای این کلام ۱۲ علامات جلیله ۱۲ پیشرو ۱۲ پیش آینده ۱۲ بدیع ۱۲ اگرچه داده شود ۱۲ مگر از رہنمائی او ۱۲ حماسه ۱۲ فاعل بہیج ۱۲ بیہوده گوئی ۱۲ آبخور ۱۲ هلاکی خود ۱۲ باسم خود ۱۲ جوینده ۱۲ تراشنده ۱۲ داخل شدم در آن ۱۲

[illegible commentary] … هلاکی خود ۱۲ … بر گاه چوان در چنین … ترجمه فراق … پیش از او گفتن از کبوتر … والاسمعیلی ۱۲ … کالباحث الخ … [illegible]

مَارِنِ أَنْفِهِ بِكَفِّهِ ۞ فَأُلْحَقَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ
سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۞
عَلَى أَنِّي وَإِنْ أَغْمَضَ لِيَ الْفَطِنُ الْمُتَغَابِي ۞ وَنَضَحَ عَنِّي الْمُحِبُّ الْمُحَابِي ۞
لَا أَكَادُ أَخْلُصُ مِنْ غُمْرٍ جَاهِلٍ ۞ أَوْ ذِي غِمْرٍ مُتَجَاهِلٍ ۞ يَضَعُ مِنِّي
لِهٰذَا الْوَضْعِ ۞ وَيُنَدِّدُ بِأَنَّهُ مِنْ مَنَاهِي الشَّرْعِ ۞ وَمَنْ نَقَدَ الْأَشْيَاءَ
بِعَيْنِ الْمَعْقُولِ ۞ وَأَنْعَمَ النَّظَرَ فِي مَبَانِي الْأُصُولِ ۞ نَظَمَ هٰذِهِ الْمَقَامَاتِ
فِي سِلْكِ الْإِفَادَاتِ ۞ وَسَلَكَهَا مَسْلَكَ الْمَوْضُوعَاتِ

سر بینی خود ۱۲ نیکو می پندارند کار خود را ۱۲ مبتدا ۱۲ چشمپوشی کند ۱۲ منظر الغباوة ۱۲ دفع طعن کند از من دوست ۱۲ مائل بطبع ۱۲ صاحب حسد ۱۲ بتکلف جاہل شونده ۱۲ ناقص کند مرا ۱۲ وضع مقامات ۱۲ پرده دری کند و شهرت کند ۱۲ سره کند یعنی امتیاز کند ۱۲ بغوری اندازد و نظرا در اصل مدعا ۱۲ آراسته کند ۱۲ داخل کند مقامات را بجای حکایاتیکه از بهائم مذکور ست ۱۲

[illegible commentary] … بیان … قصه … ابن عدی … [illegible]

عَنِ الْعَجْمَاوَاتِ وَالْجَمَادَاتِ * وَلَمْ يُسْمَعْ بِمَنْ نَبَا سَمْعُهُ عَنْ تِلْكَ
الْحِكَايَاتِ * اَوْ اَثَّمَ رُوَاتَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ * ثُمَّ اِذَا
كَانَتِ الْاَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ * وَبِهَا انْعِقَادُ الْعُقُودِ الدِّينِيَّاتِ * فَاَيُّ
حَرَجٍ عَلَى مَنْ اَنْشَأَ مُلَحًا لِلتَّنْبِيهِ * لَا لِلتَّمْوِيهِ * وَنَحَا بِهَا مَنْحَى التَّهْذِيبِ
لَا الْاَكَاذِيبِ * وَهَلْ هُوَ فِي ذٰلِكَ اِلَّا بِمَنْزِلَةِ مَنِ انْتَدَبَ لِتَعْلِيمٍ
اَوْ هَدَى اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ شعر عَلَى اَنَّنِي رَاضٍ بِاَنْ اَحْمِلَ الْهَوَى
وَاَخْلُصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا * وَبِاللهِ اَعْتَضِدُ * فِيمَا اَعْتَمِدُ
وَاَعْتَصِمُ * مِمَّا يَصِمُ * وَاَسْتَرْشِدُ * اِلَى مَا يُرْشِدُ * فَمَا الْمَفْزَعُ
اِلَّا اِلَيْهِ * وَلَا الْاِسْتِعَانَةُ اِلَّا بِهِ * وَلَا التَّوْفِيقُ اِلَّا مِنْهُ
وَلَا الْمَوْئِلُ اِلَّا هُوَ * عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيبُ *

وَبِهِ نَسْتَعِينُ وَهُوَ نِعْمَ الْمُعِينُ *

المقامة الاولى الصنعانية

حَدَّثَ الْحٰرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ لَمَّا اقْتَعَدْتُ غَارِبَ الْاِغْتِرَابِ
وَاَنْاَتْنِي الْمَتْرَبَةُ عَنِ الْاَتْرَابِ * طَوَّحَتْ بِي طَوَائِحُ الزَّمَنِ * اِلَى
صَنْعَاءِ الْيَمَنِ * فَدَخَلْتُهَا خَاوِيَ الْوِفَاضِ * بَادِيَ الْاِنْفَاضِ
لَا اَمْلِكُ بُلْغَةً * وَلَا اَجِدُ فِي جِرَابِي مُضْغَةً * فَطَفِقْتُ اَجُوبُ
طُرُقَاتِهَا مِثْلَ الْهَائِمِ * وَاَجُولُ فِي حَوْمَاتِهَا جَوَلَانَ الْحَائِمِ
وَاَرُودُ فِي مَسَارِحِ لَمَحَاتِي * وَمَسَائِحِ غَدَوَاتِي وَرَوْحَاتِي * كَرِيمًا
اُخْلِقُ لَهُ دِيبَاجَتِي * وَاَبُوحُ اِلَيْهِ بِحَاجَتِي * اَوْ اَدِيبًا تُفَرِّجُ رُؤْيَتُهُ
غُمَّتِي * وَتُرْوِي رِوَايَتُهُ غُلَّتِي * حَتَّى اَدَّتْنِي خَاتِمَةُ الْمَطَافِ
وَهَدَتْنِي فَاتِحَةُ الْاَلْطَافِ * اِلَى نَادٍ رَحِيبٍ * مُحْتَوٍ عَلَى زِحَامٍ

وتحيب ٭ فولجت غابة الجمع ٭ لأسبر مجلبة الدمع ٭ فرأيت

آواز گریه ۱۲ میانهٔ جماعت ۱۲ اگر دریافت کنم ۱۲ سبب گریه ۱۲

في بهرة الحلقة ٭ شخصا شخت الخلقة ٭ عليه أهبة السياحة

لاغر ۱۲ سامان سفر ۱۲

وله رنة النياحة ٭ وهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ٭ ويقرع

آواز ۱۲ گریه ۱۲ آراسته می کرد کلام مقفی را ۱۲ می کوفت ۱۲

الأسماع بزواجر وعظه ٭ وقد أحاطت به أخلاط الزمر

جمع زاجره ۱۲ مردم هرگونه ۱۲

إحاطة الهالة بالقمر ٭ والأكمام بالثمر ٭ فدلفت إليه

مثل احاطه کردن جمع کم بالکسر غلاف شگوفه و بالضم آستین ۱۲ آهسته آمدم ۱۲

لأقتبس من فوائده ٭ وألتقط بعض فرائده ٭ فسمعته

درهای یگانه نصیحت او ۱۲

يقول حين خب في مجاله ٭ وهدرت شقاشق ارتجاله

بویه دوید ۱۲ در جولانگاه خود ۱۲ آواز برآورد فراخ دهنی بدیهه گفتن او

أيها السادر في غلوائه ٭ السادل ثوب خيلائه ٭ الجامح في

بیباک ۱۲ از حد درگذشتن ۱۲ فروگذارنده ۱۲ تکبر ۱۲ سرکش ۱۲

جهالاته ٭ الجانح إلى خزعبلاته ٭ إلام تستمر على غيك

مائل شونده ۱۲ احادیث باطله ۱۲ مداومت کنی بر گمراهی تو ۱۲

وتستمرئ مرعى بغيك ٭ وحتام تتناهى في زهوك ٭ ولا تنتهي عن

گوارا خواهی ساخت چراگاه ظلم خود را ۱۲ تا کے بانتها خواهی رسید ۱۲ در کبر خود ۱۲ باز نمانی ۱۲

لهوك ٭ تبارز بمعصيتك ٭ مالك ناصيتك ٭ وتجترئ بقبح سيرتك

جنگ می کنی ۱۲ بذریعهٔ گناه خود ۱۲ مراد احد جل شانه ۱۲ ناصیه مقدم سر اس ۱۲ دلیری می کنی ۱۲

على عالم سريرتك ٭ وتتوارى عن قريبك ٭ وأنت بمرأى رقيبك

داننده راز تو ۱۲ پوشیده مانی ۱۲ پیش ۱۲ محافظ ۱۲

[illegible]

وتستخفي من مملوكك ٭ وما تخفى خافية على مليكك ٭ أتظن أن

پوشیده داری معاصی خود را ۱۲ پوشیدگی ۱۲

ستنفعك حالك ٭ إذا آن ارتحالك ٭ أو ينقذك مالك ٭ حين

یعنی حال بد ۱۲ قریب شود کوچ تو ۱۲ برهاند ترا ۱۲

يوبقك أعمالك ٭ أو يغني عنك ندمك ٭ إذا زلت قدمك ٭

هلاک کند ترا ۱۲ پشیمانی ۱۲ لغزش کند ۱۲

أو يعطف عليك معشرك ٭ يوم يضمك محشرك ٭ هلا انتهجت

رحم خواهد کرد ۱۲ جمع کند ترا ۱۲ چرا نمی روی در طریق هدایت تو ۱۲

محجة اهتدائك ٭ وعجلت معالجة دائك ٭ وفللت شباة

زود نمی کنی ۱۲ کند نمی کنی ۱۲ تیزی ۱۲

اعتدائك ٭ وقدعت نفسك فهي أكبر أعدائك ٭ أما الحمام

ظلم تو ۱۲ چرا باز نمی داری نفس خود را از معاصی ۱۲

ميعادك ٭ فما إعدادك ٭ وبالمشيب إنذارك ٭ فما إعذارك ٭

سامان تو ۱۲ از پیری ست ۱۲ ترسانیدن تو ۱۲ عذرخواهی ۱۲

وفي اللحد مقيلك ٭ فما قيلك ٭ وإلى الله مصيرك ٭ فمن

جای قیلوله ۱۲

نصيرك ٭ طالما أيقظك الدهر فتناعست ٭ وجذبك الوعظ

بتکلف در خواب رفتی ۱۲ کشید ترا ۱۲

فتقاعست ٭ وتجلت لك العبر فتعاميت ٭ وحصحص لك الحق

باز ماندی ۱۲ بتکلف نابینا شدی ۱۲ ظاهر شد ۱۲

فتماريت ٭ وأذكرك الموت فتناسيت ٭ وأمكنك أن تواسي

شک کردی ۱۲ آسان شد ۱۲ غمخواری کنی ۱۲

[illegible]

فما اسيت ، توثر فلسا توعيه ، على ذكر تعيه ، وتختار قصرا
تعليه ، على بر توليه ، وترغب عن هاد تستهديه ، الى زاد
تستهديه ، وتغلب حب ثوب تشتهيه ، على ثواب تشتريه ،
يواقيت الصلات ، اعلق بقلبك من مواقيت الصلوة ،
ومغالاة الصدقات ، آثر عندك من موالاة الصدقات ،
وصحاف الالوان ، اشهى اليك من صحائف الاديان ، ودعابة
الاقران ، آنس لك من تلاوة القرآن ، تامر بالعرف وتنتهك حماه ،
وتحمي عن النكر ولا تتحاماه ، وتزحزح عن الظلم ثم تغشاه ،
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ، ثم انشد ، تبا لطالب دنيا
ثنى اليها انصبابه ، ما يستفيق غراما ، بها وفرط صبابه ،
ولو درى لكفاه ، مما يروم صبابه ، ثم انه لبد عجاجته ،

وغيض مجاجته ، واعتضد شكوته ، وتابط هراوته ، فلما رنت
الجماعة الى تحفزه ، ورأت تاهبه لمزايلة مركزه ،
ادخل كل منهم يده في جيبه ، فافعم له سجلا من سيبه ،
وقال اصرف هذا في نفقتك ، او فرقه على رفقتك ، فقبله
منهم مغضيا ، وانثنى عنهم مثنيا ، وجعل يودع من يشيعه ، ليخفى
عليه مهيعه ، ويسرب من يتبعه ، لكي يجهل مربعه ، قال الحرث
ابن همام ، فاتبعته مواريا عنه عياني ، وقفوت اثره من حيث
لا يراني ، حتى انتهى الى مغارة ، فانساب فيها على غرارة ، فامهلته
ريثما خلع نعليه ، وغسل رجليه ، ثم هجمت عليه ، فوجدته
مثافنا لتلميذ ، على خبز سميذ ، وجدي حنيذ ، وقبالتهما خابية
نبيذ ، فقلت له يا هذا ايكون ذاك خبرك ، وهذا مخبرك ، فزفر
زفرة القيظ ، وكاد يتميز من الغيظ ، ولم يزل يحملق الي ،
حتى خفت ان يسطو علي ، فلما ان خبت ناره ، وتوارى اواره ، انشد ،

لبستُ الخميصةَ أبغي الخبيصة ... وأنشبتُ شِصّي في كلّ شيصة

وصيّرتُ وعظي أُحبولةً ... أُريغُ القنيصَ بها والقنيصة

وألجأني الدهرُ حتّى ولجتُ ... بلطفِ احتيالي على الليثِ عيصه

على أنّني لم أهَبْ صرفَه ... ولا نبضتْ لي منهُ فريصة

ولا شرعتْ بي على موردٍ ... يُدنّسُ عِرضي نفسٌ حريصة

ولو أنصفَ الدهرُ في حُكمِه ... لما ملّكَ الحُكمَ أهلَ النقيصة

مالک ساختی

ثمّ قال لي أُدنُ فكُلْ ، وإن شئتَ فقُمْ وقُلْ ، فالتفتُّ إلى تلميذِه وقلتُ عزمتُ عليكَ بمن تستدفعُ بهِ الأذى ، لتُخبرَني من ذا ، فقال هذا أبو زيدٍ السَّروجيُّ سراجُ الغرباءِ ، وتاجُ الأدباءِ ، فانصرفتُ من حيثُ أتيتُ ، وقضيتُ العجبَ ممّا رأيتُ

[illegible]

[illegible]

المقامة الثانية الحلوانية

حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قال ، كلِفتُ مذ ميطتْ عنّي التمائمُ ، ونيطتْ بي العمائمُ ، بأن أغشى معانَ الأدبِ ، وأُنضي إليهِ ركابَ الطلبِ ، لأعلقَ منهُ بما يكونُ لي زينةً بينَ الأنامِ ، ومزنةً عندَ الأوامِ ، وكنتُ لفرطِ اللهجِ باقتباسِه ، والطمعِ في تقمّصِ لباسِه ، أُباحثُ كلَّ من جلَّ وقلَّ ، وأستسقي الوبلَ والطلَّ ، وأتعلّلُ بعسى ولعلَّ ، فلمّا حللتُ حلوانَ ، وقد بلوتُ الإخوانَ ، وسبرتُ الأوزانَ ، وخبرتُ ما شانَ وزانَ ، ألفيتُ بها أبا زيدٍ السَّروجيَّ يتقلّبُ في قوالبِ الانتسابِ ، ويخبطُ في أساليبِ الاكتسابِ ، فيدّعي تارةً أنّه من آلِ ساسانَ ،

[illegible]

[illegible]

وَيَعتَزِي مَرَّةً إِلَى أَقيَالِ غَسَّانَ ۞ وَيَبرُزُ طَوراً فِي شِعَارِ الشُّعَرَاءِ ۞ وَيَلبَسُ حِيناً كِبرَ الكُبَرَاءِ ۞ بَيدَ أَنَّهُ مَعَ تَلَوُّنِ حَالِهِ ۞ وَتَبَيُّنِ مُحَالِهِ ۞ يَتَحَلَّى بِرُوَاءٍ وَرِوَايَةٍ ۞ وَمُدَارَاةٍ وَدِرَايَةٍ ۞ وَبَلَاغَةٍ رَائِعَةٍ ۞ وَبَدِيهَةٍ مُطَاوِعَةٍ ۞ وَآدَابٍ بَارِعَةٍ ۞ وَقَدَمٍ لِأَعلَامِ العُلُومِ فَارِعَةٍ ۞ فَكَانَ لِمَحَاسِنِ آلَاتِهِ ۞ يُلبَسُ عَلَى عِلَّاتِهِ ۞ وَلِسَعَةِ رِوَايَتِهِ ۞ يُصبَى إِلَى رُؤيَتِهِ ۞ وَلِخِلَابَةِ عَارِضَتِهِ ۞ يُرغَبُ عَن مُعَارَضَتِهِ ۞ وَلِعُذُوبَةِ إِيرَادِهِ ۞ يُسعَفُ بِمُرَادِهِ ۞ فَتَعَلَّقتُ بِأَهدَابِهِ ۞ لِخَصَائِصِ آدَابِهِ ۞ وَنَافَستُ فِي مُصَافَاتِهِ ۞ لِنَفَائِسِ صِفَاتِهِ ۞

فَكُنتُ بِهِ أَجلُو هُمُومِي وَأَجتَلِي ۞ زَمَانِي طَلقَ الوَجهِ مُلتَمِعَ الضِّيَا
أَرَى قُربَهُ قُربَى وَمَغنَاهُ غُنيَةً ۞ وَرُؤيَتَهُ رَيّاً وَمَحيَاهُ لِي حَيَا

وَلَبِثنَا عَلَى ذَلِكَ بُرهَةً ۞ يُنشِئُ لِي كُلَّ يَومٍ نُزهَةً

١ الى اقيال غسان اى ... غسان قبیله ایست ... اقیال جمع قیل بمعنی بادشاه ... ٢ ... ۳ ...

۴ ... قربی نزدیکی ... ٥ نزهه ... ۶ ...

ع۵ صبو بضمتین میل کردن از کودکے بجوانی ١٢

وَيَدرَأُ عَن قَلبِي شُبهَةً ۞ إِلَى أَن جَدَحَت لَهُ يَدُ الإِملَاقِ ۞ كَأسَ الفِرَاقِ ۞ وَأَغرَاهُ عَدَمُ العُرَاقِ ۞ بِتَطلِيقِ العِرَاقِ ۞ وَلَفَظَتهُ مَعَاوِزُ الإِرفَاقِ ۞ إِلَى مَفَاوِزِ الآفَاقِ ۞ وَنَظَمَهُ فِي سِلكِ الرِّفَاقِ ۞ خُفُوقُ رَايَةِ الإِخفَاقِ ۞ فَشَحَذَ لِلرِّحلَةِ غِرَارَ عَزمَتِهِ ۞ وَظَعَنَ يَقتَادُ القَلبَ بِأَزِمَّتِهِ ۞ فَمَا رَاقَنِي مَن لَاقَنِي بَعدَهُ ۞ وَلَا شَاقَنِي مَن سَاقَنِي لِوِصَالِهِ ۞ وَلَا لَاحَ لِي مُذ نَدَّ نِدٌّ لِفَضلِهِ ۞ وَلَا ذُو خِلَالٍ حَازَ مِثلَ خِلَالِهِ ۞ وَاستَسَرَّ عَنِّي حِيناً ۞ وَلَا أَعرِفُ لَهُ عَرِيناً ۞ وَلَا أَجِدُ عَنهُ مُبِيناً ۞ فَلَمَّا أُبتُ مِن غُربَتِي ۞ إِلَى مَنبِتِ شُعبَتِي ۞ حَضَرتُ دَارَ كُتُبِهَا الَّتِي هِيَ مُنتَدَى المُتَأَدِّبِينَ ۞ وَمُلتَقَى القَاطِنِينَ مِنهُم وَالمُتَغَرِّبِينَ ۞ فَدَخَلَ ذُو لِحيَةٍ كَثَّةٍ ۞ وَهَيئَةٍ رَثَّةٍ ۞ فَسَلَّمَ عَلَى الجُلَّاسِ ۞ وَجَلَسَ فِي أُخرَيَاتِ النَّاسِ ۞

۱ العراق بالضم جمع عرق بالفتح وآن ... استخوانیست که گوشت از آن ... ٢ العراق بالکسر ... ۳ ... معاوز جمع معوز ... مفاوز جمع مفازه ...

۴ ... ٥ ... ۶ ... منبت ... الشعبة ... قاطنین از قطن بالمکان مقیم گشت در مکان ... ١٢

ثُمَّ اَخَذَ يُبْدِي مَا فِي وِطَابِهِ ٭ وَيُعْجِبُ الْحَاضِرِيْنَ بِفَصْلِ خِطَابِهِ ٭ فَقَالَ لِمَنْ يَلِيْهِ ٭ مَا الْكِتَابُ الَّذِيْ تَنْظُرُ فِيْهِ ٭ فَقَالَ دِيْوَانُ اَبِيْ عُبَادَةَ ٭ اَلْمَشْهُوْدِ لَهٗ بِالْاِجَادَةِ ٭ فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ لَهٗ فِيْمَا لَمَحْتَهٗ ٭ عَلٰى بَدِيْعٍ اسْتَمْلَحْتَهٗ ٭ فَقَالَ نَعَمْ قَوْلُهٗ ؎ كَاَنَّمَا تَبَسَّمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ ٭ مُنَضَّدٍ اَوْ بَرَدٍ اَوْ اَقَاحْ ٭ فَاِنَّهٗ اَبْدَعَ فِي التَّشْبِيْهِ ٭ اَلْمُوْدَعِ فِيْهِ ٭ فَقَالَ لَهٗ يَا لَلْعَجَبِ ٭ وَلِضَيْعَةِ الْاَدَبِ ٭ لَقَدِ اسْتَسْمَنْتَ يَا هٰذَا ذَا وَرَمٍ ٭ وَنَفَخْتَ فِيْ غَيْرِ ضَرَمٍ ٭ اَيْنَ اَنْتَ عَنِ الْبَيْتِ النَّدْرِ ٭ اَلْجَامِعِ مُشَبَّهَاتِ الثَّغْرِ ٭ وَاَنْشَدَ ؎ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِثَغْرٍ رَاقَ مَبْسِمُهٗ ٭ وَزَانَهٗ شَنَبٌ نَاهِيْكَ مِنْ شَنَبِ

يَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وَعَنْ بَرَدٍ ٭ وَعَنْ اَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبَبِ

فَاسْتَجَادَهٗ مَنْ حَضَرَ وَاسْتَحْلَاهُ ٭ وَاسْتَعَادَهٗ مِنْهُ وَاسْتَمْلَاهُ ٭ وَسُئِلَ لِمَنْ هٰذَا الْبَيْتُ ٭ وَهَلْ حَيٌّ قَائِلُهٗ اَوْ مَيِّتٌ ٭ فَقَالَ اَيْمُ اللهِ لَلْحَقُّ اَحَقُّ اَنْ يُتَّبَعَ ٭ وَلَلصِّدْقُ حَقِيْقٌ بِاَنْ يُسْتَمَعَ ٭ اِنَّهٗ يَا قَوْمِ لَنَجِيُّكُمْ مُذِ الْيَوْمِ ٭ قَالَ فَكَاَنَّ الْجَمَاعَةَ ارْتَابَتْ بِعَزْوَتِهٖ ٭ وَاَبَتْ تَصْدِيْقَ دَعْوَتِهٖ ٭ فَتَوَجَّسَ مَا هَجَسَ فِيْ اَفْكَارِهِمْ ٭ وَفَطِنَ لِمَا بَطَنَ مِنِ اسْتِنْكَارِهِمْ ٭ وَحَاذَرَ اَنْ يَفْرُطَ اِلَيْهِ ذَمٌّ ٭ اَوْ يَلْحَقَهٗ وَصْمٌ ٭ فَقَرَاَ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ ٭ ثُمَّ قَالَ يَا رُوَاةَ الْقَرِيْضِ ٭ وَاُسَاةَ الْقَوْلِ الْمَرِيْضِ ٭ اِنَّ خُلَاصَةَ الْجَوْهَرِ تَظْهَرُ بِالسَّبْكِ ٭ وَيَدَ الْحَقِّ تَصْدَعُ رِدَاءَ الشَّكِّ ٭ وَقَدْ قِيْلَ فِيْمَا غَبَرَ ٭ مِنَ الزَّمَانِ ٭ عِنْدَ الْاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ اَوْ يُهَانُ ٭ وَهَا اَنَا

[illegible]

قد عرضت جنيتي للاختبار ۞ وعرضت حقيبتي على الاعتبار ۞

فابتدر أحد من حضر ۞ وقال أعرف بيتا لم ينسج على منواله ۞

ولا سمحت قريحة بمثاله ۞ فإن آثرت اجتلاب القلوب ۞ فانظم

على هذا الأسلوب ۞ وأنشد ؎ فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت

وردا وعضت على العناب بالبرد ۞ فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب ۞

حتى أنشد فأغرب ۞ ؎ سألتها حين زارت نضو برقعها

القاني وإيداع سمعي أطيب الخبر ۞ فزحزحت شفقا غشى سنا قمر ۞

وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر ۞ فحار الحاضرون لبداهته ۞

واعترفوا بنزاهته ۞ فلما آنس استئناسهم بكلامه ۞ وانصبابهم

إلى شعب إكرامه ۞ أطرق كطرفة العين ۞ ثم قال ودونكم

[illegible]

[illegible]

ببيتين آخرين ۞ وأنشد ؎ وأقبلت يوم جد البين في حلل

سود تعض بنان النادم الحصر ۞ فلاح ليل على صبح أقلهما

غصن وضرست البلور بالدرر ۞ فحينئذ استسنى القوم قيمته ۞

واستغزروا ديمته ۞ وأجملوا عشرته ۞ وجملوا قشرته ۞

قال المخبر بهذه الحكاية ۞ فلما رأيت تلهب جذوته ۞ و

تألق حلاوته ۞ أمعنت النظر في توسمه ۞ وسرحت الطرف في

ميسمه ۞ فإذا هو شيخنا السروجي ۞ وقد أقمر ليله الدجوجي ۞

فهنأت نفسي بمورده ۞ وابتدرت استلام يده ۞

وقلت له ما الذي أحال صفتك ۞ حتى جهلت معرفتك ۞ وأي شيء

شيب لحيتك ۞ حتى أنكرت حليتك ۞ فأنشأ يقول ؎

وقع الشوائب شيب ۞ والدهر بالناس قلب ۞ إن دان يوما لشخص

[illegible]

[illegible]

فَفِي غَدٍ يَتَغَلَّبُ ❊ فَلَا تَثِقْ بِوَمِيضٍ ❊ مِنْ بَرْقِهِ فَهْوَ خُلَّبُ

غالب آید ۱۲ — اعتماد مکن ۱۲ — مراد مهر الفت زمانه ۱۲

وَاصْبِرْ إِذَا هُوَ أَضْرَى ❊ بِكَ الْخُطُوبَ وَأَلَبَّ ❊ فَمَا عَلَى التِّبْرِ عَارٌ

بر انگیخته کند ۱۲ — حوادث را ۱۲ — جمع کند حوادث را ۱۲ — سیم خالص ۱۲ — عیب ۱۲

فِي النَّارِ حِينَ يُقَلَّبُ ❊ ثُمَّ نَهَضَ مُفَارِقًا مَوْضِعَهُ ❊ وَمُسْتَصْحِبًا الْقُلُوبَ مَعَهُ

منقلب کرده شود ۱۲

المقامة الثالثة الدينارية

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ نَظَمَنِي وَأَخْدَانًا لِي نَادٍ ❊ لَمْ يَخِبْ فِيهِ

جمع کرد مرا ۱۲

مُنَادٍ ❊ وَلَا كَبَا قَدْحُ زِنَادٍ ❊ وَلَا ذَكَتْ نَارُ عِنَادٍ ❊ فَبَيْنَا نَحْنُ

بے آتش نشد — کوفتن چقماق — افروخته نشد — خلاف

نَتَجَاذَبُ أَطْرَافَ الْأَنَاشِيدِ ❊ وَنَتَوَارَدُ طُرَفَ الْأَسَانِيدِ ❊ إِذْ وَقَفَ

می کشیدیم ۱۲ — اشعار جمع النشودة ۱۲ — در طرفه های روایات ۱۲

بِنَا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ ❊ وَفِي مِشْيَتِهِ قَزَلٌ ❊ فَقَالَ يَا أَخَايِرَ الذَّخَائِرِ

جامهٔ کهنه ۱۲ — رفتار خود — لنگ ۱۲ — بهتران ۱۲ — ذخیره ۱۲

وَبَشَائِرَ الْعَشَائِرِ ❊ عِمُوا صَبَاحًا ❊ وَانْعَمُوا اصْطِبَاحًا ❊ وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ ذَا

خوشخبری و بندگان قبائل خود را — خوش گذرانی کنید در صبح — خوش شوید از روی نوشیدن شراب صبح ۱۲

---

۱ طلب [illegible] … زر و [illegible] …

۲ [illegible] … ۳ السادی المجلس القوم بالنهار والجمع اندیة [illegible] …

۴ [illegible] … ۵ [illegible] …

۶ [illegible] … ۷ [illegible] …

۸ [illegible] … ۹ [illegible] … ۱۰ [illegible] …

نَدِيٍّ وَنَدًى ❊ وَجِدَةٍ وَجَدًى ❊ وَعَقَارٍ وَقُرًى ❊ وَمَقَارٍ وَقِرًى

مجلس ۱۲ — عطا ۱۲ — غنا — عطا ۱۲ — زمین ها ۱۲ — قریه ها ۱۲ — حوضها ۱۲ — ضیافت ها ۱۲

فَمَا زَالَ بِهِ قُطُوبُ الْخُطُوبِ ❊ وَحُرُوبُ الْكُرُوبِ ❊ وَشَرَرُ شَرِّ

ترشروی های حوادث جمع الخطب هو العظیم ۱۲ — ملالها ۱۲ — اخگر ها ۱۲

الْحَسُودِ ❊ وَانْتِيَابُ النُّوَبِ السُّودِ ❊ حَتَّى صَفِرَتِ الرَّاحَةُ ❊ وَفَرِغَتِ

پیاپی آمدن ۱۲ — حوادث سیاه ۱۲ — خالی شد — کف دست — خالی شد

السَّاحَةُ ❊ وَغَارَ الْمَنْبَعُ ❊ وَنَبَا الْمَرْبَعُ ❊ وَأَقْوَى الْمَجْمَعُ ❊ وَأَقَضَّ الْمَضْجَعُ

صحن خانه ۱۲ — خشک شد چشمه ۱۲ — ناسزاوار شد ۱۲ — خالی شد از قوم ۱۲ — درشت شد ۱۲ — خوابگاه ۱۲

وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ ❊ وَأَعْوَلَ الْعِيَالُ ❊ وَخَلَطَ الْمَرَابِطُ ❊ وَرَحِمَ الْغَابِطُ

بلند نالیدند ۱۲ — زن و فرزند ۱۲ — اصطبل ها ۱۲ — غبطه کننده

وَأَوْدَى النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ ❊ وَرَثَى لَنَا الْحَاسِدُ وَالشَّامِتُ ❊ وَآلَ

هلاک شد — مال جاندار ۱۲ — مال بیجان ۱۲ — رحم خورد ۱۲ — شاد شونده بغم کسے ۱۲

بِنَا الدَّهْرُ الْمُوقِعُ ❊ وَالْفَقْرُ الْمُدْقِعُ ❊ إِلَى أَنِ احْتَذَيْنَا الْوَجَى

اندازنده در شدائد — بخاک چسپاننده — نعلین ساختیم سودگی پا را

وَاغْتَذَيْنَا الشَّجَى ❊ وَاسْتَبْطَنَّا الْجَوَى ❊ وَطَوَيْنَا الْأَحْشَاءَ عَلَى الطَّوَى

غم ۱۲ — در شکم سوزش اندوه را ۱۲ — پیچیدیم روده ها را بر گرسنگی ۱۲

وَاكْتَحَلْنَا السُّهَادَ ❊ وَاسْتَوْطَنَّا الْوِهَادَ ❊ وَاسْتَوْطَأْنَا الْقَتَادَ

سرمه ساختیم ۱۲ — بے خوابی ۱۲ — وطن ساختیم زمین پست را ۱۲ — نرم فهمیدیم ۱۲ — درخت خاردار را ۱۲

وَتَنَاسَيْنَا الْأَقْتَادَ ❊ وَاسْتَطَبْنَا الْحِينَ الْمُجْتَاحَ ❊ وَاسْتَبْطَأْنَا الْيَوْمَ الْمُتَاحَ

فراموش کردیم چوبهای پالان را — خوش یافتیم ۱۲ — موت را که بیخ بر کننده است ۱۲ — دیر فهمیدیم روز مرگ مقدر را ۱۲

فَهَلْ مِنْ حُرٍّ آسٍ ❊ أَوْ سَمْحٍ مُوَاسٍ ❊ فَوَالَّذِي اسْتَخْرَجَنِي مِنْ قَيْلَةَ

معالج ۱۲ — جوانمرد ۱۲ — غمخواری کننده ۱۲ — قسمیه ۱۲ — پیدا کرد مرا در قبیلهٔ قیله ۱۲

---

۱ [illegible] … جمع نوبة یعنی نائبه … بستن تسمہ های … [illegible] …

۲ [illegible] … ۳ [illegible] … ۴ [illegible] … ۵ [illegible] …

۶ [illegible] … الاقتاد جمع قتد … [illegible] …

۷ [illegible] … ۸ [illegible] … ۹ [illegible] …

لقد أمسيتُ أخا عيلةٍ ؛ لا أملكُ بيتَ ليلةٍ ؛ قالَ الحارثُ

شدم ۱۲ — صاحب فقر ۱۲ — قوت یعنی خوراک یکشبانه ۱۲

بنُ همّامٍ ؛ فأوَيتُ لمفاقِرِه ؛ ولوَيتُ إلى استنباطِ فِقَرِه ؛ فأبرزتُ

رقیق القلب شدم از جهت احتیاج های او ۱۲ — میل کردم ۱۲

له دينارًا ؛ وقلتُ له اختبارًا ؛ إن مدحتَه نظمًا ؛ فهو لك حتمًا

از روی آزمایش ۱۲ — دینار ۱۲ — یقینا ۱۲

فانبرى يُنشِدُ في الحالِ ؛ من غيرِ انتحالِ ؛

پیش آمد ۱۲

أكرِمْ به أصفرَ راقت صفرتُه	جوّابَ آفاقٍ ترامت سفرتُه
مأثورةٍ سمعتُه وشهرتُه	قد أُودِعت سرَّ الغنى أسرّتُه
وقارنت نُجحَ المساعي خطرتُه	وحُبِّبت إلى الأنامِ غرّتُه
كأنما من القلوبِ نُقرتُه	به يصولُ من حوته صُرّتُه
وإن تفانت أو توانت عترتُه	يا حبّذا نُضارُه ونضرتُه
وحبّذا مغناتُه ونصرتُه	كم آمرٍ به استتبّت إمرتُه
ومُترَفٍ لولاه دامت حسرتُه	وجيشِ همٍّ هزمته كرّتُه
وبدرِ تمٍّ أنزلته بدرتُه	ومستشيطٍ تتلظّى جمرتُه

أسرَّ نجواه فلانت شرّتُه	وكم أسيرٍ أسلمته أسرتُه
أنقذه حتى صفت مسرّتُه	وحقِّ مولًى أبدعته فطرتُه

لولا التقى لقلتُ جلّت قدرتُه

اگر نبودی خوف خدا هر آئینه گفتمی بزرگ شد قدرت دینار ۱۲

ثمّ بسطَ يدَه ؛ بعدَ ما أنشدَه ؛ وقال أنجزَ حرٌّ ما وعدَ

وفا کرد ۱۲ — مرد شریف ۱۲

وسحَّ خالٌ إذ رعدَ ؛ فنبذتُ الدينارَ إليه ؛ وقلتُ خُذه

ریخت ۱۲ — ابر ماطر ۱۲ — آواز داد ۱۲ — انداختم ۱۲

غيرَ مأسوفٍ عليه ؛ فوضعَه في فيه ؛ وقال باركِ اللهمّ

افسوس کرده شده تو بر آن ۱۲ — در دهن خود ۱۲

فيه ؛ ثمّ شمّرَ للانثناءِ ؛ بعدَ توفيةِ الثناءِ ؛ فنشأت لي من

رجوع ۱۲ — تکمیل المدح ۱۲ — برت وظهرت ۱۲

فكاهتِه نشوةُ غرامٍ ؛ سهّلت عليّ ائتنافَ اعترامٍ ؛ فجرّدتُ

کلام پاکیزه گفتن ۱۲ — مستی — شیفتگی ۱۲ — صفت نشوه ۱۲ — از سر نو زبان گرفتن را — اخرجت

له دينارًا آخرَ وقلتُ له هل لكَ في أن تذمَّه ؛ ثمّ تضمَّه

رغبة — ضم کنی دینار را

فانشدَ مرتجلًا ؛ وشدا عجلًا

شعر بخواند ۱۲ — ای من غیر تفکر ۱۲ — شعر گفت ۱۲ — بزودی ۱۲

تبًّا له من خادعٍ مماذقِ	أصفرَ ذي وجهين كالمنافقِ

خسران و هلاکت ۱۲ — فریب دهنده — منافق — کنایة عن نقشه من الجانبین ۱۲

[illegible]

يبدو بوصفين لعين الرامق ... زينة معشوق ولون عاشق

وحبه عند ذوي الحقائق ... يدعو الى ارتكاب سخط الخالق

لولاه لم تقطع يمين سارق ... ولا بدت مظلمة من فاسق

ولا اشمأز باخل من طارق ... ولا شكا الممطول مطل العائق

ولا استعيذ من حسود راشق ... وشر ما فيه من الخلائق

ان ليس يغني عنك في المضائق ... الا اذا فر فرار الآبق

واهاً لمن يقذفه من حالق ... ومن اذا ناجاه نجوى الوامق

قال له قول المحق الصادق ... لا رأي في وصلك لي ففارق

فقلت له ما أغزر وبلك ؛ فقال والشرط أملك ؛ فنفحته

[illegible]

بالدينار الثاني ؛ وقلت له عوذهما بالمثاني ؛ فألقاه في فمه وقرنه بتوامه ؛ وانكفأ يحمد مغداه ؛ ويمدح النادي وندا‌ه ؛ (قال الحرث بن همام ؛) فناجاني قلبي بانه ابو زيد وان تعارجه لكيد ؛ فاستعدته وقلت له قد عرفت بوشيك فاستقم في مشيك ؛ فقال ان كنت ابن همام ؛ فحييت باكرام وحييت بين كرام ؛ فقلت انا الحرث ؛ فكيف حالك والحوادث ؛ فقال أتقلب في الحالين بؤس ورخاء ؛ وانقلب مع الريحين زعزع ورخاء ؛ فقلت كيف ادعيت القزل ؛ وما مثلك من هزل ؛ فاستسر بشره الذي كان تجلى ؛ ثم انشد حين ولى ؛

تعارجت لا رغبة في العرج ... ولكن لأقرع باب الفرج

وألقي حبلي على غاربي ... وأسلك مسلك من قد مرج

فان لامني القوم قلت اعذروا ... فليس على أعرج من حرج

[illegible]

المقامة الرابعة الدمياطية

أَخْبَرَ الحٰرِثُ بْنُ هَمَّامٍ ۔ قَالَ ظَعَنْتُ إِلَى دِمْيَاطَ عَامَ هِيَاطٍ وَمِيَاطٍ
وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَرْمُوقُ الرَّخَاءِ ۔ مَوْمُوقُ الْإِخَاءِ ۔ أَسْحَبُ مَطَارِفَ
الثَّرَاءِ ۔ وَأَجْتَلِي مَعَارِفَ السَّرَّاءِ ۔ فَرَافَقْتُ صَحْبًا قَدْ شَقُّوا
عَصَا الشِّقَاقِ ۔ وَارْتَضَعُوا أَفَاوِيقَ الْوِفَاقِ ۔ حَتَّى لَاحُوا كَأَسْنَانِ
الْمُشْطِ فِي الْاسْتِوَاءِ ۔ وَكَالنَّفْسِ الْوَاحِدَةِ فِي الْتِئَامِ الْأَهْوَاءِ ۔ وَكُنَّا
مَعَ ذٰلِكَ نَسِيرُ النَّجَاءَ ۔ وَلَا نَرْحَلُ إِلَّا كُلَّ هَوْجَاءَ ۔ وَإِذَا نَزَلْنَا
مَنْزِلًا ۔ أَوْ وَرَدْنَا مَنْهَلًا ۔ اخْتَلَسْنَا اللَّبْثَ ۔ وَلَمْ نُطِلِ الْمُكْثَ ۔
فَعَنَّ لَنَا إِعْمَالُ الرِّكَابِ ۔ فِي لَيْلَةٍ فَتِيَّةِ الشَّبَابِ ۔ غُدَافِيَّةِ الْإِهَابِ ۔
فَأَسْرَيْنَا إِلَى أَنْ نَضَا اللَّيْلُ شَبَابَهُ ۔ وَسَلَتَ الصُّبْحُ خِضَابَهُ ۔ فَحِينَ
مَلِلْنَا السُّرَى ۔ وَمِلْنَا إِلَى الْكَرَى ۔ صَادَفْنَا أَرْضًا مُخْضَلَّةَ
الرُّبَى ۔ مُعْتَلَّةَ الصَّبَا ۔ فَتَخَيَّرْنَاهَا مُنَاخًا لِلْعِيسِ ۔ وَمَحَطًّا لِلتَّعْرِيسِ ۔

فَلَمَّا حَلَّهَا الْخَلِيطُ ۔ وَهَدَأَ بِهَا الْأَطِيطُ وَالْغَطِيطُ ۔ سَمِعْتُ صَيِّتًا
مِنَ الرِّجَالِ ۔ يَقُولُ لِسَمِيرِهِ فِي الرِّحَالِ ۔ كَيْفَ حُكْمُ سِيرَتِكَ
مَعَ جِيلِكَ وَجِيرَتِكَ ۔ فَقَالَ أَرْعَى الْجَارَ ۔ وَلَوْ جَارَ ۔ وَأَبْذُلُ
الْوِصَالَ ۔ لِمَنْ صَالَ ۔ وَأَحْتَمِلُ الْخَلِيطَ ۔ وَلَوْ أَبْدَى التَّخْلِيطَ ۔
وَأَوَدُّ الْحَمِيمَ ۔ وَلَوْ جَرَّعَنِي الْحَمِيمَ ۔ وَأُفَضِّلُ الشَّفِيقَ ۔ عَلَى
الشَّقِيقِ ۔ وَأَفِي لِلْعَشِيرِ ۔ وَإِنْ لَمْ يُكَافِ بِالْعَشِيرِ ۔ وَأَسْتَقِلُّ الْجَزِيلَ
لِلنَّزِيلِ ۔ وَأَغْمُرُ الزَّمِيلَ ۔ بِالْجَمِيلِ ۔ وَأُنْزِلُ سَمِيرِي ۔ مَنْزِلَةَ
أَمِيرِي ۔ وَأُحِلُّ أَنِيسِي ۔ مَحَلَّ رَئِيسِي ۔ وَأُودِعُ مَعَارِفِي ۔ عَوَارِفِي ۔
وَأُولِي مُرَافِقِي ۔ مَرَافِقِي ۔ وَأُلِينُ مَقَالِي ۔ لِلْقَالِي ۔ وَأُدِيمُ تَسْآلِي
عَنِ السَّالِي ۔ وَأَرْضَى مِنَ الْوَفَاءِ ۔ بِاللَّفَاءِ ۔ وَأَقْنَعُ مِنَ الْجَزَاءِ ۔
بِأَقَلِّ الْأَجْزَاءِ ۔ وَلَا أَتَظَلَّمُ حِينَ أُظْلَمُ ۔ وَلَا أَنْقِمُ ۔ وَلَوْ لَدَغَنِي
الْأَرْقَمُ ۔ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَيْكَ يَا بُنَيَّ إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينِ

وَيُنَافِسُ فِي الثَّمِينِ ٭ لٰكِنْ أَنَا لَا آتِي ٭ غَيْرَ الْمُوَاتِي ٭ وَلَا أَسُمُ

رغبت نمی کرده شود مگر در دوست گران بها ۱۲ ای لا آتی بالاحسان ۱۲ موافقت کننده ۱۲ نیکی نمی کنم مر متکبر را ۱۲

الْعَاتِي ٭ بِمَرْعَاتِي ٭ وَلَا أُصَافِي ٭ مَنْ يَأْبَى إِنْصَافِي ٭ وَلَا أُوَاخِي

بارعایت کردن ۔ دوست نمی دارم ۔ ای اعطاء الحق ۱۲

مَنْ يُلْغِي الْأَوَاخِي ٭ وَلَا أُمَالِي ٭ مَنْ يُخَيِّبُ آمَالِي ٭ وَلَا أُبَالِي

بگذارد اسباب دوستی مرا ۱۲ ۔ مدد نمی کنم ۱۲ ۔ یعنی باطل کند آرزوهای مرا ۱۲

بِمَنْ صَرَمَ حِبَالِي ٭ وَلَا أُدَارِي ٭ مَنْ جَهِلَ مِقْدَارِي ٭ وَلَا أُعْطِي

قطع کند ۱۲ رسن محبتم را ۔ مدارا نمی کنم ۔ فراموش کرد قدر مرا ۱۲ ۔ نمی بخشم ۔ تابع ۱۲

زِمَامِي مَنْ يُخْفِرُ ذِمَامِي ٭ وَلَا أَبْذُلُ وِدَادِي ٭ لِأَضْدَادِي ٭ وَلَا أَدَعُ

یعنی بشکند عهود مرا ۱۲ ۔ نمی گذارم

إِيعَادِي ٭ لِلْمُعَادِي ٭ وَلَا أَغْرِسُ الْأَيَادِي ٭ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي ٭

تهدید مرا ۔ عداوت کننده ۔ درخت احسانها نمی نشانم

وَلَا أَسْمَحُ بِمُوَاسَاتِي ٭ لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَسَاءَتِي ٭ وَلَا أَرَى التَّفَاتِي ٭ إِلَى

جوانمردی نمی کنم ۱۲ غمخواری

مَنْ يَشْمَتُ بِوَفَاتِي ٭ وَلَا أَخُصُّ بِحِبَائِي ٭ إِلَّا أَحِبَّائِي ٭ وَلَا أَسْتَطِبُّ

شاد شود ۔ عطاے من ۔ طلب معالجه نمی کنم

لِدَائِي ٭ غَيْرَ وِدَائِي ٭ وَلَا أُمَلِّكُ خُلَّتِي ٭ مَنْ لَا يَسُدُّ خَلَّتِي ٭ وَلَا

دوستی ۔ حاجت ۔ دوستان

أُصْفِي نِيَّتِي ٭ لِمَنْ يَتَمَنَّى مَنِيَّتِي ٭ وَلَا أُخْلِصُ دُعَائِي ٭ لِمَنْ لَا يَفْعَمُ

پر کند

وِعَائِي ٭ وَلَا أُفَرِّغُ ثَنَائِي ٭ عَلَى مَنْ يُفَرِّغُ إِنَائِي ٭ وَمِنْ حُكْمِ

ظرف مرا ۔ خالی کند ظرف مرا ۔ نمی ریزم شکر خود را

بِأَنْ أَبْذُلَ وَتَخْزُنَ ٭ وَأَلِينَ وَتَخْشُنَ ٭ وَأَذُوبَ وَتَجْمُدَ ٭ وَأَذْكُو وَتَخْمُدَ

خزانه کنی تو ۔ نرم شوم ۔ درشت شوی تو ۔ گداخته شوم من و بسته شوی تو ۔ روشن شوم و خاموش شوی ۱۲

[illegible] موانی مساعد ۔ کنند ترا در اغراض ۔ ای لا تتخذه ۔ اخاء ۱۲ ۔ لا امالی ۔ یعنی نشوم از عار ۔ کم از عار ۔ خود را ۔ الرزام الرسن ۔ بجزیه الدابة ۔ لا اسلم نفسی ۱۲ ۔ وضع درست ۔ خالی کردن ۔ ای حرف ست ۔ حال از فاعل ۔ سوال استفهام انکاری ۔ [illegible]

لَا وَاللّٰهِ بَلْ نَتَوَازَنُ فِي الْمَقَالِ ٭ وَزْنَ الْمِثْقَالِ ٭ وَنَتَحَاذَى

مقابل شویم

فِي الْفِعَالِ ٭ حَذْوَ النِّعَالِ ٭ حَتَّى نَأْمَنَ التَّغَابُنَ ٭ وَنَكْفِيَ التَّضَاغُنَ

باکینه گیر زیان ورزیدن ۔ زیان رسیدن

وَإِلَّا فَلِمَ أُعِلُّكَ وَتُعِلُّنِي ٭ وَأُقِلُّكَ وَتَسْتَقِلُّنِي ٭ وَأَجْتَرِحُ لَكَ

کسب کنم ۔ جز ابروی ۔ بار برداریم ۔ بخلافیم ترا ۱۲ ۔ بیمار کنی تو مرا ۱۲

وَتَجْرَحُنِي ٭ وَأَسْرَحُ إِلَيْكَ وَتُسَرِّحُنِي ٭ وَكَيْفَ تُجْتَلَبُ إِنْصَافٌ بِضَيْمٍ

زخم رسانی بمن ۔ برانم بسوے تو ۔ مفارقت کنی تو مرا ۔ طلب کرده شود ۔ در بدل ظلم ۱۲

وَأَنَّى تُشْرِقُ شَمْسٌ مَعَ غَيْمٍ ٭ وَمَتَى أَصْحَبَ وُدٌّ بِعَسْفٍ

ابر ۔ همراه شود ۔ دوستی با بے راهروی

وَأَيُّ حُرٍّ رَضِيَ بِخُطَّةِ خَسْفٍ ٭ وَلِلّٰهِ أَبُوكَ حَيْثُ يَقُولُ

با مرتبه ذلت ۱۲

جَزَيْتُ مَنْ أَعْلَقَ بِي وُدَّهُ
می چسپانید مرا ۱۲

وَكِلْتُ لِلْخِلِّ كَمَا كَالَ لِي
می پیمایم

وَلَمْ أُخَسِّرْهُ وَشَرُّ الْوَرَى
زیان نکنم آن دوست را ۔ حالیکه بد خلق الله

وَكُلُّ مَنْ يَطْلُبُ عِنْدِي جَنَى
ثمره

لَا أَبْتَغِي الْغَبْنَ وَلَا أَنْثَنِي
زیان ۱۲ ۔ رجوع نمی کنم

جَزَاءَ مَنْ يَبْنِي عَلَى أُسِّهِ
بنیاد ۱۲

عَلَى وَفَاءِ الْكَيْلِ أَوْ بَخْسِهِ
کامل پیمودن ۔ یا بالنقصان آن کیل

مَنْ يَوْمُهُ أَخْسَرُ مِنْ أَمْسِهِ
آنکس ست که

فَمَا لَهُ إِلَّا جَنَى غَرْسِهِ
ثمر میوه درخت او

بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ فِي حِسِّهِ
آواز حرکت زدن ۔ بسوی عقد بیع کس که نقصان رسانیده شده است در عقل او ۱۲

[illegible] نغیر زیاده ۔ الفعال ۔ بالنعل ۔ نقص ۔ التضاغن ۔ [illegible] ۔ کل من یطلب ۔ باردم ۔ جز الخود در العقل ۔ از الوکی نفس ۔ [illegible]

وَلَسْتُ بِالْمُوجِبِ حَقًّا لِمَنْ ... لَا يُوجِبُ الْحَقَّ عَلَى نَفْسِهِ

وَرُبَّ مَذَّاقِ الْهَوَى خَالَنِي ... أَصْدُقُهُ الْوُدَّ عَلَى لَبْسِهِ

وَمَا دَرَى مِنْ جَهْلِهِ أَنَّنِي ... أَقْضِي غَرِيمِي الدَّيْنَ مِنْ جِنْسِهِ

فَاهْجُرْ مَنِ اسْتَغْبَاكَ هَجْرَ الْقِلَى ... وَهَبْهُ كَالْمَلْحُودِ فِي رَمْسِهِ

وَالْبَسْ لِمَنْ فِي وَصْلِهِ لُبْسَةٌ ... لِبَاسَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ أُنْسِهِ

وَلَا تُرَجِّ الْوُدَّ مِمَّنْ يَرَى ... أَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فَلْسِهِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا وَعَيْتُ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا ۞ تُقْتُ إِلَى أَنْ أَعْرِفَ عَيْنَهُمَا ۞ فَلَمَّا لَاحَ ابْنُ ذُكَاءَ ۞ وَأَلْحَفَ الْجَوَّ الضِّيَاءَ ۞ غَدَوْتُ قَبْلَ اسْتِقْلَالِ الرِّكَابِ ۞ وَلَا اغْتِدَاءَ الْغُرَابِ ۞ وَجَعَلْتُ أَسْتَقْرِي صَوْبَ الصَّوْتِ اللَّيْلِيِّ ۞ وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيِّ ۞ إِلَى أَنْ لَمَحْتُ أَبَا زَيْدٍ وَابْنَهُ يَتَحَادَثَانِ ۞ وَعَلَيْهِمَا بُرْدَانِ رَثَّانِ ۞ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمَا نَجِيَّا لَيْلَتِي ۞ وَمُعْتَزِيَا رِوَايَتِي ۞ فَقَصَدْتُهُمَا قَصْدَ كَلِفٍ

بِكَ مَا شِئْتَهُمَا ۞ رَأَيْتُ لِرَثَاثَتِهِمَا ۞ وَأَبَحْتُهُمَا التَّحَوُّلَ إِلَى رَحْلِي ۞ وَالتَّحَكُّمَ فِي كُثْرِي وَقُلِّي ۞ وَطَفِقْتُ أَسِيرُ بَيْنَ السَّيَّارَةِ فَضْلَهُمَا ۞ وَأَهُزُّ الْأَعْوَادَ الْمُثْمِرَةَ لَهُمَا ۞ إِلَى أَنْ غُمِرَا بِالنِّحَلَانِ ۞ وَاتُّخِذَا مِنَ الْخُلَّانِ ۞ وَكُنَّا بِمُعَرَّسٍ نَتَبَيَّنُ مِنْهُ بُنْيَانَ الْقُرَى ۞ وَنَتَنَوَّرُ نِيرَانَ الْقِرَى ۞ فَلَمَّا رَأَى أَبُو زَيْدٍ امْتِلَاءَ كِيسِهِ ۞ وَانْجِلَاءَ بُؤْسِهِ ۞ قَالَ لِي إِنَّ بَدَنِي قَدِ اتَّسَخَ ۞ وَدَرَنِي قَدْ رَسَخَ ۞ أَفَتَأْذَنُ لِي فِي قَصْدِ قَرْيَةٍ لِأَسْتَحِمَّ وَأَقْضِيَ هٰذَا الْمُهِمَّ ۞ فَقُلْتُ إِذَا شِئْتَ ۞ فَالسُّرْعَةَ السُّرْعَةَ ۞ وَالرَّجْعَةَ الرَّجْعَةَ ۞ فَقَالَ سَتَجِدُ مَطْلَعِي عَلَيْكَ ۞ أَسْرَعَ مِنِ ارْتِدَادِ طَرْفِكَ إِلَيْكَ ۞ ثُمَّ اسْتَنَّ اسْتِنَانَ الْجَوَادِ فِي الْمِضْمَارِ ۞ وَقَالَ لِابْنِهِ بِدَارِ بِدَارِ ۞ وَلَمْ نَخَلْ أَنَّهُ غَرَّ ۞ وَطَلَبَ الْمَفَرَّ ۞ فَلَبِثْنَا نَرْقُبُهُ رِقْبَةَ أَهِلَّةِ الْأَعْيَادِ ۞ وَنَسْتَطْلِعُهُ بِالطَّلَائِعِ وَالرُّوَّادِ ۞ إِلَى أَنْ هَرِمَ النَّهَارُ ۞ وَكَادَ جُرُفُ الْيَوْمِ يَنْهَارُ ۞ فَلَمَّا طَالَ أَمَدُ الِانْتِظَارِ ۞ وَلَاحَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَطْمَارِ ۞ قُلْتُ لِأَصْحَابِي

قَدْ تَنَاهَيْنَا فِي الْمُهْلَةِ، وَتَمَادَيْنَا فِي الرِّحْلَةِ، إِلَى أَنْ أَضَعْنَا الزَّمَانَ، وَبَانَ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَانَ، فَتَأَهَّبُوا لِلظَّعْنِ، وَلَا تَلْوُوا عَلَى خَضْرَاءِ الدِّمَنِ، وَنَهَضْتُ لِأَحْدِجَ رَاحِلَتِي، وَأَتَحَمَّلَ لِرِحْلَتِي، فَوَجَدْتُ أَبَا زَيْدٍ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْقَتَبِ، حِينَ شَمَّرَ لِلْهَرَبِ:

يَا مَنْ غَدَا لِي سَاعِدَا	وَمُسَاعِدًا دُونَ الْبَشَرِ
لَا تَحْسَبَنْ أَنِّي نَأَيْـ	ـتُكَ مِنْ مَلَالٍ أَوْ أَشَرْ
لٰكِنَّنِي مُذْ لَمْ أَزَلْ	مِمَّنْ إِذَا طَعِمَ انْتَشَرْ

قَالَ فَأَقْرَأْتُ الْجَمَاعَةَ الْقَتَبَ، لِيَعْذِرَهُ مَنْ كَانَ عَتَبَ، فَأُعْجِبُوا بِخُرَافَتِهِ، وَتَعَوَّذُوا مِنْ آفَتِهِ، ثُمَّ إِنَّا ظَعَنَّا، وَلَمْ نَدْرِ مَنِ اعْتَاضَ عَنَّا.

الْمَقَامَةُ الْخَامِسَةُ الْكُوفِيَّةُ

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ سَمَرْتُ بِالْكُوفَةِ، فِي لَيْلَةٍ أَدِيمُهَا ذُو لَوْنَيْنِ،

[illegible]

[illegible]

وَقَمَرُهَا كَتَعْوِيذٍ مِنْ لُجَيْنٍ، مَعَ رُفْقَةٍ غُذُوا بِلِبَانِ الْبَيَانِ، وَسَحَبُوا عَلَى سَحْبَانَ ذَيْلَ النِّسْيَانِ، مَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ يُحْفَظُ عَنْهُ، وَلَا يُتَحَفَّظُ مِنْهُ، وَيَمِيلُ الرَّفِيقُ إِلَيْهِ، وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ، فَاسْتَهْوَانَا السَّمَرُ، إِلَى أَنْ غَرَبَ الْقَمَرُ، وَغَلَبَ السَّهَرُ، فَلَمَّا رَوَّقَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا التَّهْوِيمُ، سَمِعْنَا مِنَ الْبَابِ نَبْأَةَ مُسْتَنْبِحٍ، ثُمَّ تَلَتْهَا صَكَّةُ مُسْتَفْتِحٍ، فَقُلْنَا مَنِ الْمُلِمُّ، فِي اللَّيْلِ الْمُدْلَهِمِّ، فَقَالَ:

يَا أَهْلَ ذَا الْمَغْنَى وُقِيتُمْ شَرَّا	وَلَا لَقِيتُمْ مَا بَقِيتُمْ ضُرَّا
قَدْ دَفَعَ اللَّيْلُ الَّذِي اكْفَهَرَّا	إِلَى ذُرَاكُمْ شَعِثًا مُغْبَرَّا
أَخَا سِفَارٍ طَالَ وَاسْبَطَرَّا	حَتَّى انْثَنَى مُحْقَوْقِفًا مُصْفَرَّا

[illegible]

[illegible]

مِثلَ هِلالِ الأُفُقِ حِينَ افتَرّا ... وَقَد عَرا فِناءَكُم مُعتَرّا
وَأَمَّكُم دُونَ الأَنامِ طُرّا ... يَبغِي قِرًى مِنكُم وَمُستَقَرّا
فَدُونَكُم ضَيفاً قَنُوعاً حُرّا ... يَرضَى بِما احلَولَى وَما أَمَرّا

وَيَنثَنِي عَنكُم يَنُثُّ البِرّا

قالَ الحارِثُ بنُ هَمّامٍ: فَلَمّا خَلَبَنا بِعُذُوبَةِ نُطقِهِ، وَعَلِمنا ما وَراءَ بَرقِهِ، ابتَدَرنا فَتحَ البابِ، وَتَلَقَّيناهُ بِالتَّرحابِ، وَقُلنا لِلغُلامِ هَيّا هَيّا، وَهَلُمَّ ما تَهَيّا. فَقالَ الضَّيفُ وَالَّذِي أَحَلَّنِي ذَراكُم، لا تَلَمَّظتُ بِقِراكُم، أَو تَضمَنُوا لِي أَن لا تَتَّخِذُونِي كَلّاً، وَلا تُجَشِّمُوا لِأَجلِي أَكلاً، فَرُبَّ أَكلَةٍ هاضَتِ الآكِلَ، وَحَرَمَتهُ مَآكِلَ، وَشَرُّ الأَضيافِ مَن سامَ التَّكلِيفَ، وَآذَى المُضِيفَ، خُصُوصاً أَذًى يَعلَقُ بِالأَجسامِ، وَيُفضِي إِلَى الأَسقامِ،

وَما قِيلَ فِي المَثَلِ الَّذِي سارَ سائِرُهُ، خَيرُ العَشاءِ سَوافِرُهُ، إِلّا لِيُعَجَّلَ التَّعَشِّي، وَيُجتَنَبَ أَكلُ اللَّيلِ الَّذِي يُعشِي، اللّٰهُمَّ إِلّا أَن تَقِدَ نارُ الجُوعِ، وَتَحُولَ دُونَ الهُجُوعِ. (قالَ) فَكَأَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى إِرادَتِنا، فَرَمَى عَن قَوسِ عَقِيدَتِنا، لا جَرَمَ أَنّا آنَسناهُ بِالتِزامِ الشَّرطِ، وَأَثنَينا عَلَى خُلُقِهِ السَّبطِ، وَلَمّا أَحضَرَ الغُلامُ ما راجَ، وَأَذكَى بَينَنا السِّراجَ، تَأَمَّلتُهُ فَإِذا هُوَ أَبُو زَيدٍ، فَقُلتُ لِصَحبِي لِيَهنِئكُمُ الضَّيفُ الوارِدُ، بَلِ المَغنَمُ البارِدُ، فَإِن يَكُن أَفَلَ قَمَرُ الشِّعرَى، فَقَد طَلَعَ قَمَرُ الشِّعرِ، أَوِ استَسَرَّ بَدرُ النَّثرَةِ، فَقَد تَبَلَّجَ بَدرُ النَّثرِ، فَسَرَت حُمَيّا المَسَرَّةِ فِيهِم، وَطارَتِ السِّنَةُ عَن مَآقِيهِم، وَرَفَضُوا

الدَّعَةَ الَّتِي كَانُوا نَوَوْهَا * وَتَابُوا إِلَى نَشْرِ الْفُكَاهَةِ بَعْدَ مَا
طَوَوْهَا * وَأَبُو زَيْدٍ مُكِبٌّ عَلَى إِعْمَالِ يَدَيْهِ * حَتَّى إِذَا
اسْتَرْفَعَ مَا لَدَيْهِ * قُلْتُ لَهُ أَطْرِفْنَا بِغَرِيبَةٍ مِنْ غَرَائِبِ أَسْمَارِكَ
أَوْ عَجِيبَةٍ مِنْ عَجَائِبِ أَسْفَارِكَ * فَقَالَ لَقَدْ بَلَوْتُ مِنَ الْعَجَائِبِ
مَا لَمْ يَرَهُ الرَّاؤُونَ * وَلَا رَوَاهُ الرَّاوُونَ * وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِهَا
مَا عَايَنْتُهُ اللَّيْلَةَ قُبَيْلَ انْتِيَابِكُمْ * وَمَصِيرِي إِلَى بَابِكُمْ
فَاسْتَخْبَرْنَاهُ * عَنْ طُرْفَةِ مَرْآهُ * فِي مَسْرَحِ مَسْرَاهُ * فَقَالَ
إِنَّ مَرَامِيَ الْغُرْبَةِ * لَفَظَتْنِي إِلَى هٰذِهِ التُّرْبَةِ * وَأَنَا ذُو مَجَاعَةٍ
وَبُوسَى * وَجِرَابٍ كَفُؤَادِ أُمِّ مُوسَى * فَنَهَضْتُ حِينَ سَجَى
الدُّجَى * عَلَى مَا بِي مِنَ الْوَجَى * لِأَرْتَادَ مُضِيفًا * أَوْ أَقْتَادَ
رَغِيفًا * فَسَاقَنِي حَادِي السَّغَبِ * وَالْقَضَاءُ الْمُكَنَّى أَبَا الْعَجَبِ
إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ دَارٍ * فَقُلْتُ عَلَى بِدَارٍ * شعر

[illegible]

حُيِّيتُمُ يَا أَهْلَ هٰذَا الْمَنْزِلِ * وَعِشْتُمُ فِي خَفْضِ عَيْشٍ خَضِلِ
مَا عِنْدَكُمْ لِابْنِ سَبِيلٍ مُرْمِلِ * نِضْوِ سُرًى خَابِطِ لَيْلٍ أَلْيَلِ
جَوِي الْحَشَى عَلَى الطَّوَى مُشْتَمِلِ * مَا ذَاقَ مُذْ يَوْمَيْنِ طَعْمَ مَأْكَلِ
وَلَا لَهُ فِي أَرْضِكُمْ مِنْ مَوْئِلِ * وَقَدْ دَجَا جُنْحُ الظَّلَامِ الْمُسْبِلِ
وَهُوَ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي تَمَلْمُلِ * فَهَلْ بِهٰذَا الرَّبْعِ عَذْبُ الْمَنْهَلِ
يَقُولُ لِي أَلْقِ عَصَاكَ وَادْخُلِ * وَابْشَرْ بِبِشْرٍ وَقِرًى مُعَجَّلِ

قَالَ فَبَرَزَ إِلَيَّ جُؤْذَرٌ * عَلَيْهِ شَوْذَرٌ * وَقَالَ * شعر

وَحُرْمَةِ الشَّيْخِ الَّذِي سَنَّ الْقِرَى * وَأَسَّسَ الْمَحْجُوجَ فِي أُمِّ الْقُرَى
مَا عِنْدَنَا لِطَارِقٍ إِذَا عَرَا * سِوَى الْحَدِيثِ وَالْمُنَاخِ فِي الذَّرَى
وَكَيْفَ يَقْرِي مَنْ نَفَى عَنْهُ الْكَرَى * طَوًى بَرَى أَعْظُمَهُ لَمَّا انْبَرَى
فَمَا تَرَى فِيمَا ذَكَرْتُ مَا تَرَى

[illegible]

فقلت ما أصنع بمنزل قفر، ومنزل حلف فقر، ولكن يا فتى
ما اسمك، فقد فتنني فهمك، فقال اسمي زيد، ومنشئي فيد،
ووردت هذه المدرة أمس، مع أخوالي من بني عبس، فقلت
له زدني إيضاحا، زادك الله صلاحا، وبعشت، فقال
أخبرتني أمي برة، وهي كاسمها برة، أنها نكحت عام الغارة
بماوان، رجلا من سراة سروج وغسان، فلما آنس منها الإثقال،
وكان باقعة على ما يقال، ظعن عنها سرا، وهلم جرا، فما يعرف
أحي هو فيتوقع، أم أودع اللحد البلقع، قال أبو زيد فعلمت
بصحة العلامات أنه ولدي، وصدفني عن التعرف إليه صفر يدي،
ففصلت عنه بكبد مرضوضة، ودموع مفضوضة، فهل
سمعتم يا أولي الألباب، بأعجب من هذا العجاب، فقلنا لا ومن
عنده علم الكتاب، فقال أثبتوها في عجائب الاتفاق،

[illegible]

وخلدوها بطون الأوراق، فما سير مثلها في الآفاق، فأحضرنا
الدواة وأساودها، ورقشنا الحكاية على ما سردها، ثم
استبطناه عن مرتآه، في استضمام فتاه، فقال إذا ثقل ردني
خف علي أن أكفل ابني، فقلنا إن كان يكفيك نصاب من المال
ألفناه لك في الحال، فقال وكيف لا يقنعني نصاب، وهل
يحتقر قدره إلا مصاب، قال الراوي فالتزم منه كل منا
قسطا، وكتب له به قطا، فشكر عند ذلك الصنع، واستنفد في
الثناء الوسع، حتى إننا استطلنا القول، واستقللنا الطول،
ثم إنه نشر من وشي السمر، ما أزرى بالحبر، إلى أن أظل
التنوير، وجشر الصبح المنير، فقضيناها ليلة غابت شوائبها،
إلى أن شابت ذوائبها، وكمل سعودها، إلى أن انفطر عمودها،

[illegible]

وَلَمَّا ذَرَّ قَرْنُ الْغَزَالَةِ ⁂ طَمَرَ طُمُورَ الْغَزَالَةِ ⁂ وَقَالَ انْهَضْ بِنَا لِنَقْبِضَ الصِّلَاتِ ⁂ وَنَسْتَنِضَّ الْإِحَالَاتِ ⁂ فَقَدِ اسْتَطَارَتْ صُدُوعُ كَبِدِي ⁂ مِنَ الْحَنِينِ إِلَى وَلَدِي ⁂ فَوَصَلْتُ جَنَاحَهُ ⁂ حَتَّى سَنَّيْتُ نَجَاحَهُ ⁂ فَحِينَ أَحْرَزَ الْعَيْنَ فِي صُرَّتِهِ ⁂ بَرَقَتْ أَسَارِيرُ مَسَرَّتِهِ ⁂ وَقَالَ لِي جُزِيتَ خَيْرًا عَنْ خُطَا قَدَمَيْكَ ⁂ وَاللّٰهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ⁂ فَقُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ لِأُشَاهِدَ وَلَدَكَ النَّجِيبَ ⁂ وَأُنَافِثَهُ لِكَيْ يُجِيبَ ⁂ فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ الْخَادِعِ إِلَى الْمَخْدُوعِ ⁂ وَضَحِكَ حَتَّى تَغَرْغَرَتْ مُقْلَتَاهُ بِالدُّمُوعِ ⁂ وَأَنْشَدَ

يَا مَنْ تَظَنَّى السَّرَابَ مَاءً	لَمَّا رَوَيْتُ الَّذِي رَوَيْتُ
مَا خِلْتُ أَنْ يَسْتَسِرَّ مَكْرِي	وَأَنْ يُخِيلَ الَّذِي عَنَيْتُ
وَاللّٰهِ مَا بَرَّةٌ بِعِرْسِي	وَلَا لِيَ ابْنٌ بِهِ اكْتَنَيْتُ
وَإِنَّمَا لِي فُنُونُ سِحْرٍ	أَبْدَعْتُ فِيهَا وَمَا اقْتَدَيْتُ

[illegible]

لَمْ يَحْكِهَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا	حَكَى وَلَا حَاكَهَا الْكُمَيْتُ
تَخِذْتُهَا وُصْلَةً إِلَى مَا	تَجْنِيهِ كَفِّي مَتَى اشْتَهَيْتُ
وَلَوْ تَعَافَيْتُهَا لَحَالَتْ	حَالِي وَلَمْ أَحْوِ مَا حَوَيْتُ
فَمَهِّدِ الْعُذْرَ أَوْ فَسَامِحْ	إِنْ كُنْتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ

ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَنِي وَمَضَى ⁂ وَأَوْدَعَ قَلْبِي جَمْرَ الْغَضَا

الْمَقَامَةُ السَّادِسَةُ الْمَرَاغِيَّةُ وَتُسَمَّى بِالْخَيْفَاءِ

رَوَى الْحٰرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَضَرْتُ دِيوَانَ النَّظَرِ بِالْمَرَاغَةِ ⁂ وَقَدْ جَرَى بِهِ ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ ⁂ فَأَجْمَعَ مَنْ حَضَرَ مِنْ فُرْسَانِ الْيَرَاعَةِ ⁂ وَأَرْبَابِ الْبَرَاعَةِ ⁂ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَنْ يُنَقِّحُ الْإِنْشَاءَ ⁂ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ ⁂ وَلَا خَلَفَ بَعْدَ السَّلَفِ ⁂ مَنْ يَبْتَدِعُ طَرِيقَةً

[illegible]

[illegible]

غراء ، او يفترع رسالة عذراء ، وان المغلق من كتاب هذا
الاوان ، المتمكن من ازمة البيان ، كالعيال على الاوائل
ولو ملك فصاحة سحبان وائل ، وكان بالمجلس كهل جالس
في الحاشية ، وعند مواقف الحاشية ، فكان كلما نشط
القوم في شوطهم ، ونثروا العجوة والنجوة من نوطهم
ينبئ تخازر طرفه وتشامخ انفه ، انه مخرنبق لينباع ، و
محرنجم ليسمد الباع ، ونابض يبري النبال ، ورابض يبغي النضال
فلما نثلت الكنائن ، وفاءت السكائن ، وركدت الزعازع
وكف المنازع ، وسكنت الزماجر ، وسكت المزجور والزاجر

[illegible]

اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا ادّا ، وجرتم على القصد
جدا ، وعظمتم العظام الرفات ، وافتتم في الميل الى من فات
وغمصتم جيلكم الذين فيهم لكم اللدات ، ومعهم
انعقدت المودات ، انسيتم يا جهابذة النقد ، وموابذة
الحل والعقد ، ما ابرزته طوارف القرائح ، وبرز فيه الجذع
على القارح ، من العبارات المهذبة ، والاستعارات المستعذبة
والرسائل الموشحة ، والاساجيع المستملحة ، وهل للقدماء اذا
انعم النظر من حضر ، غير المعاني المطروقة الموارد ، المعقولة الشوارد

[illegible]

السَّائِرَةِ عَنْهُمْ لِتَقَادُمِ الْمَوَالِدِ ❊ لَا يَتَقَدَّمُ الصَّادِرُ عَلَى الْوَارِدِ ❊

وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الْآنَ مَنْ إِذَا أَنْشَأَ وَشَّى ❊ وَإِذَا عَبَّرَ حَبَّرَ ❊

وَإِنْ أَسْهَبَ أَذْهَبَ ❊ وَإِذَا أَوْجَزَ أَعْجَزَ ❊ وَإِنْ بَدَهَ شَدَهَ ❊

وَمَتَى اخْتَرَعَ خَرَعَ ❊ فَقَالَ لَهُ نَاظُورَةُ الدِّيوَانِ ❊ وَعَيْنُ

أُولٰئِكَ الْأَعْيَانِ ❊ مَنْ قَارِعُ هٰذِهِ الصَّفَاةِ ❊ وَفَرِيعُ هٰذِهِ

الصِّفَاتِ ❊ فَقَالَ إِنَّهُ قِرْنُ مَجَالِكَ ❊ وَقَرِينُ جِدَالِكَ ❊ وَإِذَا شِئْتَ

ذَاكَ فَرُضْ نَجِيبًا ❊ وَادْعُ مُجِيبًا ❊ لِتَرَى عَجِيبًا ❊ فَقَالَ لَهُ يَا هٰذَا إِنَّ

الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا لَا يَسْتَنْسِرُ ❊ وَالتَّمْيِيزُ عِنْدَنَا بَيْنَ الْفِضَّةِ وَالْقِضَّةِ

مُتَيَسِّرٌ ❊ وَقَلَّ مَنِ اسْتَهْدَفَ لِلنِّضَالِ ❊ فَخَلَصَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ ❊

أَوِ اسْتَثَارَ نَقْعَ الِامْتِحَانِ ❊ فَلَمْ يُقْذَ بِالِامْتِهَانِ ❊ فَلَا تُعَرِّضْ

[Commentary boxes, partly legible:]

صادر ... آنکه در آید و وارد آنکه داخل شود ... بیرون آید ... از ایشان بسبب سبقت ولادت ... نه بعلت تقدم ... ایشان ... الناظورة والدیوان ... رئیس دیوان ... القوم ... نشمه ... مجلس ... ۱۲

البغاث بارضنا ... البغاث مرغان ضعیف الطیر ... نرد بعض مفرد ست و جمع آن بغثان ... در زمین ما قوی نمی شود ... بی کمال است گویند ان البغاث بارضنا تستنسر ای کسیکه نزدیک ... با عزت ... باشد ... مرتبه ... با امتحان ... ۱۲

عِرْضَكَ لِلْمَفَاضِحِ ❊ وَلَا تُعْرِضْ عَنْ نَصَاحَةِ النَّاصِحِ ❊ فَقَالَ كُلُّ امْرِئٍ

أَعْرَفُ بِوَسْمِ قِدْحِهِ ❊ وَسَيُسْفِرُ اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ❊ فَتَنَاجَتِ الْجَمَاعَةُ

فِيمَا يُسْبَرُ بِهِ قَلِيبُهُ ❊ وَيُعْمَدُ فِيهِ تَقْلِيبُهُ ❊ فَقَالَ أَحَدُهُمْ ذَرُوهُ فِي

حِصَّتِي لِأَرْمِيَهُ بِحَجَرِ قِصَّتِي ❊ فَإِنَّهَا عُضْلَةُ الْعُقَدِ ❊ وَمِحَكُّ الْمُنْتَقِدِ ❊

فَقَلَّدُوهُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ الزَّعَامَةَ ❊ تَقْلِيدَ الْخَوَارِجِ أَبَا نَعَامَةَ ❊

فَأَقْبَلَ عَلَى الْكَهْلِ وَقَالَ اعْلَمْ أَنِّي أُوَالِي ❊ هٰذَا الْوَالِي ❊ وَأُرَجِّي حَالِي

بِالْبَيَانِ الْحَالِي ❊ وَكُنْتُ أَسْتَعِينُ عَلَى تَقْوِيمِ أَوَدِي ❊ فِي بَلَدِي ❊

بِسَعَةِ ذَاتِ يَدِي ❊ مَعَ قِلَّةِ عَدَدِي ❊ فَلَمَّا ثَقُلَ حَاذِي ❊ وَنَفِدَ

رَذَاذِي ❊ أَمَّمْتُهُ مِنْ أَرْجَائِي ❊ وَدَعَوْتُهُ لِإِعَادَةِ رُوَائِي وَإِرْوَائِي ❊ فَحَسَّنَ

[Commentary boxes, partly legible:]

كل امرئ اعرف ... یضرب للعارف ... بالسهم ... انچه نصیحت ... تقلیب ... الوسم العلامة ... امتحان ... ابو نعامه ... الخوارج ... قطری بن فجاءة ... فی زمان ... زبیر ... نسبت ... خوارج ... تعالی

... ذات الید ... در ایام مصعب بن زبیر ... مراد از ذات الید مال ... و قلة ... فلما ثقل حاذی ... تقلیل الاولاد ... کثرت مال ... رذاذ ... باران خفیف ... یعنی امیر از آمدن من ... ۱۲

بالوفادة وارتاح ؛ وعد إبالة الإفادة وراح ؛ فلما استأذنته

قدوم ۱۲ خوش شد ۱۲ فائده دادن ۱۲ امیر ۱۲

في المراح إلى المراح ؛ على كاهل المراح ؛ قال قد أزمعت

بسوی وطن ۱۲ کوچ کردن مسرت ۱۲ نیت کردم

ألا أزودك بتاتا ؛ ولا أجمع لك شتاتا ؛ أو تنشئ لي قبل ارتحالك

اینکه توشه نخواهم داد ترا که ای زاد راه پراگندگی ۱۲ ای الی ان ۱۲ پیش کوچ کردن ۱۲

رسالة تودعها شرح حالك ؛ حروف إحدى كلمتيها يعمها

النقط ؛ وحروف الأخرى لم يعجمن قط ؛ وقد استأنيت بياني

نقطه نداده شوند ۱۲ مهلت دادم قوت بیانی خود را یک سال ۱۲

حولا ؛ فما أحار قولا ؛ ونبهت فكري سنة ؛ فما ازداد إلا

جواب نداد ۱۲ بیدار کردم

سنة ؛ واستعنت بقاطبة الكتاب ؛ فكل منهم قطب

نوم ۱۲ از جمیع منشیان ۱۲ ترش رو شد ۱۲

وتاب ؛ فإن كنت صدعت عن وصفك باليقين ؛ فأت

ظاهر کنی

بآية إن كنت من الصادقين ؛ فقال له لقد استسعيت يعبوبا ؛

طلب دویدن کردی از اسپ تیز رو کمان ۱۲

واستسقيت أسكوبا ؛ وأعطيت القوس باريها ؛ وأسكنت الدار

آب خواستی از ابر بسیار باران ۱۲ تراشنده کمان ۱۲

بانيها ؛ ثم فكر ريثما استجم قريحته ؛ واستدر لقحته

آن قدر که جمع کرد طبیعت خود را شیر خواست از ناقه کثیر اللبن ۱۲

وقال ألق دواتك واقرب ؛ وخذ أداتك واكتب ؛ الكرم

صوف انداز در دوات شما ۱۲

ثبت الله جيش سعودك يزين ؛ واللؤم غض الدهر جفن

همیشه دار خدا را لشکر اختران نیک ترا ۱۲ بخواباند زمانه پلک چشم ۱۲

حسودك يشين ؛ والأروع يثيب ؛ والمعور يخيب ؛ والحلاحل

دشمنان ترا ۱۲ عیبناک میکند ۱۲ نیکو خصال پاداش نیک میدهد ۱۲ بدکردار نومید میکند

يضيف ؛ والماحل يخيف ؛ والسمح يغذي ؛ والمحك يقذي

مهمانی میکند ۱۲ جوانمرد غذا میدهد بخیل بد خو خاشاک در چشم می اندازد ۱۲

والعطاء ينجي ؛ والمطال يشجي ؛ والدعاء يقي ؛ والمدح ينقي

نگهدارد از آفات ۱۲ از عیوب پاک کند ۱۲

والحر يجزي ؛ والإلطاط يخزي ؛ واطراح ذي الحرمة غي

پوشیدن حق رسوا میکند ۱۲ انداختن صاحب عزت گمراهی ست ۱۲

ومحرمة بني الآمال بغي ؛ وما ضن إلا غبين ؛ ولا غبن إلا ضنين

محروم داشتن امیدواران ظلم ست ۱۲ زیانکار ۱۲

ولا خزن إلا شقي ؛ ولا قبض راحة تقي ؛ وما فتئ وعدك يفي

خزانه نمیکند مگر بدبخت ۱۲ بند نکند کف دست خود را نیکوکار ۱۲ همیشه باد

وَآراؤُكَ تَشْفِي وَهِلالُكَ يُضِي ۞ وَحِلْمُكَ يُغْضِي ۞ وَآلاؤُكَ تُغْنِي
وَأعْداؤُكَ تُثْنِي ۞ وَحُسامُكَ يُفْنِي ۞ وَسُؤدُدُكَ يَبْنِي ۞ وَمُواصِلُكَ
يَجْتَنِي ۞ وَمادِحُكَ يَقْتَنِي ۞ وَسَماحُكَ يُغِيثُ ۞ وَسَماؤُكَ تُغِيثُ
وَدَرُّكَ يَفِيضُ ۞ وَرَدُّكَ يَغِيضُ ۞ وَمُؤَمِّلُكَ شَيْخٌ حَكاهُ فَخٌّ
وَكَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ ۞ أمَّكَ بِظَنٍّ حِرْصُهُ يَثِبُ ۞ وَمَدَحَكَ بِنُخَبٍ
مُهُورُها تَجِبُ ۞ وَمَرامُهُ يَخِفُّ ۞ وَأوامِرُهُ تَشِفُّ ۞ وَأطْراؤُهُ
يُحْدَدَبُ ۞ وَمَلامُهُ يُجْتَنَبُ ۞ وَوَراءَهُ ضَفَفٌ ۞ مَسَّهُمْ شَظَفٌ
وَحَصَّهُمْ جَنَفٌ ۞ وَعَمَّهُمْ قَشَفٌ ۞ وَكُفُّوفي دَمْعٍ يُجِيبُ ۞ وَوَلَهٍ
يُذِيبُ ۞ وَهَمٍّ تَضَيَّفَ ۞ وَكَمَدٍ نَيَّفَ ۞ لِمأمُولٍ خُيِّبَ ۞ وَإهْمالٍ شَيَّبَ
وَعَدُوٍّ نَيَّبَ ۞ وَهُدُوٍّ تَغَيَّبَ ۞ وَكَمْ يَزَعُ وُدُّهُ فَيَغْضَبُ

وَلا أُخَيِّبُ عُودَهُ فَيَقْضَبُ ۞ وَلا أنْفِثُ صَدْرَهُ فَيَنْفَضُ ۞ وَلا أنْتَزِعُ وَصْلَهُ
فَيَبْغُضُ ۞ وَما يَقْتَضِي كَرَمُكَ نَبْذَ حُرَمِهِ ۞ فَبَيِّضْ أمَلَهُ بِتَخْفِيفِ ألَمِهِ
يَنُثُّ حَمْدَكَ بَيْنَ عالَمِهِ ۞ بَقِيتَ لإماطَةِ شَجَبٍ ۞ وَإعْطاءِ نَشَبٍ
وَمُدَّ أواقِ شَجَنٍ ۞ وَمُراعاةِ يَفَنٍ ۞ مَوْصُولاً بِخَفْضٍ ۞ وَسُرُورٍ غَضٍّ
ما غَشِيَ مَعْهَدَ غَنِيٍّ ۞ أوْ خَشِيَ وَهْمَ غَبِيٍّ ۞ وَالسَّلامُ ۞ فَلَمّا فَرَغَ مِنْ
إمْلاءِ رِسالَتِهِ ۞ وَجَلّى فِي هَيْجاءِ البَلاغَةِ عَنْ بَسالَتِهِ ۞ أرْضَتْهُ
الجَماعَةُ فِعْلاً وَقَوْلاً ۞ وَأوْسَعَتْهُ حَفاوَةً وَطَوْلاً ۞ ثُمَّ سُئِلَ
مِنْ أيِّ الشُّعُوبِ نِجارُهُ ۞ وَفِي أيِّ الشِّعابِ وِجارُهُ ۞ فَقالَ

غَسّانُ أُسْرَتِيَ الصَّمِيمَةْ	وَسُرُوجُ تُرْبَتِيَ القَدِيمَةْ
فَالبَيْتُ مِثْلُ الشَّمْسِ إشْـ	ـراقاً وَمَنْزِلَةً جَسِيمَةْ
وَالرَّبْعُ كَالفِرْدَوْسِ مَطْـ	ـيَبَةً وَمَنْزَهَةً وَقِيمَةْ
واهاً لِعَيْشٍ كانَ لِي	فِيها وَلَذّاتٍ عَمِيمَةْ

أَيَّامَ أَسْحَبُ مُطْرَفِي	فِي رَوْضِهَا مَاضِي الْعَزِيمَهْ
می کشیدم چادر ہائے خود را ۱۲	باغہا ۱۲ حالیکہ جاری بود قصد من ۱۲

أَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ وَأَجْتَلِي النِّعَمَ الْوَسِيمَهْ

می خرامیدم در چادرہائے جوانی ۱۲ سیر بردم ۱۲ اے الجمیلۃ ۱۲

لَا أَتَّقِي نُوَبَ الزَّمَانِ وَلَا حَوَادِثَهُ الْمُلِيمَهْ

نمی ترسیدم حوادث زمانہ را ۱۲ سزاوار ملامت ۱۲

فَلَوَ أَنَّ كَرْبًا مُتْلِفًا	لَتَلِفْتُ مِنْ كُرَبِي الْمُقِيمَهْ
غم ۱۲ مہلک ۱۲	ہلاک می شدم از غمہا کہ قائم اند بمن ۱۲
أَوْ يُفْتَدَى عَيْشٌ مَضَى	لَفَدَتْهُ مُهْجَتِي الْكَرِيمَهْ
یا فدیہ دادہ میشد ۱۲	
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى	مِنْ عَيْشِهِ عَيْشَ الْبَهِيمَهْ
	ای مثل عیش البہیمۃ ۱۲

تَقْتَادُهُ بُرَةُ الصَّغَارِ إِلَى الْعَظِيمَةِ وَالْهَضِيمَهْ

حالیکہ می کشد آن جوان را حلقہ ذلت بسوے محنت عظیمہ و شکنندہ ۱۲

وَيَرَى السِّبَاعَ تَنُوشُهَا	أَيْدِي الضِّبَاعِ الْمُسْتَضِيمَهْ
حالیکہ می بیند جوان گرگ و درندگان را	دستہائے کفتاران کہ ذلیل کنندہ ہستند ۱۲
وَالذَّنْبُ لِلْأَيَّامِ لَوْ	لَا شُؤْمُهَا لَمْ تَنْبُ شِيمَهْ
ای ثابت للایام ۱۲	اگر نبودی نحوست آن زمانہ متغیر نشدی [illegible] ۱۲

وَلَوِ اسْتَقَامَتْ كَانَتِ الْأَحْوَالُ فِيهَا مُسْتَقِيمَهْ

ك ایام منصوب گردیدہ و تشبیہ [illegible] کشیدن چادر کنایت است از نعمت [illegible] عبارت [illegible] ہلاک کنندہ [illegible] ۱۲ ے فلو ان کربا [illegible] یعنی اگر [illegible] ثابت بودی [illegible] ۱۲ ۳ے ولیفتدی [illegible] ۴ے تقتادہ برۃ الصغار [illegible] ۵ے تقتادہ [illegible] البرۃ الحلقۃ من صفر [illegible] ۱۲

ک الف البعیر [illegible] من شعر فی خزام [illegible] ۱۲ ے ایدی الضباع والضمیر راجع الی السباع والضباع جمع ضبع [illegible] ویقال فلان احمق من الضبع [illegible] ۱۲ ع [illegible] باز [illegible] آن عیش ۱۲

ثُمَّ إِنَّ خَبَرَهُ نَمَا إِلَى الْوَالِي ❊ فَمَلَأَ فَاهُ بِاللَّآلِي ❊ وَسَامَهُ أَنْ يَنْضَوِيَ إِلَى أَحْشَائِهِ ❊ وَيَلِيَ دِيوَانَ إِنْشَائِهِ ❊ فَأَحْسَبَهُ الْحِبَاءُ وَظَلَفَهُ عَنِ الْوِلَايَةِ الْإِبَاءُ ❊ قَالَ الرَّاوِي وَكُنْتُ عَرَفْتُ عُودَ شَجَرَتِهِ ❊ قَبْلَ إِينَاعِ ثَمَرَتِهِ ❊ وَكِدْتُ أُنَبِّهُ عَلَى عُلُوِّ قَدْرِهِ ❊ قَبْلَ اسْتِنَارَةِ بَدْرِهِ ❊ فَأَوْحَى إِلَيَّ بِإِيمَاضِ جَفْنِهِ ❊ أَنْ لَا أُجَرِّدَ عَضْبَهُ مِنْ جَفْنِهِ ❊ فَلَمَّا خَرَجَ بَطِينَ الْخُرْجِ ❊ وَفَصَلَ فَائِزًا بِالْفَلْجِ ❊ شَيَّعْتُهُ قَاضِيًا حَقَّ الرِّعَايَةِ ❊ وَلَاحِيًا لَهُ عَلَى رَفْضِ الْوِلَايَةِ ❊ فَأَعْرَضَ مُتَبَسِّمًا ❊ وَأَنْشَدَ مُتَرَنِّمًا ❊

(پُر کرد دہن او را بدُرہا ۱۲ — رسید — و تکلیف داد او را ۱۲ — کہ آمیزد بسوے اتباع خود ۱۲ — و سردار شود دفتر انشائے او را ۱۲ — کافی شد او را بخشش ۱۲ — و باز داشت او را از قبول ولایت انکار ۱۲ — یعنی نسب او ۱۲ — پختہ شدن ۱۲ — خبر دہم ۱۲ — روشن شدن ۱۲ — بدر فضیلت او ۱۲ — اے اشارہ ۱۲ — انکہ برنکشم شمشیر او را از نیام او ۱۲ — او را کنندہ ۱۲ — حالیکہ پر بود جوالق او ۱۲ — جدا شد حالیکہ رسندہ بود بفتحمندی ۱۲ — متابعت کردم آن شخص را حالیکہ ادا کنندہ بود حق صحبت را ۱۲ — ملامت کنندہ ۱۲)

لَجَوْبُ الْبِلَادِ مَعَ الْمَتْرَبَهْ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْتَبَهْ
قطع نمودن ۱۲	
لِأَنَّ الْوُلَاةَ لَهُمْ نَبْوَةٌ	وَمَعْتَبَةٌ يَا لَهَا مَعْتَبَهْ
از تغیر حالت ۱۲ عدم الموافقۃ ۱۲	عتاب ۱۲ ای قوم تعجب کنید از روے عتاب بودن ۱۲

ك ای اجل عطاء ۱۲ ے وديوان دار الاشارة گویند [illegible] ۳ے دیوان [illegible] انست کہ نوشیروان [illegible] حساب ملک [illegible] ۴ے [illegible] ۵ے الاباء [illegible] ۶ے قبل ایناع ثمرۃ ایناع یختن [illegible] ینع و یانع و ینیع ۱۲ [illegible] ثمرہ [illegible] ۱۲

قبل اظہار فضیلت [illegible] ۷ے بایماض [illegible] یعنی [illegible] ۸ے اشارۃ [illegible] ۹ے بطین [illegible] عظیم البطن [illegible] ۱۰ے الرفع [illegible] حسن الصوت مع الترجیع ۱۲ ۱۱ے [illegible] ۱۲

وَمَا فِيهِم مَن يَرُبُّ الصَّنِيعْ ... وَلَا مَن يُشَيِّدُ مَا رَتَّبَهْ
فَلَا يَخْدَعَنْكَ لُمُوعُ السَّرَابِ ... وَلَا تَأْتِ أَمْرًا إِذَا مَا اشْتَبَهْ
فَكَمْ حَالِمٍ سَرَّهُ حُلْمُهُ ... وَأَدْرَكَهُ الرَّوْعُ لَمَّا انْتَبَهْ

المقامة السّابعة البرقعيديّة

حَكَى الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَزْمَعْتُ الشُّخُوصَ مِنْ بَرْقَعِيدَ ؛ وَقَدْ شِمْتُ بَرْقَ عِيدٍ ؛ فَكَرِهْتُ الرِّحْلَةَ عَنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ؛ أَوْ أَشْهَدَ بِهَا يَوْمَ الزِّينَةِ ؛ فَلَمَّا أَظَلَّ بِفَرْضِهِ وَنَفْلِهِ ؛ وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ ؛ اتَّبَعْتُ السُّنَّةَ فِي لُبْسِ الْجَدِيدِ ؛ وَبَرَزْتُ مَعَ مَنْ بَرَزَ لِلتَّعْيِيدِ ؛ وَحِينَ الْتَأَمَ جَمْعُ الْمُصَلَّى وَانْتَظَمَ ؛ وَأَخَذَ الزِّحَامُ بِالْكَظَمِ ؛ طَلَعَ شَيْخٌ فِي شَمْلَتَيْنِ ؛ مَحْجُوبُ الْمُقْلَتَيْنِ ؛ وَقَدِ اعْتَضَدَ شِبْهَ الْمِخْلَاةِ ؛ وَاسْتَقَادَ لِعَجُوزٍ كَالسِّعْلَاةِ ؛ فَوَقَفَ

[illegible]

وَقْفَةَ مُتَهَافِتٍ ؛ وَحَيَّا تَحِيَّةَ خَافِتٍ ؛ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ ؛ أَجَالَ خَمْسَهُ فِي وِعَائِهِ ؛ فَأَبْرَزَ مِنْهُ رِقَاعًا قَدْ كُتِبْنَ بِأَلْوَانِ الْأَصْبَاغِ ؛ فِي أَوَانِ الْفَرَاغِ ؛ فَنَاوَلَهُنَّ عَجُوزَهُ الْحَيْزَبُونَ ؛ وَأَمَرَهَا بِأَنْ تَتَوَسَّمَ الزَّبُونَ ؛ فَمَنْ آنَسَتْ نَدَى يَدَيْهِ ؛ أَلْقَتْ وَرَقَةً مِنْهُنَّ لَدَيْهِ ؛ فَأَتَاحَ لِيَ الْقَدَرُ الْمَعْتُوبُ ؛ رُقْعَةً فِيهَا مَكْتُوبٌ ؛

لَقَدْ أَصْبَحْتُ مَوْقُوذًا ... بِأَوْجَاعٍ وَأَوْجَالِ
وَمَمْنُوًّا بِمُحْتَالٍ ... وَمُحْتَالٍ وَمُغْتَالِ
وَخَوَّانٍ مِنَ الْإِخْوَانِ ... قَالٍ لِي لِإِقْلَالِي
وَأَعْمَالٍ مِنَ الْعُمَّالِ ... فِي تَضْلِيعِ أَعْمَالِي
فَكَمْ أُصْلَى بِإِذْحَالٍ ... وَأَمْحَالٍ وَتَرْحَالِ
وَكَمْ أَخْطُرُ فِي بَالٍ ... وَلَا أَخْطُرُ فِي بَالِ

[illegible]

فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَمَّا جَارَ أَطْفَا لِي أَطْفَالِي

فَلَوْلَا أَنَّ أَشْبَالِي	ق أَغْلَالِي وَأَعْلَالِي
لَمَا جَهَّزْتُ آمَالِي	إِلَى آلٍ وَلَا وَالٍ
وَلَا جَرَّرْتُ أَذْيَالِي	عَلَى مَسْحَبِ إِذْلَالِ
فَمِحْرَابِي أَحْرَى بِي	وَأَسْمَالِي أَسْمَى لِي

فَهَلْ حُرٌّ يَرَى تَخْفِيفَ ــــــ أَثْقَالِي بِمِثْقَالِ

وَيُطْفِي حَرَّ بَلْبَالِي	بِسِرْبَالٍ وَسِرْوَالِ

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا اسْتَعْرَضْتُ حُلَّةَ الْأَبْيَاتِ تُقْتُ إِلَى مَعْرِفَةِ مُلْحِمِهَا وَرَاقِمِ عَلَمِهَا ❊ فَنَاجَانِي الْفِكْرُ بِأَنَّ الْوُصْلَةَ إِلَيْهِ الْعَجُوزُ ❊ وَأَفْتَانِي بِأَنَّ حُلْوَانَ الْمُعَرِّفِ يَجُوزُ ❊ فَرَصَدْتُهَا

[illegible]

[illegible]

وَهِيَ تَسْتَقْرِي الصُّفُوفَ صَفًّا صَفًّا ❊ وَتَسْتَوْكِفُ الْأَكُفَّ كَفًّا كَفًّا ❊ وَمَا إِنْ يُنْجِحُ لَهَا عَنَاءٌ ❊ وَلَا يَرْشَحُ عَلَى يَدِهَا إِنَاءٌ ❊ فَلَمَّا أَكْدَى اسْتِعْطَافُهَا ❊ وَكَدَّهَا مَطَافُهَا ❊ عَاذَتْ بِالِاسْتِرْجَاعِ ❊ وَمَالَتْ إِلَى ارْتِجَاعِ الرِّقَاعِ ❊ وَأَنْسَاهَا الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رُقْعَتِي ❊ فَلَمْ تَعُجْ إِلَى بُقْعَتِي ❊ وَآبَتْ إِلَى الشَّيْخِ بَاكِيَةً لِلْحِرْمَانِ ❊ شَاكِيَةً تَحَامُلَ الزَّمَانِ ❊ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ❊ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ❊ ثُمَّ أَنْشَدَ

لَمْ يَبْقَ صَافٍ وَلَا مُصَافٍ	وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُعِينُ
وَفِي الْمَسَاوِي بَدَا التَّسَاوِي	فَلَا أَمِينٌ وَلَا ثَمِينُ

ثُمَّ قَالَ لَهَا مَنِّي النَّفْسَ وَعِدِيهَا ❊ وَاجْمَعِي الرِّقَاعَ وَعُدِّيهَا ❊ فَقَالَتْ لَقَدْ عَدَدْتُهَا لَمَّا اسْتَعَدْتُهَا

[illegible]

[illegible]

فوجدت تريد الضياع * قد غالت إحدى الرقاع * فقال
تعساً لك يا لكاع * أتحرم ويحك القنص والحبالة * والقبس
والذبالة * إنها لضغث على إبالة * فانصاعت تقتص
مدرجها * وتنشد مدرجها * فلما دانتني قرنت بالوقعة
درهماً وقطعة * وقلت لها إن رغبت في المشوف المعلم
وأشرت إلى الدرهم * فبوحي بالسر المبهم * وإن أبيت
أن تشرحي * فخذي القطعة واسرحي * فمالت إلى استخلاص
البدر التم * ولا بالجلم الهم * وقالت دع جدالك * وسل عما
بدا لك * فاستطلعتها طلع الشيخ وبلدته * والشعر وناسجه

بردته * فقالت إن الشيخ من أهل سروج * وهو الذي وشى
الشعر المنسوج * ثم خطفت الدرهم خطفة الباشق * ومرقت
مروق السهم الراشق * فخالج قلبي أن أبا زيد هو المشار إليه
وتأجج كربي لمصابه بناظريه * وآثرت أن ألقاه وأناجيه
لأعجم عود فراستي فيه * وما كنت لأصل إليه * إلا بتخطي رقاب
الجمع * المنهي عنه في الشرع * وعفت أن يتأذى بي قوم أو
يسري إلي لوم * فسدكت بمكاني * وجعلت شخصه قيد عياني
إلى أن انقضت الخطبة * وحقت الوثبة * فخففت إليه وتوسمته
على التحام جفنيه * فإذا ألمعيتي ألمعية ابن عباس * وفراستي فراسة

إياس ، فعرفته حينئذ شخصي ، وأثرته بأحد قميصي ، وأهبت

به إلى قرصي ، فهش لعارفتي وعرفاني ، ولبى دعوة رغفاني

وانطلق ويدي زمامه ، وظلي إمامه ، والعجوز ثالثة الأثافي

والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي ، فلما استحلس وكنتي ، و

أحضرته عجالة مكنتي ، قال لي يا حارث أمعنا ثالث ، فقلت

ليس إلا العجوز ، قال ما دونها سر محجوز ، ثم فتح كريمتيه

ورأرأ بتوأمتيه ، فإذا سراجا وجهه يتقدان ، كأنهما الفرقدان

فابتهجت بسلامة بصره ، وعجبت من غرائب سيره ، ولم يلقني

قرار ، ولا طاوعني اصطبار ، حتى سألته ما دعاك إلى التعامي

مع سيرك في المعامي ، وجوبك الموامي ، وإيغالك في المرامي

فتظاهر باللكنة ، وتشاغل باللهنة ، حتى إذا قضى وطره

أتار إلي نظره ، وأنشد ، ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى

عن الرشد في أنحائه ومقاصده ، تعاميت حتى قيل إني أخو عمى

ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده ، ثم قال لي انهض إلى المخدع

فأتني بغسول يروق الطرف ، وينقي الكف ، وينعم البشرة

ويعطر النكهة ، ويشد اللثة ، ويقوي المعدة ، وليكن

نظيف الظرف ، أريج العرف ، فتي الدق ، ناعم السحق

يحسبه اللامس ذرورا ، ويخاله الناشق كافورا ، واقرن به

خلالة نقية الأصل :: محبوبة الوصل :: أنيقة الشكل :: مدعاة
إلى الأكل :: لها نحافة الصب :: وصقالة العضب :: وآلة الحرب
ولدونة الغصن الرطب :: قال فنهضت في ما أمر :: لأدرأ
عنه الغمر :: ولم أهم أنه قصد أن يخدع :: بإدخال المخدع
وتظنيت أنه سخر من الرسول :: في استدعاء الخلالة والغسول
فلما عدت بالملتمس :: في أقرب من رجع النفس :: وجدت
الجو قد خلا :: والشيخ والشيخة قد أجفلا :: فاستشطت في
مكره غضبا :: وأوغلت في إثره طلبا :: فكان كمن قمس
في الماء :: أو عرج به إلى عنان السماء ::

المقامة الثامنة المعرية

أخبر الحارث بن همام قال رأيت من أعاجيب الزمان :: أن
تقدم خصمان :: إلى قاضي معرة النعمان :: أحدهما قد ذهب
منه الأطيبان :: والآخر كأنه قضيب البان :: فقال الشيخ
أيد الله القاضي :: كما أيد به المتقاضي :: إنه كانت لي مملوكة
رشيقة القد :: أسيلة الخد :: صبور على الكد :: تخب أحيانا
كالنهد :: وترقد أطوارا في المهد :: وتجد في تموز مس البرد ::
ذات عقل وعنان :: وحد وسنان :: وكف ببنان :: وفم بلا أسنان ::

تلدغ بلسانٍ نضناضٍ ، وتوقل في ذيلٍ فضفاضٍ ، وتجلّى في

سوادٍ وبياضٍ ، وتُسقى ولكن من غير حياضٍ ، ناصحةٌ خدّاعه ،

خاويةٌ طلّاعه ، مطبوعةٌ على المنفعة ، ومطواعةٌ في الضيق

والسعة ، إذا قطعت وصلت ، ومتى فصلتها عنك انفصلت ،

وطالما خدمتك فجمّلت ، وربّما جنت عليك فآلمت

وملّملت ، وإنّ هذا الفتى استخدمنيها لغرضٍ ، فأخدمته

إيّاها بلا عوضٍ ، على أن يجتني نفعها ، ولا يكلّفها إلّا وسعها ،

فأولج فيها متاعه ، وأطال بها استمتاعه ، ثمّ أعادها

إليّ وقد أفضاها ، وبذل عنها قيمةً لا أرضاها ، فقال

الحدث أمّا الشيخ فأصدق من القطا ، وأمّا الإفضاء

ففرطٌ عن خطا ، وقد رهنته عن أرش ما أوهنته ، مملوكًا لي

متناسب الطرفين ، منتسبًا إلى القين ، نقيًّا من الدرن و

الشين ، يقارن محلّه سواد العين ، يُفشي الإحسان ، ويُشي

الاستحسان ، ويُغذّي الإنسان ، ويتحامى اللسان ، إن سُوِّد جاد

أو وُسِم أجاد ، وإذا زُوِّد وهب الزاد ، ومتى استُزيد

زاد ، لا يستقرّ بمغنى ، وقلّما ينكح إلّا مثنى ، يسخو بموجوده

ويسمو عند جوده ، وينقاد مع قرينته ، وإن لم تكن

من طينته ، ويستمتع بزينته ، وإن لم يطمع في لينته ، فقال

لهما القاضي إمّا أن تبيّنا ، وإلّا فبينا ، فابتدر الغلام وقال

أعارني إبرةً لأرفو أطمارًا ، أعفاها البلى وسوّدها

فانخرمت في يدي على خطإٍ ... مني لما جذبت مقودها

فلم ير الشيخ أن تسامحني ... بأرشها إذ رأى تأودها

بل قال هات إبرة تماثلها ... أو قيمة بعد أن تجودها

واعتاق ميلي رهنا لديه وناهيك بها سبة تزودها

فالعين مرهى لرهنه ويدي ... تقصر عن أن تفك مرودها

فاسبر بذا الشرح غور مسكنتي ... وارث لمن لم يكن تعودها

فأقبل القاضي على الشيخ وقال إيه ؛ بغير تمويه ؛ فقال

أقسمت بالمشعر الحرام ومن ... ضم من الناسكين خيف منى

ولو ساعفتني الأيام لم ترني ... مرتهنا ميله الذي رهنا

ولا تصديت أبتغي بدلا ... من إبرة غالها ولا ثمنا

[illegible]

[illegible]

لكن قوس الخطوب ترشقني ... بمصميات من ههنا وهنا

وخبر حالي كخبر حالته ... ضرا وبؤسا وغربة وضنى

قد عدل الدهر بيننا فأنا ... نظيره في الشقاء وهو أنا

لا هو يستطيع فك مروده ... لما غدا في يدي مرتهنا

ولا مجالي لضيق ذات يدي ... فيه اتساع للعفو حين جنى

فهذه قصتي وقصته ... فانظر إلينا وبيننا ولنا

فلما وعى القاضي قصصهما ؛ وتبين خصاصتهما وتخصصهما ؛ أبرز لهما دينارا من تحت مصلاه ؛ وقال لهما اقطعا به الخصام وافصلاه ؛ فتلقفه الشيخ دون الحدث ؛ واستخلصه على وجه الجد لا العبث ؛ وقال للحدث نصفه لي بسهم مبرتي ؛ وسهمك لي عن أرش إبرتي ؛ ولست عن الحق أميل ؛ فقم وخذ الميل ؛

[illegible]

[illegible]

فَعَرَا الْحَدَثَ لِمَا حَدَثَ اكْتِئَابٌ ؛ وَاكْفَهَرَّ عَلَى سَمَائِهِ سَحَابٌ

پیش آمد — نو پیدا شد ۱۲ — رنج ۱۲ — گرد آلود شد بر آسمان چهرهٔ او ابر ۱۲

وَوَجِلَ لَهُ قَلْبُ الْقَاضِي ؛ وَهَيَّجَ أَسَفَهُ عَلَى الدِّينَارِ الْمَاضِي

غمگین شد ۱۲ — برانگیخت پشیمانی خود را ۱۲

إِلَّا أَنَّهُ جَبَرَ بَالَ الْفَتَى وَبَلْبَالَهُ ؛ بِدُرَيْهِمَاتٍ رَضَخَ بِهَا لَهُ ؛

اصلاح کرد — وسواس صدره ۱۲ — بخشید

وَقَالَ لَهُمَا اجْتَنِبَا الْمُعَامَلَاتِ ؛ وَادْرَءَا الْمُخَاصَمَاتِ ؛ وَلَا تُحْضِرَانِي

دفع کنید

فِي الْمُحَاكَمَاتِ ؛ فَمَا عِنْدِي كِيسُ الْغَرَامَاتِ ؛ فَنَهَضَا مِنْ عِنْدِهِ

جاے حکومت ها

فَرِحَيْنِ بِرِفْدِهِ ؛ مُفْصِحَيْنِ بِحَمْدِهِ ؛ وَالْقَاضِي مَا يَخْبُو تَضَجُّرُهُ ؛

عطاے قاضی ۱۲ — معلنین ۱۲ — خشم ۱۲

مُذْ نَضَّ حَجَرُهُ ؛ وَلَا يَنْصُلُ كَمَدُهُ ؛ مُذْ رَشَحَ جَلْمَدُهُ ؛ حَتَّى

از مدتیکه چلید سنگ او ۱۲ — زائل نمی شد — اندوه او — از وقتیکه چکید سنگ او ۱۲ حجر ۱۲ — غفلت من ۱۲

إِذَا أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ ؛ أَقْبَلَ عَلَى غَاشِيَتِهِ ؛ وَقَالَ قَدْ أُشْرِبَ حِسِّي

بے ہوشی ۱۲ — خادمان — نوشانیده شد

وَنَبَّأَنِي حَدْسِي ؛ أَنَّهُمَا صَاحِبَا دَهَاءٍ ؛ لَا خَصْمَا ادِّعَاءٍ ؛ فَكَيْفَ السَّبِيلُ

خبر کرده است رای من ۱۲ — عقل ۱۲ — دعوی ۱۲

[illegible]

إِلَى سَبْرِهِمَا ؛ وَاسْتِنْبَاطِ سِرِّهِمَا ؛ فَقَالَ لَهُ نِحْرِيرُ زُمْرَتِهِ ؛ وَشَرَارَةُ

آزمودن — جماعة ۱۲ — استخراج راز نهانی آن ہر دو ۱۲ — مردم ۱۲

جَمْرَتِهِ ؛ إِنَّهُ لَنْ يَتِمَّ اسْتِخْرَاجُ خَبْئِهِمَا ؛ إِلَّا بِهِمَا ؛ فَقَفَاهُمَا عَوْنًا

کامل نخواهد شد بیرون آوردن پوشیدگی آن ہر دو مگر بذریعه آن ہر دو ۱۲ — پیاده ۱۲

يُرْجِعُهُمَا إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا مَثَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ قَالَ لَهُمَا اصْدُقَانِي

جوان شما ۱۲ — ایستادند

سِنَّ بَكْرِكُمَا ؛ وَلَكُمَا الْأَمَانُ مِنْ تَبِعَةِ مَكْرِكُمَا ؛ فَأَحْجَمَ

انجام بد مکر شما ۱۲ — تاخر و تقهقر ۱۲

الْحَدَثُ وَاسْتَقَالَ ؛ وَأَقْدَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ

طلب الاقالة ۱۲

أَنَا السَّرُوجِيُّ وَهٰذَا وَلَدِي ؛ وَالشِّبْلُ فِي الْمَخْبَرِ مِثْلُ الْأَسَدِ

محل امتحان ۱۲

وَمَا تَعَدَّتْ يَدُهُ وَلَا يَدِي ؛ فِي إِبْرَةٍ يَوْمًا وَلَا فِي مِرْوَدِ

وَإِنَّمَا الدَّهْرُ الْمُسِيءُ الْمُعْتَدِي ؛ مَالَ بِنَا حَتَّى غَدَوْنَا نَجْتَدِي

بکر — ظالم — ظلم کرد بر ما تا آنکه شدیم که بخشش طلب کنیم

كُلَّ نَدِي الرَّاحَةِ عَذْبِ الْمَوْرِدِ ؛ وَكُلَّ جَعْدِ الْكَفِّ مَغْلُولِ الْيَدِ

از ہر تر کف دست و از ہر مورد شیرین — و از ہر بستہ کف دست کہ مقید دست است ۱۲

بِكُلِّ فَنٍّ وَبِكُلِّ مَقْصِدِ ؛ بِالْجِدِّ إِنْ أَجْدَى وَإِلَّا بِاللَّدَدِ

بہر طریق — براستی اگر نفع دہد ورنہ بلعب و بازی

[illegible]

لِتَجْلُبَ الرَّشْحَ إِلَى لَحْظِ الصَّدِي ۔ وَتُنْفِدَ الْعُمْرَ بِعَيْشٍ أَنْكَدِ

وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْدُ لَنَا بِالْمَرْصَدِ ۔ إِنْ لَمْ يُفَاجِ الْيَوْمَ فَاجَى فِي غَدِ

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي لِلّٰهِ دَرُّكَ فَمَا أَعْذَبَ نَفَثَاتِ فِيكَ ۔ وَوَاهًا لَكَ لَوْلَا خِدَاعٌ فِيكَ ۔ وَإِنِّي لَكَ لَمِنَ الْمُنْذِرِينَ ۔ وَعَلَيْكَ مِنَ الْحَذِرِينَ ۔ فَلَا تُمَاكِرْ بَعْدَهَا الْحَاكِمِينَ ۔ وَاتَّقِ سَطْوَةَ الْمُتَحَكِّمِينَ ۔ فَمَا كُلُّ مُسَيْطِرٍ يُقِيلُ ۔ وَلَا كُلَّ أَوَانٍ يُسْمَعُ الْقِيلُ ۔ فَعَاهَدَهُ الشَّيْخُ عَلَى اتِّبَاعِ مَشُورَتِهِ ۔ وَالِارْتِدَاعِ عَنْ تَلْبِيسِ صُورَتِهِ ۔ وَفَصَلَ عَنْ جِهَتِهِ ۔ وَالْخَتْرُ يَلْمَعُ مِنْ جَبْهَتِهِ ۔ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْهَا فِي تَصَارِيفِ الْأَسْفَارِ ۔ وَلَا قَرَأْتُ مِثْلَهَا فِي تَصَانِيفِ الْأَسْفَارِ

المقامة التاسعة الاسكندرانية

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ طَحَا بِي مَرَحُ الشَّبَابِ ۔ وَهَوَى الِاكْتِسَابِ ۔

إِلَى أَنْ جُبْتُ مَا بَيْنَ فَرْغَانَةَ ۔ وَغَانَةَ ۔ أَخُوضُ الْغِمَارَ لِأَجْنِيَ الثِّمَارَ ۔ وَأَقْتَحِمُ الْأَخْطَارَ ۔ لِكَيْ أُدْرِكَ الْأَوْطَارَ ۔ وَكُنْتُ لَقِفْتُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ ۔ وَثَقِفْتُ مِنْ وَصَايَا الْحُكَمَاءِ ۔ أَنَّهُ يَلْزَمُ الْأَدِيبَ إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبَ ۔ أَنْ يَسْتَمِيلَ قَاضِيَهُ ۔ وَيَسْتَخْلِصَ مَرَاضِيَهُ ۔ لِيَشْتَدَّ ظَهْرُهُ عِنْدَ الْخِصَامِ ۔ وَيَأْمَنَ فِي الْغُرْبَةِ جَوْرَ الْحُكَّامِ ۔ فَاتَّخَذْتُ هٰذَا الْأَدَبَ إِمَامًا ۔ وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي زِمَامًا ۔ فَمَا دَخَلْتُ مَدِينَةً ۔ وَلَا وَلَجْتُ عَرِينَةً ۔ إِلَّا وَامْتَزَجْتُ بِحَاكِمِهَا امْتِزَاجَ الْمَاءِ بِالرَّاحِ ۔ وَتَقَوَّيْتُ بِعِنَايَتِهِ تَقَوِّيَ الْأَجْسَادِ بِالْأَرْوَاحِ ۔ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ حَاكِمِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ۔ فِي عَشِيَّةٍ عَرِيَّةٍ ۔ وَقَدْ أَحْضَرَ مَالَ الصَّدَقَاتِ

لِيَنفُضَهُ على ذوي الفاقاتِ ❊ إذ دخل شيخٌ عِفرِيَةٌ ❊ تَعتِلُهُ امرأةٌ

تقسیم کند ۱۲ — الفقراء المحتاجین ۱۲ — بدهیئت ۱۲ — میکشید او را ۱۲

مُصبِيَةٌ ❊ فقالت أيّد الله القاضي ❊ وأدام به التّراضي ❊ إنّي

صاحب اولاد ۱۲ — ای بقا — تراضی بین الطرفین ۱۲

امرأةٌ من أكرمِ جُرثومةٍ ❊ وأطهرِ أرومةٍ ❊ وأشرفِ

اصل ۱۲ — قبیله ۱۲

خُؤولةٍ وعُمومةٍ ❊ مِيسَمي الصّونُ ❊ وشيمتي الهَونُ ❊ وخُلُقي نِعمَ

العفاف ۱۲ — عادت من نرمی ست ۱۲

العَونُ ❊ وبيني وبين جاراتي بَونٌ ❊ وكان أبي إذا خطبني بُناةُ

دوری ست در اخلاق و عادات ۱۲

المجدِ ❊ وأربابُ الجَدِّ ❊ سكّتهم وبكّتهم ❊ وعافَ وُصلتَهم

اصحاب الغنی ۱۲ — بخت ۱۲ — ساکت میکرد ۱۲ — عاجز میکرد او شان را ۱۲

وصِلتَهم ❊ واحتجّ بأنّه عاهد الله تعالى بحِلفةٍ ❊ أن لا يُصاهرَ غيرَ

سوگند ۱۲ — دختر دادن ۱۲

ذي حِرفةٍ ❊ فقيّض القدرُ لنصَبي ووصَبي ❊ أن حضرَ هذا الخُدَعةُ

مقدر کرد ۱۲ — رنج و تکلیف ۱۲ — فریبنده ۱۲

نادي أبي ❊ فأقسمَ بين رهطِه ❊ أنّه وفقُ شرطِه ❊ وادّعى أنّه

مجلس ۱۲ — گروه ۱۲ — موافق ۱۲

ع ۱ مصبیة ای صاحب صبیان [illegible] ع ۲ ... التراضی [illegible] ع ۳ ... جرثومة ... اصل ... ع ۴ ... خؤولة و عمومة ... ع ۵ میسمی ... ع ۶ بون ... [illegible]

ع ۷ بناة المجد ... ای اهل مجد ... ع ۸ وصلتهم ... ع ۹ نصب ... ع ۱۰ ... الخدعة ... کثیر الخداع ۱۲ ... ع ۱۱ ... رهط ... گروه ... [illegible]

طالَما نظمَ دُرّةً إلى دُرّةٍ ❊ فباعهُما ببَدرةٍ ❊ فاغترّ أبي بزخرفةِ

همیان ده هزار درهم ۱۲

مُحالِه ❊ وزوّجنيه قبل اختبارِ حالِه ❊ فلمّا استخرجني من كِناسي

بیتی ۱۲

ورحّلني عن أُناسي ❊ ونقلني إلى كِسرِه ❊ وحصّلني تحت أسرِه ❊

کوچ کرد با من از اهل من ۱۲ — خانه شکسته ۱۲ — و داخل کرد مرا زیر قید خود ۱۲

وجدتُه قُعَدَةً جُثَمةً ❊ وألفيتُه ضُجَعةً نُوَمةً ❊ وكنتُ صحِبتُه

بسیار نشیننده ۱۲ (چنانچه عادت شاعران باشد) — کثیر النوم ۱۲

برِياشٍ وزِيٍّ ❊ وأثاثٍ ورِيٍّ ❊ فما برِحَ يبيعُه في سوقِ الهَضمِ ❊

جامه گران نیک و لباس عمده ۱۲ — متاع بیت ۱۲ — نقصان ۱۲

ويُتلِفُ ثمنَه في الخَضمِ والقَضمِ ❊ إلى أن مزّقَ ما لي بأسرِه ❊ و

در خوردن و خاییدن ۱۲ — فرق ۱۲ — بتمامه ۱۲

أنفقَ مالي في عُسرِه ❊ فلمّا أنساني طعمَ الرّاحةِ ❊ وغادرَ بيتي أنقى

لذت راحت ۱۲ — و گذاشت خانه مرا صاف تر

من الرّاحةِ ❊ فقلتُ له يا هذا إنّه لا مُخبأَ بعد بُؤسٍ ❊ ولا عِطرَ

از کف دست ۱۲ — نیست پنهان کردن (حرفه) بعد شدت ۱۲

ع ۱ ... نظم درة ... ع ۲ کناسی ... ع ۳ ... الخضم الاکل بجمیع الفم والقضم ... ع ۴ ... ع ۵ ... [illegible]

ع ۶ ... لا عطر بعد عروس ... مثل ... [illegible] ... ع ۷ ... [illegible]

بعد عروس ، فانهض للاكتساب بصناعتك ، ولجنى ثمرة براعتك ، فزعم أن قد

قد بُليت بالكساد ، لما ظهر في الأرض من الفساد ، ولي منه

سلالة ، كأنه خلالة ، وكلانا ما ينال معه شبعة ، ولا ترقأ له

من الطوى دمعة ، وقد قدته إليك ، وأحضرته لديك ، لتعجم

عود دعواه ، وتحكم بيننا بما أراك الله ، فأقبل القاضي

عليه وقال له قد وعيت قصص عرسك ، فبرهن الآن عن

نفسك ، وإلا كشفت عن لبسك ، وأمرت بحبسك ، فأطرق

إطراق الأفعوان ، ثم تشمر للحرب العوان ، وقال

اسمع حديثي فإنه عجب	يضحك من شرحه وينتحب
أنا امرؤ ليس في خصائصه	عيب ولا في فخاره ريب

ل سلالة بالضم فرزند و نجیح سلالة آنچه بیرون کشیده شود از چیزی و فرزند از صلب پدر ... بنگر مادر واز بنگر با البرهان صاحب ایضاح گوید ... وابن جنی فرموده ...

سـ اسجد ... والمناقب ... مستفعلن مستفعلن مفاعلن ... عـ ... صناعت صادق ست یا کاذب ۱۲

سروج داري التي ولدت بها	والأصل غسان حين أنتسب
وشغلي الدرس والتبحر في العلم طلابي وحبذا الطلب	
ورأس مالي سحر الكلام الذي	منه يصاغ القريض والخطب
أغوص في لجة البيان فأختار اللآلي منها وأنتخب	
وأجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود يحتطب	
وآخذ اللفظ فضة فإذا	ما صغته قيل إنه ذهب
وكنت من قبل أمتري نشبا	بالأدب المقتنى وأحتلب
ويمتطي أخمصي لحرمته	مراتبا ليس فوقها رتب
وطالما زفت الصلات إلى	ربعي فلم أرض كل من يهب

ل در حدیث ست ... سـ صوغ ... سـ لغت شعر ... هـ لغت ... سیب ... ۱۲

بیش از این از مردم ... روزها که مردم ... پس معنی این شود که مال ... پس مستعار شد ... عـ ... پس ... ۱۲

فاليوم من يعلق الرجاء به ‏— أكسد شيء في سوقه الأدب

لا عرض أبنائه يصان ولا ‏— يرقب فيهم إلٌّ ولا نسب

كأنهم في عراصهم جيف ‏— يبعد من نتنها ويجتنب

فحار لبي لما منيت به ‏— من الليالي وصرفها عجب

وضاق ذرعي لضيق ذات يدي ‏— وساورتني الهموم والكرب

وقادني دهري الملئم إلى ‏— سلوك ما يستشينه الحسب

فبعت حتى لم يبق لي سبد ‏— ولا بتات إليه أنقلب

وادّنت حتى أثقلت سالفتي ‏— بحمل دين من دونه العطب

ثم طويت الحشى على سغب ‏— خمساً فلما أمضني السغب

ق

لم أر إلا جهازها عرضاً ‏— أجول في بيعه وأضطرب

١ فاليوم متعلق من يعلق الادب من يعلق الخ اى من يتعلق به الامل ويرجى منه النوال لا يستعمل الا كالسلعة الكاسدة عنده والمعارف حتى صار ذلك كالسلعة جريده صنعت استخدام زبان مراد ٢ من الليالي اى از لياليى مصائب وحوادث زمان مراد ١٢ ٣ احسب بالتحريك آنچه برآن فخر كنند از مآثر آباء و الدين و قيل الكرم و زمان مراد از ضمير مجرور در اشتهر ١٢ ٣ الحسب بالتحريك و قيل الكرم بيكو حوبد است كه ورود ان فخر الآباء والدين ونيل الكرم ومانت البيت

سبد بستعمل مى شود و گويند ماعنده سبد ولا لبد اى لا شعر ولا صوف ونه كثير دليد در اصل بمعنى صوت ست وار برای ير قليل ونه كثير و مراد ازان هر دو نفى كوسفندان و شتران ست پس بمعنى نفى در هر چيز ست از مال استعمال يافت ١٢ علوى ٥ ادنت افتعال من الدين بالفتح ١٢ ك تر اينت در اسا لفه صفحه العنق وقيل مقدمه ١٢ ع ٦ ناخر متاع البيت دراهم السغف ١٢

فجلت فيه والنفس كارهة ‏— والعين عبرى والقلب مكتئب

وما تجاوزت إذ عبثت به ‏— حدّ التراضي فيحدث الغضب

فإن يكن غاظها توهّمها ‏— أن بنائي بالنظم تكتسب

أو أنني إذ عزمت خطبتها ‏— زخرفت قولي لينجح الأرب

فوالذي سارت الرفاق إلى ‏— كعبته تستحثها النجب

ما المكر بالمحصنات من خلقي ‏— ولا شعاري التمويه والكذب

ولا يدي مذ نشأت ربط بها ‏— إلا مواضي اليراع والكتب

بل فكرتي تنظم القلائد لا ‏— كفّي وشعري المنظوم لا السخب

فهذه الحرفة المشار إلى ‏— ما كنت أحوي بها وأجتلب

فأذن لشرحي كما أذنت لها ‏— ولا تراقب واحكم بما يجب

١ منصوب على انه جواب النفى و عبث ای لعب عبارة عن التصرف و تحکم نجدت منصوب ١٢ ٢ مراد از فاعل غضب ای کاه متعدی ست گاهی متعدی بنفسه باشد و گاه ج مراد اضی ٣ ومت در اینجا منفسه متعدی ست ١٢ ٣ موصوف بر ریغه ربعلی زاد ه اید لفظها و بگر بگو ١٢ بر ریغه تصبیست بیت اینده سی اضافت صفت بطرف موصوف حواج ای اشده ای لیب از جنس کتابت یعنی نصب اول البراع المواضی کنند ه ورکنابت سخاب ٥ سخب جمع سخاب است یعنی اقلام نرودی سخ است ١٢ ٥ سخب جمع سخاب گرشت بمعنی الیتید ١٢ در نقل و جز آن گردن بند که در وقت وجوه و در کنند

من از گوهر شعر و سخن بود د بطریق تشبیه نه ذات مروارید در رشته می کنم مراد است علو ١٢ ك عمد رضا مندی آن زن ١٢ تا که حادث شود غضب آن زن ١٢ پس اگر باشد غضبناک کرده است آن زن را گمان کردن آن در این سخن که مر انگشتان من کسب یکند مال را بذریعه سفتن در از دست خود ١٢ ٥ بیار است قول خود را با دروغ تا که بر آید حاجت من ١٢ وگویند عصی بماند از مروارید و غیر آن و از جهت نوشتن و از یعنی انچه از بیه رشتن

قَالَ فَلَمَّا اسْتَحْكَمَ مَا شَادَهُ ۞ وَاسْتَكْمَلَ إِنْشَادَهُ ۞ عَطَفَ الْقَاضِي إِلَى الْفَتَاةِ ۞ بَعْدَ أَنْ شُغِفَ بِالْأَبْيَاتِ ۞ وَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُكَّامِ ۞ وَوُلَاةِ الْأَحْكَامِ ۞ انْقِرَاضُ جِيلِ الْكِرَامِ ۞ وَمَيْلُ الْأَيَّامِ إِلَى اللِّئَامِ ۞ وَإِنِّي لَإِخَالُ بَعْلَكِ صَدُوقًا فِي الْكَلَامِ ۞ بَرِيئًا مِنَ الْمَلَامِ ۞ وَهَا هُوَ قَدِ اعْتَرَفَ لَكِ بِالْقَرْضِ ۞ وَصَرَّحَ عَنِ الْمَحْضِ ۞ وَبَيَّنَ مِصْدَاقَ النَّظْمِ ۞ وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ مَعْرُوقُ الْعَظْمِ ۞ وَإِعْنَاتُ الْمُعْذِرِ مَلَامَةٌ وَحَبْسُ الْمُعْسِرِ مَأْثَمَةٌ ۞ وَكِتْمَانُ الْفَقْرِ زَهَادَةٌ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ ۞ فَارْجِعِي إِلَى خِدْرِكِ ۞ وَاعْذِرِي أَبَا عُذْرِكِ ۞ وَنَهْنِهِي عَنْ غَرْبِكِ ۞ وَسَلِّمِي لِقَضَاءِ رَبِّكِ ۞ ثُمَّ إِنَّهُ فَرَضَ لَهُمَا

[illegible]

فِي الصَّدَقَاتِ حِصَّةً ۞ وَنَاوَلَهُمَا مِنْ دَرَاهِمِهَا قَبْضَةً ۞ وَقَالَ لَهُمَا تَعَلَّلَا بِهٰذِهِ الْعُلَالَةِ ۞ وَتَنَدَّيَا بِهٰذِهِ الْبُلَالَةِ ۞ وَاصْبِرَا عَلَى كَيْدِ الزَّمَانِ وَكَدِّهِ ۞ فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ۞ فَنَهَضَا وَلِلشَّيْخِ فَرْحَةُ الْمُطْلَقِ مِنَ الْإِسَارِ ۞ وَهِزَّةُ الْمُوسِرِ بَعْدَ الْإِعْسَارِ ۞ (قَالَ الرَّاوِي) وَكُنْتُ عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ سَاعَةَ بَزَغَتْ شَمْسُهُ ۞ وَنَزَغَتْ عِرْسُهُ ۞ وَكِدْتُ أُفْصِحُ عَنِ افْتِنَانِهِ ۞ وَإِثْمَارِ أَفْنَانِهِ ۞ ثُمَّ أَشْفَقْتُ مِنْ عُثُورِ الْقَاضِي عَلَى بُهْتَانِهِ ۞ وَتَزْوِيقِ لِسَانِهِ ۞ فَلَا يَرَى عِنْدَ عِرْفَانِهِ ۞ أَنْ يُرَشِّحَهُ لِإِحْسَانِهِ ۞ فَأَحْجَمْتُ عَنِ الْقَوْلِ إِحْجَامَ الْمُرْتَابِ ۞ وَطَوَيْتُ ذِكْرَهُ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ۞ إِلَى أَنْ قُلْتُ بَعْدَ مَا فَصَلَ ۞ وَوَصَلَ إِلَى

[illegible]

ما وصل، لو أنّ لنا من ينطلق في أثره، لأتانا بفصّ خبره، وبما يُسفِر من حبره، فأتبعه القاضي أحد أمنائه، وأمره بالتجسّس عن أنبائه، فما لبث أن رجع متدهدها، وقهقه مقهقها، فقال له القاضي مَهْيَمْ يا أبا مريم، فقال لقد عاينت عجبا، وسمعت ما أنشأ لي طربا، فقال له ماذا رأيت، وما الذي وعيت، قال لم يزل الشيخ مذ خرج يصفّق بيديه، ويخالف بين رجليه، ويغرّد بملء شدقيه، ويقول

كدت أُصلى ببليّه	من وقاحٍ شمّريّه
وأزور السجن لولا	حاكم الاسكندريّه

فضحك القاضي حتى هوت دنيّته، وزوت سكينته، فلما فاء إلى الوقار، وعقّب الاستغراب بالاستغفار، قال اللهمّ بحرمة عبادك المقرّبين، حرّم حبسي على المتأدّبين، ثم قال لذلك الأمين عليّ به، فانطلق مجدّا في طلبه، ثم عاد بعد لأيٍ مخبرا بنأيه، فقال له القاضي أما إنه لو حضر، لكُفي الحذر، ثم لأوليته ما هو به أولى، ولأريته أنّ الآخرة خير له من الأولى، قال الحرث بن همّام فلما رأيت صغو القاضي إليه، وفوات ثمرة التنبيه عليه، غشيتني ندامة الفرزدق حين أبان النوار

وَالْكُسَعِيِّ لَمَّا اسْتَبَانَ النَّهَارُ ؞

اَلْمَقَامَةُ الْعَاشِرَةُ الرَّحَبِيَّةُ

حَكَى الْحٰرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ هَتَفَ بِيْ دَاعِي الشَّوْقِ ؞ اِلٰى رَحْبَةِ

مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ ؞ فَلَبَّيْتُهُ مُمْتَطِيًا شِمِلَّةً ؞ وَمُنْتَضِيًا عَزْمَةً مُشْمَعِلَّةً

فَلَمَّا أَلْقَيْتُ بِهَا الْمَرَاسِيَ ؞ وَشَدَدْتُ اَمْرَاسِيْ ؞ وَبَرَزْتُ مِنَ

الْحَمَّامِ بَعْدَ سَبْتِ رَاسِيْ ؞ رَاَيْتُ غُلَامًا اُفْرِغَ فِيْ قَالَبِ الْجَمَالِ

وَاُلْبِسَ مِنَ الْحُسْنِ حُلَّةَ الْكَمَالِ ؞ وَقَدِ اعْتَلَقَ شَيْخٌ بِرُدْنِهٖ ؞ يَدَّعِيْ

اَنَّهٗ فَتَكَ بِابْنِهٖ ؞ وَالْغُلَامُ يُنْكِرُ عِرْفَتَهٗ ؞ وَيُكْبِرُ قِرْفَتَهٗ ؞ وَالْخِصَامُ

[illegible]

بَيْنَهُمَا مُتَطَايِرُ الشَّرَارِ ؞ وَالزِّحَامُ عَلَيْهِمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْاَخْيَارِ وَالْاَشْرَارِ ؞

اِلٰى اَنْ تَرَاضَيَا بَعْدَ اشْتِطَاطِ اللَّدَدِ ؞ بِالتَّنَافُرِ اِلٰى وَالِي الْبَلَدِ ؞

وَكَانَ مِمَّنْ يُزَنُّ بِالْهَنَاتِ ؞ وَيُغَلِّبُ حُبَّ الْبَنِيْنَ عَلَى الْبَنَاتِ

فَاَسْرَعَا اِلٰى نَدْوَتِهٖ ؞ كَالسُّلَيْكِ فِيْ عَدْوَتِهٖ ؞ فَلَمَّا حَضَرَاهُ ؞

جَدَّدَ الشَّيْخُ دَعْوَاهُ ؞ وَاسْتَدْعَى عَدْوَاهُ ؞ فَاسْتَنْطَقَ الْغُلَامَ

وَقَدْ فَتَنَهٗ بِمَحَاسِنِ غُرَّتِهٖ ؞ وَطَرَّ عَقْلَهٗ بِتَصْفِيْفِ طُرَّتِهٖ ؞ فَقَالَ

اِنَّهَا اِفِيْكَةُ اَفَّاكٍ ؞ عَلٰى غَيْرِ سَفَّاكٍ ؞ وَعَضِيْهَةُ مُحْتَالٍ ؞ عَلٰى

مَنْ لَيْسَ بِمُغْتَالٍ ؞ فَقَالَ الْوَالِيْ لِلشَّيْخِ اِنْ شَهِدَ لَكَ عَدْلَانِ مِنَ

الْمُسْلِمِيْنَ ؞ وَاِلَّا فَاسْتَوْفِ مِنْهُ الْيَمِيْنَ ؞ فَقَالَ الشَّيْخُ اِنَّهٗ جَدَّلَهٗ خَالِيًا

[illegible]

وَأَفَاحَ دَمَهُ خَالِيًا ❊ فَأَنَّى لِي شَاهِدٌ ❊ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مُشَاهِدٌ ❊
اراق ۱۲ — درمکان خالی ۱۲
وَلٰكِنْ وَلِّنِي تَلْقِينَهُ الْيَمِينَ ❊ لِيَبِينَ لَكَ أَيَصْدُقُ أَمْ يَمِينُ ❊
مالک کن مرا ۱۲ — دروغ گوید ۱۲
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَالِكُ لِذٰلِكَ ❊ مَعَ وَجْدِكَ الْمُتَهَالِكِ ❊ عَلَى
غم هلاک ۱۲
ابْنِكَ الْهَالِكِ ❊ فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْغُلَامِ قُلْ ❊ وَالَّذِي زَيَّنَ
قسمیه ۱۲
الْجِبَاهَ بِالطُّرَرِ ❊ وَالْعُيُونَ بِالْحَوَرِ ❊ وَالْحَوَاجِبَ ❊ بِالْبَلَجِ ❊ وَ
سفیدی وسیاهی ۱۲ — ابروها را باتباعد ۱۲
الْمَبَاسِمَ بِالْفَلَجِ ❊ وَالْجُفُونَ بِالسَّقَمِ ❊ وَالْأُنُوفَ بِالشَّمَمِ ❊ وَ
ولبها را باکشادگی ۱۲ — بلندی ۱۲
الْخُدُودَ بِاللَّهَبِ ❊ وَالثُّغُورَ بِالشَّنَبِ ❊ وَالْبَنَانَ بِالتَّرَفِ ❊ وَ
روشن شدن ۱۲ — آبداری ۱۲ — نازکی ۱۲
الْخُصُورَ بِالْهَيَفِ ❊ إِنِّي مَا قَتَلْتُ ابْنَكَ سَهْوًا وَلَا عَمْدًا ❊ وَلَا
بیندازد ۱۲
جَعَلْتُ هَامَتَهُ لِسَيْفِي غِمْدًا ❊ وَإِلَّا فَرَمَى اللّٰهُ جَفْنِي بِالْعَمَشِ ❊
وَخَدِّي بِالنَّمَشِ ❊ وَطُرَّتِي بِالْجَلَحِ ❊ وَطَلْعِي بِالْبَلَحِ ❊ وَوَرْدَتِي بِالْبَهَارِ ❊
نقطه‌ها ۱۲ — کم گردیدن موازپیش سر ۱۲ — وگل رخساره ام مثل گل چشم زرد شود ۱۲

[illegible]

وَمِسْكَتِي بِالْبَخَارِ ❊ وَبَدْرِي بِالْمُحَاقِ ❊ وَفِضَّتِي بِالْاِحْتِرَاقِ ❊ وَشُعَاعِي
خوشبوئی دهن بوگنده دهنی ۱۲ — کاستن بدر ۱۲
بِالْإِظْلَامِ ❊ وَدَوَاتِي بِالْأَقْلَامِ ❊ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا الْاِصْطِلَاءُ بِالْبَلِيَّةِ ❊
اختیار کنم سوختن را در بلیات ۱۲
وَلَا الْإِيلَاءُ بِهٰذِهِ الْأَلِيَّةِ ❊ وَلَا الْاِنْقِيَادُ بِالْقَوَدِ ❊ وَلَا الْحَلْفُ
نه که قسم خوردن بدین قسم ۱۲ — واختیار کنم فرمانبرداری را برای قصاص ۱۲
بِمَا لَمْ يَحْلِفْ بِهِ أَحَدٌ ❊ وَأَبَى الشَّيْخُ إِلَّا تَجْرِيعَهُ الْيَمِينَ الَّتِي اخْتَرَعَهَا
جرعه جرعه نوشانیدن ۱۲
وَأَمَرَّ لَهُ جُرَعَهَا ❊ وَلَمْ يَزَلِ التَّلَاحِي بَيْنَهُمَا يَسْتَعِرُ ❊ وَمَحَجَّةُ التَّرَاضِي
تنازع ۱۲ — افروخته می شد ۱۲ — وراه رضامندی شوریده می شد ۱۲
تَعْتَوِرُ ❊ وَالْغُلَامُ فِي ضِمْنِ تَأَبِّيهِ ❊ يَخْلُبُ قَلْبَ الْوَالِي بِتَلَوِّيهِ ❊ وَيُطْمِعُهُ
انکار خود ۱۲ — می ربود ۱۲
فِي أَنْ يُلَبِّيَهُ ❊ إِلَى أَنْ رَانَ هَوَاهُ عَلَى قَلْبِهِ ❊ وَالْتَبَّ بِلُبِّهِ ❊
غلب ۱۲ — جواب دهد ۱۲
فَسَوَّلَ لَهُ الْوَجْدُ الَّذِي تَيَّمَهُ ❊ وَالطَّمَعُ الَّذِي تَوَهَّمَهُ ❊ أَنْ يُخَلِّصَ
پس آراسته کرد برای قاضی محبتیکه او را عاشق کرد ۱۲ — وطمعیکه او را در وهم انداخت — رهانیدن غلام را
الْغُلَامَ وَيَسْتَخْلِصَهُ ❊ وَأَنْ يُنْقِذَهُ مِنْ حِبَالَةِ الشَّيْخِ ثُمَّ يَقْتَنِصَهُ ❊
وخالص گردانیدن او را برای خود الخ ۱۲ — برهاند او را ۱۲ — دام ۱۲ — شکار کند ۱۲
فَقَالَ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِيمَا هُوَ أَلْيَقُ بِالْأَقْوَى ❊ وَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ❊
ای هل لک رغبة الخ ۱۲ — الاصلح ۱۲

[illegible]

فَقَالَ اِلاَمَ تُشِيرُ لِاَقْتَفِيَهُ ✽ وَلَا اَقِفَ لَكَ فِيهِ ✽ فَقَالَ اَرٰى
تا اتباع آن کنم ۱۲

اَنْ تَقْصُرَ عَنِ الْقِيلِ وَالْقَالِ ✽ وَتَقْتَصِرَ مِنْهُ عَلٰى مِائَةِ مِثْقَالٍ
باز مانی ۱۲

لِتَحْمِلَ مِنْهَا بَعْضًا ✽ وَاَجْتَبِي الْبَاقِي لَكَ عَرْضًا ✽ فَقَالَ الشَّيْخُ
جمع کنم

مَا مِنِّي خِلَافٌ ✽ فَلَا يَكُنْ لِوَعْدِكَ اِخْلَافٌ ✽ فَنَقَدَهُ الْوَالِي

عِشْرِينَ ✽ وَوَزَّعَ عَلٰى وَزَعَتِهِ تَكْمِلَةَ خَمْسِينَ ✽ وَرَقَّ ثَوْبُ
تفرقی نمود بر اعوان خود کامل کردن تنخواه ۱۲ ضعیف شد دور آفتاب ۱۲

الْاَصِيلِ ✽ وَانْقَطَعَ لِاَجْلِهِ صَوْبُ التَّحْصِيلِ ✽ فَقَالَ لَهُ خُذْ مَا
واز بجهت مسدود شد راه تحصیل ۱۲ طریق العطاء ۱۲

رَاجَ ✽ وَدَعْ عَنْكَ اللَّجَاجَ ✽ وَعَلَيَّ فِي غَدٍ اَنْ اَتَوَصَّلَ ✽ اِلٰى اَنْ
آنچه که موجود است ۱۲ کوشش کردن ۱۲

يَنِضَّ لَكَ الْبَاقِي وَيَتَحَصَّلَ ✽ فَقَالَ الشَّيْخُ اَقْبَلُ مِنْكَ عَلٰى اَنْ اَزُمَّهُ
نقد شود ۱۲

لَيْلَتِي ✽ وَاَرْعَاهُ اِنْسَانُ مُقْلَتِي ✽ حَتّٰى اِذَا اَعْفٰى بَعْدَ اِسْفَارِ الصُّبْحِ
سواد عینی ۱۲

۱ قوله ان تقصر یا از قصر یا از قصار [illegible] ازو قصار ست [illegible] وفرق میان [illegible] باز ایستادن [illegible] و قصر باز ایستادن از آن منقول [illegible] و فعل ندیس [illegible] مقام سوال و جواب [illegible] بسیار مستعمل می شود [illegible] ۲ عرض [illegible] اسم است بمصدر [illegible] قوله عرضا منصوب است [illegible] اخت کلام [illegible] ای من حیث [illegible] ۱۲

۳ وزع قسمت کردن [illegible] وسالار لشکر [illegible] ۴ اصیل یعنی وقت عصر و ثوب الاصیل نور آفتاب که دران وقت ضعیف باشد و اضمحلال آن قریب شود واین کنایه از قلت وقت ست ۱۲ ۵ اعفی ای ادی المال بتمامه [illegible] عفاة [illegible] ۱۲ علوی

بِمَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الصُّلْحِ ✽ تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ✽ وَبَرِئَ بَرَاءَةَ
رہائی یابد بیضہ از جوزہ ۱۲

الذِّئْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ ✽ فَقَالَ لَهُ الْوَالِي مَا اَرَاكَ سُمْتَ
ما ظننك

شَطَطًا ✽ وَلَا رُمْتَ فَرَطًا ✽ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فَلَمَّا
جور ۱۲ طلبت مجاوزة الحد ۱۲

رَاَيْتُ حُجَجَ الشَّيْخِ كَالْحُجَجِ السُّرَيْجِيَّةِ ✽ عَلِمْتُ اَنَّهُ عَلَمُ السَّرُوجِيَّةِ
عظیم اہل سروج ۱۲

فَلَبِثْتُ اِلٰى اَنْ زَهَرَتْ نُجُومُ الظَّلَامِ ✽ وَانْتَثَرَتْ عُقُودُ
روشن شد ۱۲ ومتفرق گشتند جماعات مزدحمه ۱۲

الزِّحَامِ ✽ ثُمَّ قَصَدْتُ فِنَاءَ الْوَالِي ✽ فَاِذَا الشَّيْخُ لِلْفَتٰى كَالِئٌ
پیش خانه ۱۲ نگہبان

فَنَشَدْتُهُ اللّٰهَ اَهُوَ اَبُو زَيْدٍ ✽ فَقَالَ اِي وَمُحِلِّ الصَّيْدِ ✽ فَقُلْتُ
پرسیدم او را بخدا ۱۲ بقسم بحلال کنندہ شکار ۱۲

مَنْ هٰذَا الْغُلَامُ ✽ الَّذِي هَفَتْ لَهُ الْاَحْلَامُ ✽ قَالَ فِي النَّسَبِ فَرْخِي
پریدہ است برای آن غلام عقل ها ۱۲ وابچہ ۱۲

۱ تخلصت الخ یعنی [illegible] وفتیکه باقی از مال صلح ادا کند رہائی [illegible] مانند بیضہ از جوزہ [illegible] ۲ [illegible] ای الاسمعیل والفضل ۱۲ [illegible] از یعقوب [illegible] منفصل و خارج شود [illegible] علیه السلام [illegible] ۱۲

۳ ابو یوسف الصدیق علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام وقصه مشهورة ۱۲ ۴ السریجیة منسوب است با بن سریج [illegible] امام ابو العباس احمد بن عمر و بن سریج ست امام اصحاب شافعیه بود و مجدد دین امت نبوی صلی الله علیه وسلم بر راس مائه ثالثه بود ۱۲ علوی ۵ علم یعنی مشهور و علم بمعنی کوه می آید مراد دریجا مشهور قوم [illegible] ۶ ای و محل الصید ای بکبر [illegible] ابو زید ست ۱۲ [illegible] قسم بحلال کننده شکار [illegible] از نفس خود [illegible] صید ست و صید حلال ست ۱۲

وَفِي الْمُكْتَسَبِ فَخِّي ؛ قُلْتُ فَهَلَّا اكْتَفَيْتَ بِمَحَاسِنِ فِطْرَتِهِ ؛ وَ
كَفَيْتَ الْوَالِيَ الْافْتِتَانَ بِطُرَّتِهِ ؛ فَقَالَ لَوْلَمْ تَبْرُزْ جَبْهَتُهُ
السِّينَ ؛ لَمَّا تَنَفَّسْتُ الْخَمِيسِينَ ؛ ثُمَّ قَالَ بِتِ اللَّيْلَةَ عِنْدِي
لِنُطْفِئَ نَارَ الْجَوَى ؛ وَنُدِيلَ الْهَوَى مِنَ النَّوَى ؛ فَقَدْ أَجْمَعْتُ
عَلَى أَنْ أَنْسَلَّ بِسُحْرَةٍ ؛ وَأُصْلِيَ قَلْبَ الْوَالِي نَارَ حَسْرَةٍ ؛ قَالَ
فَقَضَيْتُ اللَّيْلَةَ مَعَهُ فِي سَمَرٍ ؛ أَنَقَ مِنْ حَدِيقَةِ زَهَرٍ ؛ وَ
خَمِيلَةِ شَجَرٍ ؛ حَتَّى إِذَا أَلَاحَ الْأُفُقُ ذَنَبَ السِّرْحَانِ ؛ وَآنَ
انْبِلَاجُ الْفَجْرِ وَحَانَ ؛ رَكِبَ مَتْنَ الطَّرِيقِ ؛ وَأَذَاقَ الْوَالِيَ

عَذَابَ الْحَرِيقِ ؛ وَسَلَّمَ إِلَيَّ سَاعَةَ الْفِرَاقِ ؛ رُقْعَةً مُحْكَمَةَ
الْإِلْصَاقِ ؛ وَقَالَ ادْفَعْهَا إِلَى الْوَالِي إِذَا سُلِبَ الْقَرَارُ ؛ وَ
تَحَقَّقَ مِنَّا الْفِرَارُ ؛ فَفَضَضْتُهَا فِعْلَ الْمُتَلَمِّسِ مِنْ مِثْلِ
صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ ؛ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ ؛ شعر

قُلْ لِوَالٍ غَادَرْتُهُ بَعْدَ بَيْنِي ؛ سَادِمًا نَادِمًا يَعَضُّ الْيَدَيْنِ
سَلَبَ الشَّيْخُ مَالَهُ وَفَتَاهُ ؛ فَاصْطَلَى لَظَى حَسْرَتَيْنِ
جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَاهُ ؛ عَيْنَهُ فَانْثَنَى بِلَا عَيْنَيْنِ
خَفِّضِ الْحُزْنَ يَا مُعَنَّى فَمَا يُجْدِي ؛ طِلَابُ الْآثَارِ مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ

وَلَئِنْ جَلَّ مَا عَرَاكَ كَمَا جَلَّ اگر بزرگ شد آنچه که پیش آمد ترا چنانکه بزرگ شد	لَدَى الْمُسْلِمِينَ رُزْءُ الْحُسَيْنِ نزد مسلمانان مصیبت حسین رضی اللہ عنہ ۱۲
فَقَدِ اعْتَضْتَ مِنْهُ فَهْمًا وَحَزْمًا عوض گرفتی ۱۲ — احتیاط ۱۲	وَاللَّبِيبُ لَا رَيْبَ يَبْتَغِي ذَيْنِ عاقل ۱۲
فَاعْصِ مِنْ بَعْدِهَا الْمَطَامِعَ وَاعْلَمْ نافرمانی کن ۱۲ — طمع ہا ۱۲	أَنَّ صَيْدَ الظِّبَاءِ لَيْسَ بِهَيْنِ آسان ۱۲
لَا وَلَا كُلُّ طَائِرٍ يَلِجُ الْفَخَّ تاکید لیس ۱۲ — در آید در دام	وَلَوْ كَانَ مُحَدِّقًا بِاللُّجَيْنِ اگرچہ باشد آن دام گرد کردہ شدہ از سیم ۱۲

وَلَكَمْ مَنْ سَعَى لِيَصْطَادَ فَاصْطِيدَ وَلَمْ يَلْقَ غَيْرَ خُفَّيْ حُنَيْنِ
و نمی یابند سوای دو موزہ حنین ۱۲

فَتَبَصَّرْ وَلَا تَشِمْ كُلَّ بَرْقٍ بصیرت حاصل کن ۱۲ — ببین ۱۲	رُبَّ بَرْقٍ فِيهِ صَوَاعِقُ حَيْنِ
وَاغْضُضِ الطَّرْفَ تَسْتَرِحْ مِنْ غَرَامٍ بند کن چشم را تا کہ راحت یابی از عشق	تَكْتَسِي فِيهِ ثَوْبَ ذُلٍّ وَشَيْنِ کہ می پوشی در آن عشق جامہ خواری و زشتی را ۱۲

فَبَلَاءُ الْفَتَى اتِّبَاعُ هَوَى النَّفْسِ وَبَذْرُ الْهَوَى طُمُوحُ الْعَيْنِ
متابعت کردن ۱۲ — و تخم عشق انداختن نظر ست ۱۲

قَالَ الرَّاوِي فَمُزِّقَتْ رُقْعَتُهُ شَذَرَ مَذَرَ :: وَلَمْ أُبَلْ أَعَذَلَ أَمْ عَذَرَ
حالیکہ متفرق و ریزہ ریزہ بود ۱۲

١ یضرب فی ... الخیبة و ... ان حنینا کان اسکافا من اہل الحیرة فساومہ اعرابی بخفین فلم یشترہما فغضب حنین ... فلما ارتحل الاعرابی اخذ حنین احد الخفین فالقاہ فی طریقہ ثم القی الآخر ... فلما مر الاعرابی بالاول قال ما اشبہ ہذا بخف حنین ... ولم یجد ... مثلا ۱۲

٢ شذر مذر بفتح اول ہر دو و کسرہ ہم و بمعنی متفرق در اصل حال ... رویت ... شذر ... بمعنی متفرق ... ازنجاست ... اسراف ... فاسد شد ... ملامت ۱۲

مختصر فہرست کتبخانہ تجارتی حاجی محمد عبد القیوم تاجر کتب کلکتہ و بلیلی اسکوائر نمبر ۱۶

یہ کتبخانہ ایک مدت سے نہایت کامیابی کے ساتھ ترقی کرتا چلا آتا ہے اور اسمین ہر علم و فن اور ہر شہر کی مطبوعہ کتابین تعداد کثیر ہر وقت مہیا رہتی ہین اور سب سے زیادہ توجہ اس امر پر کیجاتی ہے کہ جہانتک ہو کتب صحیحہ و خوشخط کا ذخیرہ موجود رہے چنانچہ اسی خاص التزام کیوجہ سے اس کارخانے کے معاملہ دار خواہ بیوپاری ہون یا متفرق خریدار کسی دوسری طرف رخ نہین کرتے اور یہ کارخانہ بھی اُنکے ساتھ امکانی خوش معاملگی اور کفایت و رعایت سے پیش آتا ہے۔ ان دو صفحہ مین چند وہ نایاب اور جدید الطبع کتابین مرقوم ہین جو مفید اور کار آمد طلبا و شائقین ہین امید کہ خریدار عجلت فرمائین ورنہ کچھ دنون بعد بعض بعض کتب بالکل نہ رہینگی اُسوقت کف افسوس ملنا پڑیگا اور حسرت رہیگی

نام کتاب	قیمت	نام کتاب	قیمت
قرآن مجید مترجم جلی قلم۔ تاجران باوقار و خریداران عالی تبار کیخدمت مین التماس ہے کہ اس نیازمند کی مدت سے خواہش تھی کہ قرآن مجید و فرقان حمید کی حتی المقدور خدمت کیجاوے کہ اسکی خدمت مین عین خدمت اسلام و موجب فوز بدار السلام ہے یہ بطرز دیگر با ترجمۂ مولانا شاہ رفیع الدین صاحب طبع کیا گیا ہے۔ قلم اسقدر جلی ہے کہ بصر کو بصیرت و قلب کو فرحت ہوتی ہے ترجمہ بھی واضح ہے کاغذ دبیز اور عمدہ چھاپا نہایت صاف صحت مین بھی اہتمام بلیغ کیا گیا ہے۔ واسطے اطمینان تلاوت کرنے والون کی آخر مین اُن حضرات کی مواہیر ثبت ہین جنہون نے اسکی صحت نمائی اور ہر ہر نقطہ اور حرف اور زیر و زبر پیش کی تحقیق مین اپنی جان کھپائی ہے یہ بھی باوجود ان امور کے کچھ گران نہین تاکہ غربا محروم نرہ	للعہ	جاوین بلکہ یکسان فیض اٹھاوین مطبوعہ تیوی پریس	
		مظاہر حق ترجمہ اُردو مشکوٰۃ شریف انتظامی طالبین احادیث نبوی کو مژدہ ہو کہ یہ کتاب عرصہ ہوا کہ مطبع انتظامی کانپور مین چھپوائی گئی تھی اور خدا کے فضل سے جس خوبی عمدگی صفائی صحت وغیرہ کے ساتھ طبع ہوئی تھی اُس سے آپ بخوبی واقف ہین۔ شائقین نے اسے نہایت قدر کے ساتھ خرید کیا۔ آجکل صرف احقر ہی کے پاس اسکے چند نسخے رہگئے ہین۔ اس لیے گذارش ہے کہ جہانتک جلد ممکن ہو سکے اسکی خریداری کیجیے ورنہ طبع ثانی کا انتظار کرنا ہوگا اور پھر بھی ان خوبیون کی کتاب نہ ملیگی۔ قیمت وہی دس روپیہ	عہ
		فتاوی عالمگیری کامل مطبوعہ مصطفائی و احمدی اگرچہ فتاوی چند مطبعون مین چھپا لیکن خرابی کاغذ اور چھاپہ اور بے اعتنائی مصححین سے اغلاط کی شکایت	

نام کتاب	قیمت	نام کتاب	قیمت

لوگون کو رہی کلکتہ کا مطبوعہ جوکہ صحت مین مشہور ہی بوجہ نایابی کے اُسکی قیمت اکیتسو روپیہ تک پہونچ گئی تھی ہر شخص خرید نہین کرسکتا تہا اسلیے بنظر افادہ عام اُسکی نقل مطبع مصطفائی لکہنؤ مین جسکی صحت وغیرہ کا اظہار فضول ہے بہت اہتمام اور صرف کثیر کرکے حضرت والد ماجد حاجی شیخ **محمد یعقوب** صاحب مرحوم مغفور نے چہپوایا تہا جو الحمد للہ چہپکر طیار ہوتے ہی بہت کچہ فروخت ہوگیا اب بہت کم نسخے اسکے صرف احقر کے پاس باقی رہگئے ہین شائقین جلد خرید فرمائین ورنہ افسوس ہی افسوس رہجائیگا اور ایسی کتاب پہر دستیاب نہوگی۔ للعہ

دلائل الخیرات معرّے۔ یہ دلائل شریف مولانا حاجی شاہ محمد ابوبکر صاحب پہر پہروی علیہ کی دلائل کے مطابق صحت کرکے خاص اُنکے مریدین کی فرمائش کر احقر نے عمدہ کاغذ پر چہاپی ہے بڑی خوبی اسمین یہ ہے کہ ہر منزل بالکل الگ الگ کردیگئی ہے کہ پڑہنے والیکو کوئی تکلیف نہو اور ہر روز کی منزل ہر روز آسانی سے پڑہ لیا کرے قیمت فیجلد۔ ۱۰ر

انوار الاتقیا ترجمہ اردو تذکرۃ الاولیا۔ شائقین تذکرۃ الاولیاے کرام کی مدت سے خواہش تہی کہ تذکرۃ الاولیا فارسی جوکہ تصنیف حضرت شاہ فریدالدین عطار قدس سرہ کی ہے اُردو زبان مین نہایت عام فہم ہوجائے تاکہ عام طور پر شائقین کو اولیاے کرام رحمہم اللہ تعالے کے حالات اور مقامات دیکہکر سنکر عبرت اور نصیحت کامل حاصل ہو۔ گو اسکا ترجمہ دیگر مطابع مین بہی طبع ہوا ہی لیکن اسمین کئی باتین قابل لحاظ باقی رہگئی تہین کسیکا ترجمہ بامحاورہ تمام پسند نہین ہے اور کسیکا کاغذ خراب اور قلم بہت خفی تہا احقر نے بسبب اصرار بلیغ شائقین کے دجناب مولانا مولوی محمد برکت اللہ صاحب رضا فرنگی محلی لکہنوی ہی جو فارسی اور عربی مین اعلے درجے کی قابلیت رکہتے ہین بعد پیشکش کرنے معقول معاوضہ کے ترجمہ کراکے نہایت عمدہ ڈبل اور چکنے کاغذ پر نہایت خوشخط اور واضح لکہواکر مطبع قیومی

کانپور مین طبع کرایا ہی۔ امید کہ خریداران باوقار اسکی جلد خریداری فرماوین ورنہ طبع ثانی کا انتظار کرنا ہوگا۔ باوجود ان خوبیون کے قیمت وہی ہی عہ/ ۱۲ر

مرآۃ الواعظین ترجمہ اردو درۃ الناصحین۔ یہ کتاب موعظت ونصیحت مین تومشہور اور معروف ہے گو اسکا ترجمہ دیگر مطابع مین بھی طبع ہوا ہی لیکن اوسمین بہت سی باتین قابل لحاظ باقی رہگئی ہین۔ کسیکا ترجمہ بامحاورہ عام پسند نہین کسی مین حدیثین غلط اور غیر مکمل کسی کا کاغذ خراب اور قلم بہت خفی رہا غرضکہ لوگونکو بے انتہا شکایت تہی لہذا احقر نے بسبب اصرار بلیغ شائقین کے جناب مولانا مولوی محمد برکت اللہ صاحب رضا فرنگی محلی لکہنوی سے بعد پیشکش کرنے معقول معاوضہ کے اسکا ترجمہ کرایا اور واعظین کی خواہش کی موافق اشعار مثنوی مولانا روم موقع موقع پر اضافہ کرادے چکنے کاغذ پر واضح لکہواکر مطبع قیومی کانپور مین طبع کرایا قیمت وہی۔ عہ/ ۱۲ر

قصص الانبیا کلان۔ یہ نادر کتاب جسمین بڑے بڑے انبیا کا ذکر ہے بارہا کئی جگہ کلکتہ وبمبئی وغیرہ مین چہپی اور کثرت شائقین سے ہاتہون ہاتہ فروخت ہوگئی اور اب بفضلہ تعالے نہایت عمدگی اور صفائی سے چکنے کاغذ پر مطبع قیومی مین چہاپی گئی ہے قیمت فی جلد اگرچہ بارہ آنہ عہ/ ۱۲ر

کلیات امدادیہ تصنیف حضرت حاجی شاہ محمد امداد اللہ صاحب مہاجر مکہ معظمہ زاد اللہ شرفاً وتعظیماً جسمین مفصلہ ذیل رسائل ہین۔ مثنوی تحفۃ العشاق غذاے روح گلزار معرفت۔ رسالہ درد ناک نالہ امداد غریب۔ فیصلہ ہفت مسئلہ۔ ارشاد مرشد جہاد اکبر۔ ضیاء القلوب۔ رسالہ وحدۃ الوجود مطبوعہ مطبع قیومی پریس کانپور محلہ ٹپکاپور قیمت فی جلد۔ ۸ر

فصل الخطاب ... ترجمہ اردو وعظ و نصیحت مین نہایت عمدہ اور مستند کتاب ہے کاغذ گلیز عمدہ قیمت للعہ

[library stamp]

۳۵۹۶۸۴